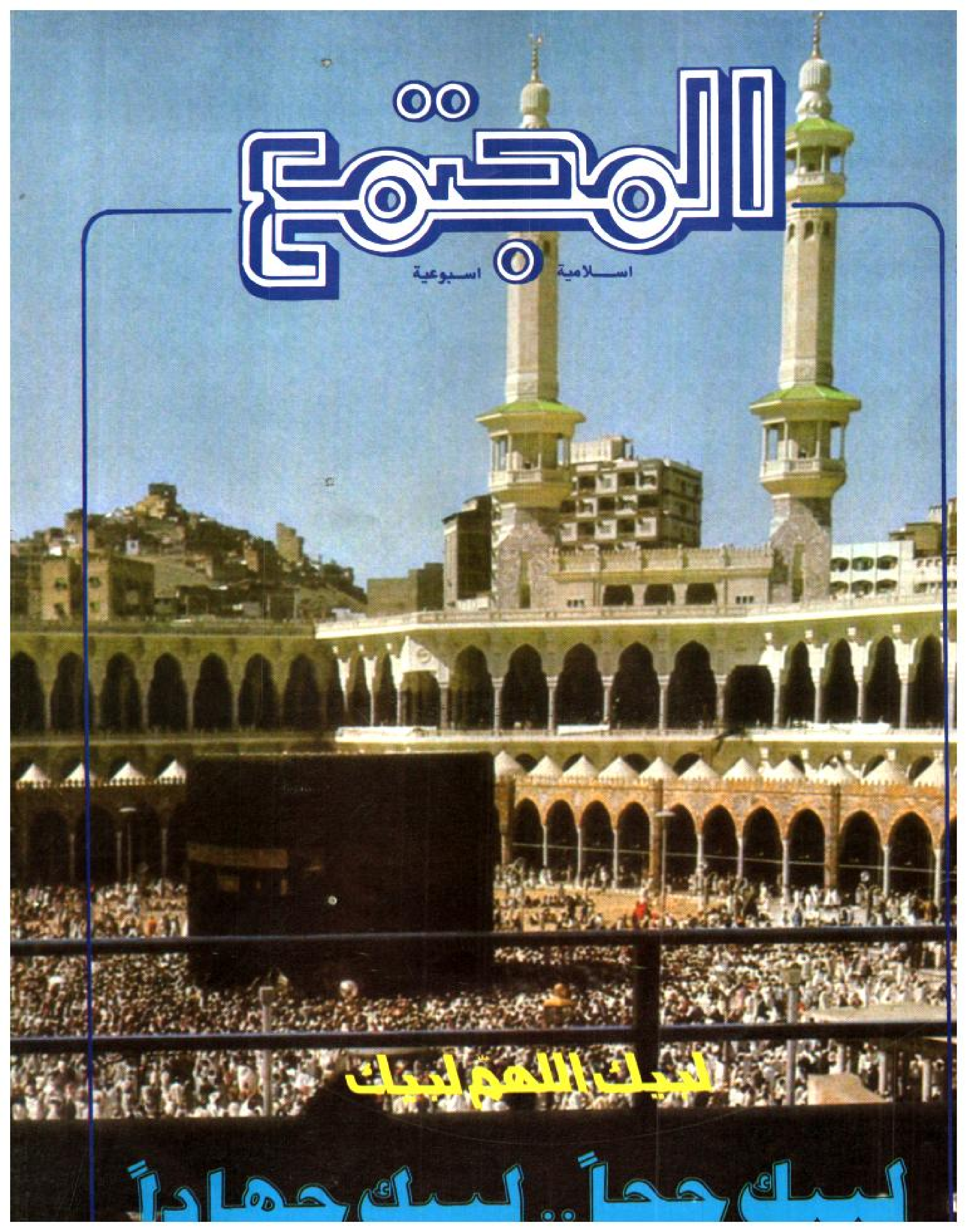

المجتمع
اسلامية اسبوعية
لبيك اللهم لبيك
لبيك حجاً.. لبيك جهاداً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٦ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٨٣م العدد ٦٣٧ السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

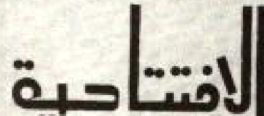
● المسلمون والعيد والمجازر

قبيل كل عيد تعود المسلمون في أنحاء العالم أن يتلقوا أخبار المذابح ضد إخوانهم في أنحاء العالم. واليوم ... ونحن نستعد لاستقبال عيد الأضحى المبارك ... تصلنا أنات المذبوحين في كل من الهند و يوغسلافيا الى جانب أخبار لبنان الدامية وأوضاع أفغانستان التي شرد الروس اكثر من خمسة ملايين من أهلها المسلمين.

لقد اعتدى الروس على طائرة كورية مدنية اخترقت مجالهم الجوي خطأ ... فقامت دنيا الغرب ولم تقعد ... واستنفرت كل مؤسسات حقوق الانسان في العالم قوتها في مواجهة التصرف الروسي الشائن. في الوقت الذي لم يحرك فيه العالم ومؤسساته ساكناً لما يقع بالمسلمين من مآسي مروعة ومذابح دامية!

ترى ما سبب ذلك؟ أهو ضعف المسلمين أم تآمر العالم على هذه الأمة؟ أم هما سببان يشتركان معاً في صنع المأساة؟

يا حكام العالم الاسلامي ... و يا أمة الاسلام .. لتكن لكم عبرة بليغة في الظروف التي تمرون بها ... وليكن يوم الحج الأكبر .. وليكن يوم العيد أيضاً مناسبة للرجوع الى الله والاعتماد على شريعته وتحكيمها في كل شيء ... فلا منجاة لأمتنا إلا بهذا .. فهل أنتم مبصرون؟

لبيك اللهم لبيك

لبيك حجاً لبيك جهاداً

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك

نلبيه سبحانه ونعظمه ونسجد له ونقدسه ... نلبيه ونطيعه ونتمتع بلذة عبوديته ونستجيب لداعيه استجابة المحب المقبل الراغب في الاستظلال بظله يوم لا ظل إلا ظله.

▪ نلبيه سبحانه في تأدية كل فرائضه ... ونلبيه في اجتناب كل نواهيه ... نطوف حول بيته العتيق المعظم .. ونسعى بين يديه .. ونصلي له .. ونصوم من أجله ... ونقدم إليه الحق المعلوم .. ونستلهم وحيه وتنزيله الكريم ديناً ودنيا، عقيدة وشريعة، إيماناً في القلب ونظاماً للحياة ودستوراً نهتدي بهديه، وحَكَماً نحتكم إليه في السراء والضراء ... وفي الحرب والسلم.

▪ نلبيه سبحانه لأن تلبية دعوته فيها من نعمة الأمن والطمأنينة كما فيها من نعمة اللذة والمتعة في العبودية .. وهل يتاح للذة العبودية أن تكتمل قبل اكتمال الأمن والطمأنينة ؟

▪ نلبيه سبحانه ولا نفرق بين أوامره في التلبية .. نحج بيته ونجاهد في سبيله .. سياق واحد في الحياة كالسياق الموحد الذي نزل به النص القرآني ور بط بين الحج والجهاد ....

١ ــ لم تنفك دعوة القرآن الى الجهاد عن الدعوة الى الحج ... حتى أن الله سبحانه يُضمّن آيات الحج الدعوة الى الجهاد : «**وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين**» وتأتي هذه الآية بين قوله تعالى : «**يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج ...**» وقوله : « **وأتموا الحج والعمرة لله .....**».

ولم يكن تضمين الدعوة الى الجهاد أثناء الحديث عن الحج إلا لحكمة عظيمة يستوحي منها المسلمون اليوم أهمية تلبية داعي الجهاد والقتال ... أهمية لا تقل بحال من الأحوال عن تلبية نداء الحج وغيره من أركان الاسلام .... ومن هنا فان الاستجابة لأمر

الله في الحج يجب أن تصحبها استجابة لأمر الله في الجهاد. كذلك فان تلبية المسلم للحج يجب ألا تنفصل عن تلبيته للجهاد.

٢ ـ لم ينفك ارتباط المسجد الحرام الذي يحج المسلمون إليه بالمسجد النبوي والمسجد الأقصى حيث تشد رحال المسلمين ... لم ينفك هذا الارتباط في ذهن المسلمين لأنه ارتباط وثيق قائم في القرآن والسنة معاً ... ولعله من التقوى أن يذكر المسلمون اليوم وهم يحجون بيت الله الحرام هذا الارتباط.... ارتباط الأقصى بحرم الله و بمسجد رسوله صلى الله عليه وسلم .... ولتكن صورة هذا الارتباط الوثيق غير منفصلة عن آيات الحج التي تضمنت الدعوة الى الجهاد فذلك أدعى لأن يتجنب المسلمون عدوان الأعداء على المسجدين في المستقبل وذلك بتلبية الدعوة الالهية والقيام بفريضة الجهاد الى جانب القيام بفريضة الحج في سبيل تحرير المسجد الأقصى لتعود إليه حريته.. وليشد المسلمون الرحال إليه كما هو حالهم مع المسجد الحرام ومسجد رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم. وهنا بات من الضروري أن يعي كل حاج المعنى المتكامل للتلبية .. والارتباط المكين بين أوامر الله واستجابة المسلمين الى جميع أوامر ربهم استجابة واحدة ومتكاملة.

٣ ـ كذلك لم تنفك أعمال الحج عن تربية النفس المجاهدة وصقلها وتدريبها على تحمل الأذى والمشي الى الصعاب وخوض غمار الوعر من الأمور ... كل هذا لتقوى بنية المسلم الجسدية ... ولتشتد أواصره المعنوية نحو الأسمى والأعلى فيكون مجاهداً يرقى ذروة سنام الاسلام و يسمو على كل العناصر الدنيوية التي من شأنها أن تعطل فيها عملية ايجاد البنية السليمة.

٤ ـ ولا ينفك أيضا يوم الحج عن صورة الوحدة الاسلامية العظيمة بين شعوب المسلمين وقبائلهم وأجناسهم وأعراقهم وألوانهم المختلفة .. الكل يلبي ربه تلبية واحدة ... لبيك اللهم لبيك .... والجميع في موقف واحد ومشهد واحد وهيئة واحدة ... الشيطان بعيد عنهم ليس أذل له من مشهدهم هذا وهم يستجيبون الى داعي الحج ... هذا الداعي الذي يربي في نفوسهم الدوافع المتكاملة لايجاد المجتمع المسلم الموحد ... مجتمع الشريعة الواحدة ومجتمع الجهاد من أجل أن يحكم هذه الأرض حكم الواحد القهار.

* * * * *

● إن في الحج درساً عظيماً أيها المسلمون ... فهو وحدة تطبيقية لجميع أفراد المجتمعات المسلمة ... ودرس عملي على خوض الصعاب واختراق الوعر من الأمور .. وتربية روحية تؤهل المسلم لامتلاك القدرة على الاستجابة السريعة لكل نداء إلهي ودعوة ربانية..

● إن مناسبة الحج العظيمة ـ أيها المسلمون حكومات وشعوبا ـ فرصة عظيمة لادراك معاني الاسلام المترابطة ... هذه المعاني التي نتمنى أن تتحقق في صورة جهادية لا ينفك فيها جهاد النفس وتربيتها عن جهاد العدو ومعالجته وذلك من خلال منظور اسلامي شرعي يدفع بالمسلمين الى وضع أنصبة الأمور في أماكنها والى الاحتكام لشرع الله سبحانه في كل صغيرة وكبيرة من شؤون هذه الحياة..

● إن الحج ـ أيها المسلمون ـ آية عظيمة من آيات الله لأنه درس في العبادة ودرس في الجهاد...

هوامش

● هل صحيح ان شركة كويتية أقامت حفلة تدعو الى الفجور والانحلال الخلقي وذلك في شاليهات جزيرة فيلكا يومي الخميس والجمعة الماضيين ؟؟!!

* * *

● أرجع أحد المراقبين للسوق المحلي كثرة وجود الدكاكين المغلقة في السوق المحلي (سوق المسيل وسوق الوطية) ... الى ارتفاع الخلوات التي تدفع للمحل التجاري وكذلك ركود السوق في الوقت الحالي مع العلم ان هناك جهات أجرت بدون خلو !

* * *

● أصدرت نقابة العاملين في شركة نفط الكويت بياناً ذكرت فيه إن التسرب في الآبار ٣٠٦ و٣٠٣ الذي وقع أخيراً سببه الاهمال في الصيانة .... وهذا البيان يتعارض مع ما صرح به مسؤولو الشركة .... ولنا أن نتساءل اين تقع الحقيقة ؟

* * *

● يقال بان هناك دراسة لدى الجهات المعنية لتغيير استعمالات منطقة (القصور) وهي منطقة كبيرة تقع بين الدائري الخامس والدائري السادس ... ونحن نحبذ تجهيز هذه المنطقة على شكل قسائم سكنية وتوزيعها على المواطنيين مساهمة في حل مشكلة الاسكان.

* * *

● هذا التقو يم ضروري !

منذ فترة غير قصيرة ظهرت برامج تلفزيونية واذاعية ذات طابع خاص تميزت بمخاطبة المشاهدين والمستمعين مباشرة وكأنهم يجلسون في منتدى من برنامج صباح الخير التلفزيوني والاذاعي أو برنامج "ساعة مفتوحة" الاذاعي ومع استمرار هذه البرامج تبين إنها تبث على الهواء مباشرة وإعداد المادة الاعلامية فيها بسيط وغير كامل ... لذلك تقع الكثير من الزلات والتعبيرات غير اللائقة ...



ونحبذ لو قام المسؤولون بتقو يم هذه البرامج اسبوعياً حتى يتحقق النجاح التام لها بإذن الله.

* * *

● ● ● ● ●

● تصحيح خطأ

تحت عنوان «في ندوة جمعية الاصلاح بالجهراء» في المجتمع المحلي من العدد الماضي وردت بعض الأخطاء المطبعية أدت الى أخطاء في المعاني ... مثل «اعتبر هذا الشرط لازماً عليها من قبل جميع الفقهاء» والصحيح «جمهور الفقهاء» ... وكذلك «أن من أركان الحج الوقوف بعرفة في مواقيت زمنية معينة هي شوال وذي القعدة وذي الحجة» ... والصحيح «المواقيت الزمنية للاحرام بالحج هي شوال وذي القعدة وذي الحجة، وكذلك جاءت جملة «بعد منتصف الليل» زائدة في الفقرة ... لذا وجب التنو يه.

● ● ●

● مشكلة سكن العزاب

مشكلة سكن العزاب في الكويت قديمة، ولكنها برزت أكثر في الآونة الأخيرة على صفحات الجرائد... ولمحاولة كشف أبعاد المشكلة تم استقصاء آراء مجموعة من العزاب حيث لخصوا مشاكلهم فيما يلي:

* نقص الخدمات الصحية في المناطق التي يسكنها العزاب.

* ارتفاع أسعار الايجارات لهذه المساكن.

* التهديدات المستمرة من صاحب السكن بالطرد.

* الاهمال الشديد في صيانة المرافق التابعة لسكن العزاب.

بالاضافة الى بعض المشاكل الجانبية الأخرى التي نرجو أن تجد حلولا شافية عند المسؤولين.

● ● ●

عزيزي

اتحاد الجمعيات التعاونية

ما أجمل أن تعيش البلاد في جو من الحرية والشورى بين أبنائها، حتى يستطيع كل فرد ان يقدم آراءه واقتراحاته بدون قيود من أناس لا يؤمنون بالشورى.

ولكن هذا الأمر ترفضه المذكرة التي رفعها المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات التعاونية فقد جاء في المادة العاشرة (ينقسم اعضاء الجمعية التعاونية الى اعضاء عاملين واعضاء منتسبين) ! فلماذا هذه التفرقة ولماذا تتبعون سياسة «فرق تسد» ألم تعلم أن في العائلة الواحدة من هو بالتأسيس و بالتجنس ؟؟

لماذا التفكيك بين الأسرة الواحدة.. ؟؟

ولماذا أيضا أعضاء بالتعيين من قبل الحكومة ؟ هل نجحت الحكومة بتعيينها أعضاء في الشركات المساهمة حتى تنجح في اتحاد الجمعيات واغلبية الأعضاء لا يحضرون الاجتماعات و يتساءلون عن موعد المكافأة السنو ية ومقدارها،لماذا نعالج الخطأ بالخطأ ؟؟؟

والسؤال بأية عقلية أيها الاتحاد وضعت هذه المواد ولماذا تقتنص بعض حقوق اعضاء الجمعية العمومية وماهي المصلحة من فعل ذلك ؟ ومن هو وراء تقديم هذا الاقتراح ؟

أبوحسن

● ١٥٠ فاتورة ليست قليلة

اعلن وكيل وزارة المواصلات المساعد للشؤون المالية السيد جاسم الوزان أن مجموع الاعتراضات على فواتير المكالمات الخارجية التي تلقتها الوزارة من المواطنين بلغ (٣٠٠٠) اعتراض وأن (١٥٠) اعتراضاً فقط ثبت صحتها، وهي نسبة ضئيلة لا تزيد عن ٥٪ من مجمل الاعتراضات .... ونحن نقول أن إصدار (١٥٠) فاتورة بطريق الخطأ أمر لا يستهان به، خصوصاً إذا علمنا أن الوزارة تستخدم النظام الآلي في إعداد الفواتير والوصولات ... فضلا عن أن فواتير المكالمات الخارجية غالباً ماتحمل مبالغ كبيرة تصل الى آلاف الدنانير يتحمل سدادها المواطن المسكين بغير وجه حق نتيجة لاهمال موظفي الوزارة .. لقد كان الأولى بوكيل الوزارة المساعد الاعتراف بالخطأ والتعهد بعدم تكراره في المستقبل بدلا من التهو ين في أمر الخطأ.

صيد الاسبوع

التطبيع من خلال الكرة

فعلا تستحق الكرة الآن أن تضرب بالحذاء !!
لأنها خالفت أهداف الرياضة والروح الرياضية !! يوم أن شاركت الكويت في مباراة بينها وبين الفريق المصري. الذي جاء رسمياً باسم النظام المصري العميل. فاصبح للكرة دور سياسي خطير يشارك في عملية التطبيع الذي شرعه «انور اليهود» الذي هجر القرآن وعبد الصليب والتلمود !! ويعز علينا ان يكون ذلك في الكويت. واستطاع النظام العميل في مصر الشقيقة أن يمارس التطبيع هذا العام على ثلاث محاور أولها سياسي وهو حضور «حسني مبارك» مؤتمر عدم الانحياز ولقاءاته مع الزعماء العرب.

والثاني ديني وهو مشاركة الوفود العربية في الاحتفال بعيد تأسيس الأزهر الشريف والمحور الثالث رياضي !!

مع العلم إننا لا نقاطع الشعب المصري المسلم الكريم الرافض لسياسة النظام العميل، وانما نقاطع كل مايأتي من جهة هذا النظام ولو كان كرة !!

فانتبه يا حارس المرمى فقد دخلت النجمة الاسرائيلية في الهدف وصفقت الجماهير !!

الشيخ احمد القطان

• من اخبار جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية

نظم فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي رحلتين للحج، وكانت الرحلة الأولى للعائلات التي كانت يوم الأحد ٨٣/٩/١١م أما الرحلة الثانية فكانت للرجال وقد سارت الى الديار المقدسة يوم الاثنين ٨٣/٩/١٢م وبلغ عدد الحجاج في الرحلتين مايربو عن المائة شخص تكفل الفرع بالمواصلات الخاصة لسفرهم.

كما اقام الفرع يوم السبت الماضي بتاريخ ٨٣/٩/٣م حفلا أختتم به النشاط الصيفي للفرع وكان الحفل عبارة عن مسرحية اسمها «الغفلة» من انتاج وتمثيل اللجنة الثقافية في الفرع. وقد عرضت المسرحية ثلاث مرات في أيام متفرقة حضرها ما يقارب (٣٠٠) شخص.

❝❝❝

• ماتبقى من تراثنا !

لاشك أن الهنود سواء كانوا خدماً أو عاملين فهم على كل حال أقلية لا يستهان بها في المجتمع الكويتي وهذه الاقلية إذا اجتمعت على سلوك ما أو أمر ما فانها قد تفرض واقعاً من الصعوبة تغييره وخير مثال على ذلك تجمعهم في أماكن معروفة من هذا البلد إن هذا الواقع يجعلنا نسطر هذه الملاحظات سواء من ناحية التجاوزات السلوكية والاخلاقية أو من ناحية التجاوزات التنظيمية حتى أدى ذلك الى الاعتداء على ماتبقى من تراثنا الحضاري والمظهر الاسلامي لهذا البلد حيث يلاحظ المار أمام بوابة الجهراء وجود «لخبطة» ما في تجمع الهنود الذي لا يمكن ان يعتبر عفوياً. وكلنا رجاء من الجهات المعنية معالجة هذه الظاهرة قبل أن تصبح واقعاً من الصعوبة تغييره !

❝❝❝

• رابطة طلبة الطب الكويتية تحقق انجازات طبية

استطاعت رابطة طلبة الطب الكويتية ان تحقق مكسبا جديدا في المنظمة الدولية لطلبة الطب في العالم «افمسا» عندما حصلت على مقعدين بالهيئة التنفيذية للمنظمة كرئيسة للجنة الدائمة لشؤون اللاجئين وكذلك على المكتب الاقليمي لآسيا والباسفيك وذلك لمدة عامين قادمين ويأتي هذا الانجاز الكبير للرابطة بعد ٣ اعوام فقط من مشاركتها في المنظمة.

وقد رأس هذا الوفد الطالب حازم الرميح الذي قال بأن «الوفد حقق اهدافه المرسومة فقد كنا نسعى لانشاء لجنة دائمة لشؤون اللاجئين في المنظمة، ونجحنا في ذلك من حيث الكم والكيف في الاعمال التي قدمتها الرابطة، والتي توجت بالمحاضرة التي القاها الاخ كمال الشومر عن اللاجئين في العالم ودور رابطتنا فيه، حيث تمت تزكيتنا لرئاسة اللجنة بدون معارضة.

ويأتي اهتمامنا بهذا المجال كنتاج طبيعي لنا كطلبة طب وبحكم عقيدتنا الاسلامية التي تصف المسلمين دوما بالجسد الواحد، فعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من اللاجئين والمشردين هم من العرب والمسلمين في آسيا وافريقيا فان حملات التبشير تجد مرتعا خصبا بين الفقر والمعاناة لنشاطاتها وعليه فاننا ارتأينا في الرباطة ضرورة اتخاذ عمل فعلي نبتغي به الاجر من الله تعالى وكان حصولنا على المكتب الاقليمي لآسيا والباسفيك هو مقعدنا الثاني في الهيئة التنفيذية وهذه مسؤولية كبيرة ونحن لها ان شاء الله.

هذا وقد استطاع الوفد اضافة بند كامل في اللائحة الداخلية للمنظمة تنظم عمل لجنة شؤون اللاجئين واستطاع كذلك الغاء تقرير «اسرائيل» من محضر الاجتماع عن اللاجئين. وأخيرا انتقالها الى المجموعة الاوروبية بعد احساسها ان آسيا لن تقبلها واصبحت اعمال الآسيويين تتعطل بسببها».

المجتمع : جهد طيب ومشكور لابنائنا الطلبة في رابطة الطب وندعو الله أن يوفقهم للمزيد من العمل والعطاء.

• الكبار ... وأزمة المناخ

من الملاحظ في الأونة الأخيرة وبعد صدور القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٣م مماطلة المتعاملين وخاصة المقتدرين منهم على الدفع مما جعل القانون المذكور في عداد القوانين التي يمكن وصفها بأنها قوانين لاجدوى بها من خلال ذلك. هل ينتظر هؤلاء صدور قانون جديد ؟ أم أنهم ينتظرون ويتعذرون لحين تقييم دينار المفلس والمعسر، أم هل يريدون ان تدفع عنهم الحكومة على غرار مادفعت الحكومة لبعض المتعاملين من قبل أم ينتظرون ماذا ؟ يفعل «الكبار» قبلهم !!!!

❝❝❝

من وحي الخاطــر

• بقلم : المهندس
عدنان الزنكي



• ترويض للسياسة .. أم تسييس للرياضة

يبدو أن هناك علاقة وثيقة بين مايدور حالياً من صراعات انتخابية في الأوساط القيادية للرياضة وبين ما يراد للرياضة أن تكون في إطار توجهات سياسية معينة على الصعيد الداخلي والدولي ... فبعض الأطراف المشاركة في الصراع الانتخابي للاندية الرياضية لهم علاقة وثيقة بالقيادة السياسية وهم يتطلعون الى توظيف الرياضة لبعض المصالح السياسية سواء على المستوى الداخلي أم على المستوى الخارجي ... وفي هذا الاطار فقط نستطيع فهم السر وراء التوجهات الحثيثة الى التقارب «الرياضي» بين الفرق الكويتية والفرق المصرية..

• من مساويء القوانين الوضعية

يعتبر قانون الخدمة المدنية من القوانين الهامة، لأنه يحكم قطاعاً كبيراً من المواطنين ... المادة رقم ٤/٣٢ من هذا القانون تنص على مايلي «لمجلس الوزراء لأسباب تتصل بالصالح العام عزل الموظف ... وللموظف المعزول أن يتظلم الى مجلس الوزراء خلال شهر ... ولا يجوز لمن عزل من وظيفته ان يرشح نفسه لعضوية مجلس الأمة..».

تثير هذه المادة في نفس المواطن أكثر من تساؤل ... ترى ماهو الصالح العام !؟ ومن الذي يحدده !؟ وكيف يمكن للموظف أن يتظلم للجهة التي أصدرت عليه القرار !؟ وكيف سمح المجلس لنفسه أن يكون الخصم والحكم في أن واحد !؟ ثم ماهي علاقة الوظيفة الحكومية بحق الترشيح لمجلس الأمة !؟ الا يحق لخصم الحكومة أن يكون ممثلا مخلصا للشعب !؟ أم أن أعداء الحكومة هم بالضرورة أعداء للشعب و يجب مقاطعتهم !؟ أم أن الحكومة تبغض وجود أصوات للمعارضة في المجلس !؟ .... حقاً ان الكمال لله ولشرعه المحكم ... وأن النقص كل النقص في البشر وفي قوانينهم الوضعية.

• التحقيق مايزال مستمراً

مازالت مسيرة التزوير تجتاح مختلف مؤسسات الدولة، دون أن تجد من يتصدى لها أو يردعها ... وقد حطت المسيرة رحالها هذه المرة في جامعة الكويت، وبالتحديد في إدارة التسجيل ... أكبر وأهم ادارة في الجامعة، حيث يفترض النزاهة والدقة في جهازها الوظيفي .. ولكن الادارة متهمة

بتزوير رغبات بعض الطلبة الذين تقدموا هذا العام للتسجيل في الجامعة .. وإذا صدق الاتهام فان الادارة ستكون مسؤولة عن تدمير مستقبل هؤلاء الطلبة، أو على الأقل عرقلة مسيرتهم الدراسية فضلا عن أن الآثار المترتبة على قضايا التزوير في هذه الادارة قد تتعدى أصحابها، فتشكك في مؤهلات خريج الجامعة العلمية .. بل قد تسيء الى سمعة ومكانة الجامعة في الأوساط الاكاديمية ... وهذا أمر خطير ويحتاج الى وقفة حازمة من المسؤولين في الدولة...

بقي أن نقول أن هذه ليست المرة الأولى التي تتورط فيها الادارة بقضايا التزوير .. فقد سبق أن اتهم بعض موظفي الادارة بمساعدة احد الطلبة في تزوير تقديراته العلمية وتخرجه من الجامعة بصورة غير قانونية .. ويبدو أن تهاون المسؤولين في القضية الأولى أدى الى تمادي تلك الفئة من الموظفين في الدس والتزوير .. ونحن بانتظار نتائج التحقيق !!

● سريعاً ......

● التمثيليات المصرية اليومية التي يعرضها تلفزيون الكويت شبهها بعض الناس «بالمخدرات» .. ولا يكاد يخلو بيت من مدمن بهذه المخدرات، ناهيك عن ما تحمله هذه التمثيليات من مواقف مخالفة للقيم الاجتماعية السليمة ... «كأن يقول الأخ لأخته التي رآها متأبطة ذراع شاب غريب: مايصحش تعملي كده لأنك صغيرة ... إذا كبرتي وأخذتي الشهادة اعملي اللي انتي عايزاه» ــ من تمثيلية «أخو البنات» ــ.

● يبدو أن الحكومة جادة في تطبيق قانونها الجديد، لارضاء حفنة من التجار ومن المتنفذين ... وليعارض من يعارض .. وليستقيل من يستقيل ... فالبدائل متوفرة «للبصم» والتنفيذ.

● يقال أن المدارس الأهلية أصبحت «موضة» تجارية هذه الأيام حتى أن بعض «الملاك» قاموا بتجزيء الفصل الواحد الى أجزاء صغيرة، وحشوها حشواً بالطلبة لاستيعاب اكبر قدر منهم، وان كان ذلك على حساب راحتهم ومقدرتهم على الفهم والتحصيل.

المطلوب انصاف العمالة الوافدة

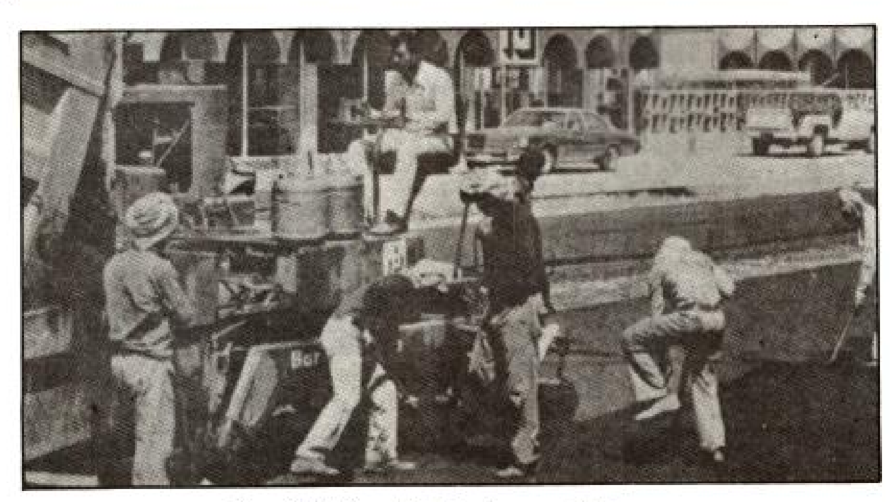
موضوع العمالة في الكويت موضوع نال اهتمام الكثيرين وذلك لأهميته وتعلقه بقطاع كبير من البشر نظراً للاوضاع المتردية للعاملين ولاستغلالهم من قبل ارباب الأعمال. فقطاع العاملين رغم مساهمته الفعالة في الانتاج ورغم اخلاصهم في العمل إلا اننا نجد أن حقوقهم مهضومة فلا القوانين انصفتهم ولا أرباب الاعمال ينصفونهم مستغلين فيها احتياجهم الماس للعمل واوضاعهم الاقتصادية المتردية في بلادهم ولن نتجاوز المنطق لو قررنا ان سبب كل ذلك هو البعد عن المنهج السليم (خاصة الدول الاسلامية) والتي تنهج نهجاً جاهليا مما تسبب عنه تخلفها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وانعكس أثر ذلك على هجرة الآلاف من بلادهم بحثاً عن لقمة العيش واتجهوا باعداد هائلة الى دول الخليج لوجود فرص عمل متوفرة لهم. ومن الناحية الأخرى نجد أن النهج الجاهلي ليس وقفا على دولة بعينها ولا على زمان معين فكان الاستغلال البشع لهذه العمالة الوافدة جريا وراء تحقيق أرباح طائلة، فلو القينا بنظرة على ظروف العمل لوجدنا الآتي:

أولا: ينظر للعاملين الوافدين نظرة استغلالية بحتة في كثير من مواقع العمل فلا ينظر إليهم كبشر بل كآلات عليها ان تعمل وتعمل بكل طاقتها وتحت ظروف مناخية صعبة تحرم من أبسط الحقوق وعلى رأس ذلك حقه من السكن وتأمين المواصلات.

ثانيا: ادت النظرة الاستغلالية للعمالة الوافدة مع تدفقها بحثا عن العمل الى الاجحاف بالعاملين من حيث الأجور والمرتبات فليست هناك سياسة واضحة للأجور والمرتبات كما أنها لا تتناسب مع الجهد المبذول وظروف المعيشة الصعبة الى جانب ان هذه الاجور تحدد وفقا لمستوى المعيشة ببلاد العاملين الوافدين !! لا وفقا لمستوى المعيشة في الكويت فنجد أن كل شيء قد زاد ... إيجار المساكن، المواصلات... الخ. بينما المرتبات لا تزيد زيادة تذكر بل هي تكون ثابتة أو مكانك سر (بتعبير العسكريين!) اضف الى ذلك الاستغلال البشع من قبل الملاك، فالمساكن تفتقر لابسط القواعد الصحية ونحن نجد ان غالبية الملاك لجأوا لتأجير كل شيء يمكن ان ينام فيه بشر حتى المطابخ، وذلك في مايسمى بالمساكن العربية على سبيل المثال منطقة خيطان.

ثالثا: ليس للعاملين حرية العمل النقابي، والنقابات تنظيمات شرعية وجدت أصلا للدفاع عن حقوق العاملين، إلا أننا نجد أن قانون العمل في القطاع الاهلي لا يجيز لغير الكويتيين الانضمام للنقابات إلا كاعضاء منتسبين أي لا يحق لهم الترشيح في مجلس الادارة وحتى هذا الحق ليس مطلقا بل مقيداً بشرط هو الاقامة لمدة خمسة أعوام وبطريقة أخرى فليس أمام العمال الأجانب أي طريق للمطالبة بحقوقهم أو الدفاع عنها فلا القانون انصفهم ولا رب العمل ينصفهم.

رابعا: تخضع الاقامة لاجراءات وقيود تجعل العامل تحت رحمة رب العمل وهو اشبه مايكون بالرقيق، ونظرة بسيطة في الاعلانات بالصحف



● عمال عرب يساهمون في بناء حضارتنا الحديثة



خرج ولم يعد

خرج المدعو/ جاندر بهان أول (هندي الجنسية) من منزل مخدومه علماً بأنه لايزال تحت كفالتنا. لذا نحذر كل من يستخدمه أو يتستر عليه. ومن يعرف عنه شيئاً الاتصال ت: ٦١١٤٦٨٧.

خرجت ولم تعد

المدعوة/ م. بي. عيشه بيبي حنيف سيلانية الجنسية. خرجت من منزل مخدومها ولم تعد. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال بمخفر ... أو تلفونيه رقم ٢٥١٧١٤٢ ...

المحلية عن خروج المدعو فلان وان اقامته علينا .. الخ الاعلان تذكرنا بعهود الرقيق وهروب الأرقاء من أسيادهم !! لماذا لا تعطى الدولة الاقامة لأبناء الدول الشقيقة بشروط ميسرة وتترك لهم حرية العمل مع التزام أرباب العمل بالتبليغ عن الأجانب الذين يعملون لديهم والغاء فكرة حجز جوازات السفر حيث انها فكرة غير قانونية، وليس لها مبرر، فيمكن للدولة ان تضع قيوداً للسفر حتى تمنع هروب البعض ــ ان كان هناك سبب للهروب ــ إلا بعد ابراز شهادة من آخر رب عمل كان يعمل لديه، واعطائهم بطاقات للعمل توضح فيها هذه البيانات.

● من الناحية الأخرى نجد أن محاولة إحضار الأسر صارت من المستحيلات.

ومن المفارقات الغريبة ان العاملين بالجمعيات التعاونية ليسوا اسعد حظاً من غيرهم فرغم ما تحمله حكمة التعاون من معان سامية إلا اننا نجدهم في مؤخرة العاملين انصافا رغم الارباح الهائلة التي تحققها الجمعيات التعاونية. فالتعاون ليس مجرد ارباح طائلة بقدر ماهو مبدأ سامي امرنا به الاسلام ونجده في كل المجتمعات المسلمة إلا أن القول الشائع «باب النجار مخلع» نجده ينطبق على التعاونيات فليس هنك كادر موحد للعاملين بالجمعيات التعاونية وليس هناك انصاف للعاملين بالجمعيات التعاونية بل اننا نجد الجمعيات تتسابق لتعليق لائحة الجزاءات في مكان بارز حتى لا ينقل العاملون عن عملهم وكان ينقصهم تمثال لرجل مفتول العضلات ممسكاً سوطاً بيده تأديبا للعاملين.

س ـ عبدالمجيد

■ رأي لشركة المواصلات الكويتية

تلقينا من شركة المواصلات الكويتية هذه الرسالة وايمانا منا بحرية الرأي ننشرها كما وردت بنصها:

السيد المحترم / رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة و بعد،

لقد تم نشر مقال في جريدتكم بعددها الصادر في ٣٠ اغسطس ٨٣ في الصفحة (٧) تناول بطريق الاشارة شائعات تعزز وجودها أدلة قوية تتلخص في وجود تجاوزات يستفيد منها مجموعة من داخل الشركة وضربتم لذلك مثالين:

الأول: يتعلق باسناد ملكية الشركة الأهلية للتنظيف الى زوجات بعض كبار المسؤولين وعدم محاسبتها رغم عدم القيام بواجبها بموجب عقد الاتفاق رغم كثرة شكاوى رؤساء الأقسام.

الثاني: اقامة برج للتبريد كلف الشركة أكثر من مائة ألف دينار بينما هو لا يكلف أكثر من عشرة آلاف.

وفي هذا الصدد نود أن نبين بأن الموضوع الأول الخاص بالشركة الأهلية للتنظيف والتي تسمى حاليا شركة الدائرة الاهلية للتنظيف قد تم انشاؤها كشركة مقفلة تساهم فيها شركة المواصلات ومؤسسة عبدالعزيز العلي المطوع وشركة مساعد الصالح وشركة ايد لهوف الالمانية والغرض من انشاء هذه الشركة الاستفادة المباشرة منها من قبل المساهمين لاحتياجهم لهذا النوع من الخدمة وشركة المواصلات أكبر مساهم فيها و يمكن لكم التأكد من أسماء الشركات المساهمة من نفس هذه الشركة أو من وزارة التجارة. ولا يوجد هناك أية صفة أو مشارك لزوجات أي من المسؤولين في الشركة.

أما فيما يتعلق باقامة برج التبريد وتكلفته فمن أعطى هذه المعلومات أعطاها مشوهة لم يكن يبغي منها سوى اثارة المشاكل وللعلم كان هناك ثلاثة عروض لاقامة مثل هذا البرج عن طريق التوريد من الخارج، عرض من شركة فرنسية وعرضان من شركة انجليزية. العرض الفرنسي مطابق للمواصفات المطلوبة وقيمته تزيد عن المائة الف ولم تأخذ به الشركة والعرض الثاني من الشركة الانجليزية قيمته ٢٥٫٠٠٠ د.ك ولكنه غير مطابق للمواصفات والعرض الثاني من نفس الشركة الانجليزية قيمته بالتركيب ٦٣٫٤٨٣٫٣٠ (ثلاثة وستون الفا وار بعمائة وثلاثة وثمانون دينارا وثلاثون فلسا) وهو الذي أخذ به و يمثل السعر الفعلي لهذا البرج وليس كما نشرتم.

علما بأن قبول هذا السعر كان مسبوقا ومسنودا بدراسة تسبقه بأربع سنوات تقريبا كان تسعير هذا البرج حوالي ٥٠٫٠٠٠ خمسون الف دينارا من ضمن مشروع بناء الورش وكان هذا البند من ضمن البنود التي سحبت من المقاول لتراخيه وعدم قدرته على اكمال المشروع ونسبة الزيادة بالنسبة لفرق المدة مابين التسعير وطلب الأسعار تعتبر مقبولة.

هذا ما أردنا توضيحه لكم لازالة الغشاوة عن العيون وفي هذا المجال أود أن أبين بان الشركة سعت منذ البداية على تلافي السلبيات التي كانت عالقة بها قبل تأميمها، و بعد التأميم حرصنا أن ننجز الأهداف ونوفر في المصروفات ونزيد في الخدمات وقد حققنا بفضل الله تعالى أر باحا هذا العام ولن يقدر لذلك أن يحدث لو كانت هناك مثل هذه التجاوزات.

وستكشف الأيام القادمة بان الشركة تسير نحو الأفضل سواء بتحسين مستوى التشغيل أو بتحقيق الوفر والربح وحتى لا تكون هذه الشائعات عند البعض حقائق كما أوردتم في ذيل المقال نرجو التأكد من صحة الأخبار إذا كان هناك مجال للتحقق من صحتها وقد أوضحنا بأنه من الممكن التأكد من وزارة التجارة عما يتعلق بالموضوع الأول كما يمكنكم في أي وقت أن تتأكدوا بالاستفسار من الشركة قبل النشر عن أي موضوع يتعلق فيها وستجدون الاجابة الصحيحة الصادقة وفي الختام أود أن اذكر بقوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين)** صدق الله العظيم.

كما نأمل نشر المقال في مجلتكم ليعرف القراء حقيقة الأمر.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

رئيس مجلس الادارة
والعضو المنتدب
مهندس عباس جوهر سالم

مشروع مقترح يهدد الحركة التعاونية في الكويت!

بقلم: عبدالمجيد محمد

تعتبر الجمعيات التعاونية الأهلية في الكويت ـ كجزء من الحركة التعاونية ـ إحدى الصروح الشامخة للنظام الشوري الديمقراطي في هذا البلد ... حيث يظهر من خلال نشاط الجمعيات التعاونية حرية انتخاب أعضاء مجالس إداراتها وروح التعاون بين المساهمين فيها واتساع مدى أنشطتها في مختلف المجالات ... إلا أن المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات التعاونية ـ وهو مكون من «بعض» أعضاء مجالس إدارات الجمعيات التعاونية ـ تقدم باقتراح لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتعديل مرسوم القانون رقم (٢٤) لسنة ١٩٧٩م بشأن التعاون في بعض مواده ... وجاء هذا الاقتراح كمشروع قانون لتتبناه وزارة الشؤون ليهدم روح الديمقراطية والتعاون ومظاهره في الجمعيات التعاونية ... وليضع مؤشراً خطيراً على مستقبل الحركة التعاونية في الكويت .. كما أن هذا المشروع المقترح من «فئة» المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات هو اعتداء صارخ على حقوق المواطن الكويتي .. هذا المشروع **مرفوض جملة وتفصيلا:**

■ مرفوض لأنه جاء في المادة (١٠) منه ليقسم الأعضاء في مجلس ادارة الجمعية التعاونية الى منتسبين وعاملين والذين لهم حق الانتخاب والترشيح هم الكويتيون بالتأسيس وهم العاملون، أما الكويتيون بالتجنس فلا يحق لهم الانتخاب والترشيح لمجلس الادارة إنما يساهمون فيها فقط ... فهذه المادة تخالف الشريعة الاسلامية لأن المسلمين سواسية كأسنان المشط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم، وتخالف الدستور الكويتي في المادة (٢٩) حيث تقول: «**الناس سواسية في الكرامة الانسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين**».

والمادة (٧) حيث نصها: «العدل والحرية **والمساواة** دعامات المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين» وتقول المادة (٨) من الدستور: «تصون الدولة دعامات المجتمع وتكفل الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص للمواطنين».

ومما يدعو للغرابة والاستنكار أنه في الوقت الذي يسعى المخلصون للمساواة بين الكويتيين بالتأسيس والكويتيين بالتجنيس في حق الانتخاب والترشيح لمجلس الأمة تقوم فئة من إياها لتضع فوارق أخرى بين أبناء الوطن الواحد وهذا ظلم وظلمات يوم القيامة.

■ مرفوض لأن المشروع المقترح يحوي مادة تعطي لوزير الشؤون الحق في تعيين عضو أو أكثر في مجلس الادارة على أن لا يتجاوز نصف عدد الأعضاء ... فهذه المادة تعطي الصلاحية الواسعة للوزير بتعيين نصف الأعضاء مما يسلب المساهم الحق في اختيار من يمثله في مجلس ادارة الجمعية وبالتالي تقتل عملية الانتخاب الحرة وبالتالي فهو قتل فعلي لمعنى الديمقراطية والتعاون في جسم الحركة التعاونية كحركة شعبية أهلية.

■ مرفوض لأن المادة (٣٢) المقترحة جاءت لتعطي الحق لكل من أمضى (٣) سنوات بعضوية مجلس الادارة أن يكون له الحق في الترشيح لاتحاد الجمعيات التعاونية حتى ولو لم ينجح في انتخابات جمعيته ذاتها ... وهذه المادة تأتي مخالفة لرغبات المساهمين والناخبين وتوجهاتهم .. فكيف يتسنى لمن سقط في انتخابات جمعيته أن يترشح للاتحاد العام للجمعيات التعاونية الذي يشرف على جميع الجمعيات بما فيها جمعيته التي سقط في انتخاباتها؟! إن هذا لشيء عجاب!!

■ مرفوض لأنه جاء لقصقصة أجنحة الاتجاه الاسلامي الذي برز بوضوح وفاعلية في مختلف الجمعيات التعاون حيث اكتسح الاسلاميون الكثير من مقاعد مجالس إدارات الجمعيات في شتى المناطق والضواحي كما برزت الانشطة الفعالة لتلك الجمعيات والمساهمات الجيدة **لخدمة أهالي منطقة الجمعية وهذا تم بفضل الله** أولا ثم الاسلاميين ومؤيديهم ... في حين سقطت بعض الرموز النفعية والمعادية للاتجاه الاسلامي والاسلاميين.

وقد جاءت الفقرة السادسة من المادة الأولى اقتراح المجلس التنفيذي لاتحاد الجمعيات تنص أنه على الجمعية أن لا تتدخل في الأمور الدينية والسياسية، فما معنى أن لا تتدخل الجمعية في الأمور الدينية؟! إن هذا الاقتراح مشكوك فيه وبواضعيه.

■ المطلوب من أعضاء مجالس الادارات في الجمعيات التعاونية التصدي لهذا المشروع وافشاله لأنه مشروع فاشل ويحوي كثير من السلبيات التي لو طبقت لأصبحت الحركة التعاونية في خطر عظيم ... كما نطالب أعضاء مجلس الأمة برفض المشروع قبل تقديمه وإبداء الرأي فيه خاصة وأن هذا المشروع جاء مطابقا لأراء وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون التعاون السيد عبدالرحمن الحويل التي وردت في المقابلة الصحفية بمجلة التعاون العدد رقم (٥٥) مما يدل أن هناك نية لدى وزارة الشؤون لاقرار ذلك المشروع ... **هذا أو دمار الحركة التعاونية.**





لعضو مجلس الأمة الاستاذ حمود الرومي

بانتظار دورة جديدة للمجلس

■ **كيف يمكن لنا أن نقيم الدورة الفائتة لمجلس الأمة؟**

○ الدورة الماضية لمجلس الأمة كانت دورة جيدة بوجه عام، ففيها تمت مناقشة قضية تنقيح الدستور وتوصلنا خلال المناقشة الى الوضع الذي يرضي المواطنين و يرضينا و بموافقة جميع الأطراف، ولقد تمت مناقشة هذه القضية بصورة ودية ودون تشنج. وفي هذه الدورة ناقش المجلس مشكلة سوق المناخ باسهاب، ووضح النواب أثناء النقاش أبعاد الأزمة ومسببيها، وتوصل المجلس في النهاية الى القانون (١٠٠) الأخير الذي تم به وضع علاج للأزمة يضمن على الاقل حل هذه الأزمة الشائكة بصورة سريعة و بمقدار أقل من الضرر.

■ **ما أبرز الانجازات التي حققتها اللجنة التعليمية على اعتبار انكم كنتم ترأسون هذه اللجنة؟**

○ في الواقع لم يكن هناك الكثير من العمل لهذه اللجنة في الدورة الماضية وهذا يرجع الى أن كل ماقدم إليها كان عبارة عن مجموعة اقتراحات برغبة.

ولكن في الدورة قبل الماضية شاركت هذه اللجنة في موضوع القانون (٣٥) مكرراً الخاص بحرية الصحافة وأدت واجبها في هذا الموضوع على أحسن وجه والحمد لله.

■ **ما أبرز القضايا التي تستعدون لطرحها في الدورة القادمة للمجلس؟**

○ اتوقع أن يطرح المجلس للنقاش قانون المطبوعات، وربما يناقش قضية تنقيح الدستور، أما عن القضايا التي أنوي طرحها للنقاش فهذا أمر احتفظ به الآن الى أن يحين الوقت المناسب لذلك.

■ **هل ستكون المادة الثانية من ضمن مناقشات الدورة القادمة للمجلس؟**

○ بإذن الله سوف تطرح هذه القضية للنقاش، وإن كنت أرى بأن مناقشة هذه المادة سوف تنتهي الى ما انتهت إليه المناقشات الخاصة بهذه المادة في الدورات الماضية، ذلك لأن التنقيح في الدستور عملية صعبة و بطيئة وليست بسهولة تعديل القوانين الأخرى العادية.

ومع ذلك فإننا سنطرح المادة الثانية للنقاش تبرئة «لذمتنا وأداء لواجبنا» في العمل إن شاء الله.

الجنس في الصحافة الكويتية!

• هل ضعف الحس الاخلاقي عند بعض الناس الى هذا الحد؟!

• الدور الذي ناب فيه أفراد من الأمة عن يهود «بني قينقاع» !!

حكايتان ودلالتان :

حدثان بينهما أربعمائة وألف من السنين حدث أولهما والمنحنى التاريخي للأمة في صعود وجاء الثاني ومنحناها التاريخي في هبوط. أما أولهما فيتلخص في الحكاية التالية :

مسلمة ذهبت لبيع مصاغها عند أحد الصاغة اليهود الذين كانوا يحتكرون هذه الصناعة. وإذ كانت مغطاة الوجه فقد نازعها اليهود في كشف وجهها فأبت. فاستغفلها الصائغ وعقد طرف ثوبها الى ظهرها فلما قامت انكشفت وضحك منها اليهود فصاحت مستنجدة بمسلم لباها بقتل ذلك اليهودي. وتجمعت اليهود عليه فقتلته. واندلعت الحرب بين المسلمين وبين قينقاع من اليهود في شوال من السنة الثانية من الهجرة. وحتم سببها ونتيجتها اخراج بني قينقاع من المدينة وقاية لأمة الاسلام من التلوث الأخلاقي الذي يحسن اليهود مثل صناعته!

وتمضي السنون وتنطوي الأيام وتموت نخوة الأمة أو يخف احساسها بشرفها وكرامة انسانها كثيراً حتى تخرج صحيفة الهدف الكويتية باعلان عن مسابقة «لفتاة» غلاف ـ زعمت ـ تشترط فيه شروطاً هي بسوق النخاسة أنسب. ولاشك أن الحدثين يتناسبان والظروف التاريخية التي واكبتهما فإن كان الأول في دلالته حادياً لأمة الاسلام لتحقيق دورها ورسالتها «خير أمة أخرجت للناس» فقد أتى الحدث الأخير ناعياً لها وسنابك الخيل الامريكي الصهيوني تملأ سهولها وبقاعها أو هذا هو الاطار الذي تتضح فيه هذه الصورة.

ولعل الفاصل الزماني بين الحدثين هيأ «لبني قينقاع» السبيل لشحذ اسلحتهما وتحسين وسائل انقضاضهما بدرجة بعيدة حتى انهم ما عادوا في حاجة الى يد يهودية لكشف المرأة المسلمة! فقد كفتهم أياد وأياد مئونة ذلك وتكفلت به قياماً بالواجب اليهودي «المقدس» الذي لن يتحقق له الانتصار الكامل حتى يعم التلوث الأخلاقي أكبر مساحة ممكنة من عالمنا الاسلامي.

وما عادت هناك مخاوف على النصر اليهودي الشامل بعد أن أخرج التلوث الاخلاقي من ركنه اضيق الى عالم فسيح تبدلت فيه المشاعر حتى ان الذي كانت المسلمة تستصرخ بالأمس غدا أمراً متنافساً فيه بين زهرة فتيات الأمة تصم آذانهن في شر مستنقعه الألوف المؤلفة من الدنانير وتعشى ابصارهن عن مغباته بريق الشهرة والمجد، شهرة السقوط ومجد الهبوط!!

نخاسة عصرية :

توجه الاعلان الى الفتيات بين السابعة عشر والسابعة والعشرين وأتى ناهياً لهن عن الانتباه لانسانيتهن حاضاً على اذكاء نار أنوثتهن مستغلا «التخديرات» المفاهيمية التي سرى مفعولها في النفوس ليقودهن في طريق تنبي بداياته بنهاياته ويسوقهن في درب الشهوة و يسلكهن في عداد رقيق انيق بكل معنى الرقيق ولعله يفيض!

فلقد كانت الجارية تزين وتضفى عليها البهارج والمساحيق ثم توضع بين يدي النخاس يتبارى عليها المشترون و يغلون و يزايدون حتى يرسو العطاء للعالي فيما دفع. أما جواري الخمس الأخير من القرن المسيحي العشرين فلابد أن يواكبن العصر و يسايرن التطور وان لم يستفدن هن من منجزات الحضارة فمن يستفيد؟!

وإذ أن صورة النخاس ونصب السوق لا تتناسب والتطورات الطارئة فلابد من استحداث الوسائل الملائمة والصور التي لايستسمجها الذوق العصري. فاستبدل النخاس بالصحيفة ونابت فتاة الغلاف عن جارية السوق. وجعل جمهور المزايدين بعض من الناس الذين تعجبهم هذه الانابة مع مراعاة فروق التضخم وفقاً للزمان المتطاول. فبدلا من أن تكون الجارية بمائة أو مائتين دينار مثلا صارت بأربعة آلاف من الدنانير مع أشياء مادية أخرى وغير مادية!!

ولكن هناك أمر فارق عظيم لا يجدر بنا نسيانه وقد تعتبره جارية العصور الماضية إساءة لا تستطيع غفرانها. فهي لم تكن متاعاً مباحاً لكل عابر سبيل وهذه ميزة أساسية تميزها عن جارية عصرنا التي تلتهمها آلاف العيون وتتطلع نحوها رغبات هابطة للمئين من الرجال ولو خيالا! وتحاكم لفئة الدهماء ليبدي رأيه حول شعرها وعينيها وشفتيها وحاجبيها ومادون ذلك أيضا! نكاد نسمع صرخات احتجاج جارية العصور الماضية من جديد و يتعالى صوتها قائلة : كلا لا نقبل مقارنة بيننا و بين هؤلاء ولا نسمح باطلاق صفة الجارية عليها فالجارية أسمى من ذلك بكثير! هل نسيتم لغة الضاد ومسمياتها الدقيقة الواسعة أم ند ذاكرتكم الاسم الصحيح إذ أن هذه الصفات لا يطلق عليها في معاجم اللغة جارية وانما ....

الفئة التي يخاطبها الاعلان :

ونترك نزاع الجواري وغيرهن جانبا ونتصدى بقليل من الفحص للفئة التي يخاطبها الاعلان

وهي فئة متنوعة الصفات على أن الذي يعني النخاس منها هي الصفات الحسية المجسوسة والملموسة. ولنضرب عن الحديث مؤقتاً في هذا الباب ونود التركيز على نقطة لا نخالها تفوت علينا أو على خبير الجواري العصريات الذي وضع هذه المواصفات وفرض لها هذا الثمن من الدنانير وغيرها.. وتتصل هذه النقطة بالقطاع الذي ستؤثر فيه هذه الدعاية أكثر من غيره وهو قطاع محدود الدخل المادي إن لم يكن معوزاً محتاجاً. وهو من ناحية أخرى القطاع الغالب على مجموع المجتمع – و يشمل المواطنين وغيرهم – فقد أغفل الاعلان التخصيص في الخطاب – ومن هنا فان الاستجابة مؤكدة من هذا القطاع الذي – يتحكم في جزء غير قليل منه تطلع مادي غير محدود تغذيه المفاهيم المادية المذاعة والمتبناة بطريق مباشر وغير مباشر من الوسائط الاعلامية قاطبة و بلا استثناء.

وهنا مكمن الخطورة إذ أن خبير النخاسة هذا وضع يده على العنصر المؤثر حقاً في هذا المجموع الغالب من الناس. واستغل صور العوز والضغوط التي يتعرض لها ودخل من هذا الباب يسوق جموعاً من فتياتنا استغفالا واستدراجاً يلوح لهن بالأصفر الرنان وتلهث العشرات من ورائه مستجيبات لدعايته متقربات له بالمزيج الذي يريد اضفاءه على ملامحهن من معاني جنسية (وهو ما يطلبه منهن حقيقة) إذ أن مقاييسه الجمالية المفروضة أمر مفروغ منه وسيكون عاملا مشتركا بين مجموع المتباريات وستستبعد وللوهلة الأولى كل الصور غير المستوفية لهذه الشروط وتبقى المفاضلة بهذه اللفتة أو تلك النظرة أو هذه البسمة وغيرها من الفنون الحسية الجنسية التي تزيد في لوعة القارىء المراهق وتساعد على تأجيج شهوته وإعلاء الشأن لغريزته.

وستكون الخسارة للجمع الأكبر من المتباريات ومن ورائهن خسارة مضاعفة ذلك أن الفائزات محصورات في العدد وتكون البقية الباقية قد عادت صفرة اليدين بعد ان بذلت وتبذلت وتوسلت بشتى الوسائل غير الصحيحة – فهذا طريق مبدؤه النخاسة و بكل معانيها – وليس بعيداً أن تسمع فيها بعد عن السبيل الذي أدى لاظهار هذه الفتاة واستبعاد غيرها في شبيه من القصص والروايات التي تنقل عن العوالم السفلية الغربية والشرقية هذه مثل مايحكى عن مباريات الجمال العالمية و جوائز الاوسكار وكيفية الاختيار «للبطلات» في الأفلام وغيرها في كثير يعف القلم عن تسطيره في هذا المكان!

لئلا تصير الفتيات دمى جنسية:

نعم فان الألفاظ المنفوخة الضخمة والبخور المطلق من حولها من شعوذات الكهان والكاهنات الذين يسوقون أقبح المعاني في أجمل الألفاظ وأخلبها للب ولا تذهلنا عن حقيقتها، وذلك في الأساطير المسماة بالحرية والتحرر والتي كثيراً ماينعي بها الانفلات اللا محدود من القيم والأخلاق.

وتسمية الأشياء باسمائها فرض لابد من أدائه في هذا الوقت حتى لا يأثم مجموع المجتمع – والاعلان الذي بثته الهدف و بذلت لتلبيته هذا الثمن اعلان رخيص في معانيه وفي مختلف مناحيه التي ينظر إليه منها. وهو يرمي الى تحو يل فتياتنا الى دمي جنسية يعبث بها مراهقة الصحافة وروادها. وهو تلو يث لسمعة مجتمعنا انه يتيح للرذيلة من فرص الظهور ماقد لا يتجه للفضيلة. وهو تلو يث لرسالة الصحافة وافساد لمضامينها. وتوقيته وفي هذا الوقت الذي تتسع فيه مساحة الاكتساح الاسرائيلي الامريكي للمنطقة يصنفه في الطلائع اللازمة للغزو المسلح التي تمهد لعدونا سبيل الاجهاز السريع علينا.

أين هــؤلاء ؟

ولقد أمسكنا عن الكتابة في هذا الموضوع في الفترة الماضية ظنا منا بتصدي «جيش التحرير النسوي»!! للحديث في هذا الموضوع فقد حسبناهن أولى منا بذلك، ولكن ر بما شغلن بشاغل أكبر أو لم يسترع الموضوع انتباههن. ونعيذهن بالله أن يكون صمتهن إقراراً أو مجاملة للزمالة الصحفية!

ولعله لن يفوت عليهن طور أخير لحركة تحرير المرأة في الغرب والتي يتابعن تطوراتها ولا ريب في شعاراتها الجديدة والمتمثلة في رفض أن تكون المرأة وسيلة جنسية للدعاية والترو يج – ولن يفوتنا أو يفوتهن الاشارة للموقف الذي وقفته رائدة الفضاء الامريكية وهي ترفض مبلغا ضخما نظير الدعاية لأحمر شفاه «فقط»!

ولا نملي عليهن دوراً فهن أعلم بما تصدين له غير أننا نظن أن من مبادئهن رفض كل صور الاستغلال للمرأة. ونخشى ان نكون مخطئين في الفهم فتكون امثال هذه الدعاية منسوب لعالم الاستقلال لديهن فنحن لا نزعم الدراية التامة بألفاظ المعجم التحرري المتداول اليوم. على أنه بلاغ لا يفوتنا اذاعته بقدر الامكانيات المتاحة لنا.

كما وأننا نتساءل عن قوانين الرقابة على المطبوعات وتفسيرات أهل الذكر لها ذلك أن الجنس الظاهر وغير الظاهر صار من الطوابع المتعالية المد للصحافة الكو يتية باستثناء النزر اليسير. وشاهدنا على ذلك الملاحق والصفحات الملونة والصور الفاضحة والموضوعات الهابطة التي تتصدر كثيراً منها.

وقد نرى في اعلان تلك الجريدة فاتحة لعهد جديد من الصبغ الجنسي الدلالة والمعاني لصحافتنا. ور بما كانت له أصداء متجاو بة تحرص على سبقه في هذا المضمار فتعمد الى جديد أخر تأتي به ولا تستطيع التنبؤ بالطبع ولكن طبائع الأمور قاضية بهذا.

ما ينقصنا:

إن الذي ينقصنا حقيقة هو الناقد الشجاع الذي يسمى الأشياء بأسمائها والمسؤول الشجاع الذي يستحضر مسؤوليته أمام ر به وواجبه إزاء ماخول. وقد رأينا في مصر قبل أيام بوادر صحوة وانتباه في هذا الشأن. فرأينا النقاد يعرون الدعارة المتوسلة بالافلام السينمائية والمسرحيات وغيرها. وسمعنا عن أفلام تحجز لأنها تسيء وتشوه سمعة المجتمع المصري.

و يتخذ الوزير هناك قراراً يحظر تداولها و يناصره القضاء في ذلك.

وليتنا نرى نقادنا وأولي الأمر فينا يتصدون للميادين المشابهة والأجزاء المريضة في مجتمعنا فيسارعون ببترها وازالتها. وسيكون في ذلك سبيلا الى النهضة الصحيحة. ذلك أنه و بالاضافة للفوائد الخلقية والتربو ية الناشئة عن ذلك فاننا في حاجة الى التحقق من قوة صحافتنا واعلامنا والتأكد من قيمتهما الحقيقة. ولنرى من يقوم واقفا على رجليه منها بعد بتر الابتذال الجنسي منها. ذلك أننا نسمع أن هذه المادة الجنسية وسيلة تدفع بها بعض الصحف عجزها وتغطي ضعفها كما تفعل الأفلام والمسلسلات العربية التي جعلت الحب المسف «مادة لازمة لكل انتاجها!

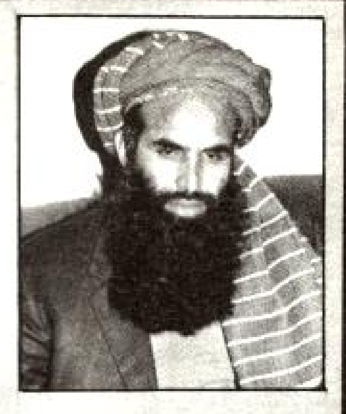
و بعــد:

فانما دفعنا للكتابة في هذا الموضوع اعتقادنا بأن المرأة هي قلعة الأمة المسلمة وحصنها المنيع وأن اي كلمة تصيبها هي في الحقيقة إصابة موجعة لا تعوض في حق أمة الاسلام. والا بما أقامت الأمة الاسلامية حر باً كاملا وهي في السنة الثانية من عمر تأسيس دولتها ذوداً عن الشرف والكرامة الذي لا وجود لهذه الأمة إلا به. وقد نعلم الرصيد المتناقص لقيمة هذه المصطلحات ومثيلاتها عند ذلك البعض الذي يحتكر وسائلنا الاعلامية والصحفية منها بوجه أخص ولكنها قيم لن تموت مهما حاولوا و بذلوا ولابد من يوم تفيق فيه هذه الأمة وتحطم فيه الأصنام الجديدة تحطيماً وماذلك على الله بعزيز.

قرارات

اصدر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة والعشرين التي انعقدت مؤخراً عدة قرارات تأييداً لكافة القضايا الاسلامية وقد نصت هذه القرارات على وجوب نصرة الاقليات الاسلامية في كل مكان من العالم حيث تتعرض هذه الاقليات لهجمات شرسة وحرب إبادة من جانب اعداء الاسلام والمسلمين كما أهاب المجلس التأسيسي بجميع الدول العربية والاسلامية ان تقف الى جانب قضايا المسلمين العادلة.

* * *



■ المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي يتسلم رسالة من سياف

تسلم سماحة رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي رسالة من البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان وقد استعرض المجلس التأسيسي مضمون الرسالة في دورته الخامسة والعشرين التي انعقدت مؤخراً واشاد بالدور الذي يقوم به الاتحاد الاسلامي بامارة عبد رب الرسول سياف والجدير بالذكر ان الرسالة تتضمن شرحاً وافياً لاوضاع المجاهدين الافغان وتبشر بانتصاراتهم المتوالية ضد الروس وعملائهم الملحدين.

وقد أعرب المجلس التأسيسي عن تأييده لهذا الاتحاد المبارك وأهاب بالجميع للتعاون معه وتكتيل الجهود لطرد أعداء الاسلام من افغانستان المسلمة كما دعا المجلس التأسيسي جميع المجاهدين الأفغان وأفراد الشعب الأفغاني ان يجعلوا هدفهم سحق القوات الروسية الغازية والحاق الهزيمة الكاملة بها حتى تخرج من أرض افغانستان المسلمة ولا يمكن ان يتحقق هذا الهدف العظيم إلا إذا اعتبر كل أفغاني نفسه مجاهداً لتحقيق هذه الغاية وأوصى المجلس المجاهدين أن يدعم بعضهم بعضاً لدحر الروس في ساحات المعارك التزاماً بقول الله عز وجل **«قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة»**.

والمجلس التأسيسي يدعو الشعوب المسلمة وحكوماتها ان تبادر لتقديم الدعم المادي بشتى صوره واشكاله الى المجاهدين الأفغان لتكسب شرف المشاركة في هذا الجهاد المبارك.

* * *

● آخر اخبار الجهاد في افغانستان

تفيد الأنباء الواردة من ساحة الجهاد في افغانستان بأن المعارك بين المجاهدين وقوات الروس المعتدين قد اشتدت في العاصمة كابل وفي مدينتي قندهار وهرات.

ففي يوم الخميس الماضي هاجم المجاهدون قافلة من القوات المشتركة الروسية والحكومية في وادي لوجرفبو بي العاصمة والحقوا بها خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات.

كما تمكن جنود الحق من تدمير (٣٥) دبابة وناقلة جنود روسية في هجوم آخر شنوه على القوات المعتدية في مدينة محمد أغه الواقعة على بعد ثلاثين كيلومترا جنوبي العاصمة وذلك قبل الهجوم على وادي لوجر بيوم واحد.

أما مدينة هرات فقد أصبحت مسرحاً للمعارك الشديدة بين المجاهدين والقوات المشتركة الروسية والحكومية ففي يوم العاشر من الشهر الماضي حاصرت القوات المعتدية مقراً للمجاهدين خارج مدينة هرات وفي البداية تحمل المجاهدون بعضا من الخسائر ولكن سرعان ما وصل المجاهدون من الجبهات الأخرى من القصبات الواقعة أطراف المدينة وحاصروا القوات الروسية من جميع الجوانب وقتلوا أكثر من مائتي جندي روسي واستولوا على كمية كبيرة من الأسلحة والمعدات الحربية.

وتقول مصادر ديبلوماسية إن القوات الروسية تحاصر مقر المجاهدين في مدينتي هرات وقندهار وتبذل قصارى جهودها للاستيلاء عليه ولكن مع هذا لم تنجح القوات الروسية في اخراج المجاهدين من مراكزهم.

كما تؤكد الأنباء ان القوات الروسية لا تستطيع دخول منطقة غربي مدينة قندهار خوفا من هجوم المجاهدين عليها وأن هذه القوات دخلت تلك المنطقة في ٢٥ من الشهر الماضي ولكن جنود الاسلام أجبروها على الخروج في تلك المنطقة فوراً.

وفي عملية ناجحة نفذها المجاهدون على المنطقة السكنية (مكروريان) في العاصمة تمكن المجاهدون من قتل عدد كبير من الروس وعملائهم من الأعضاء البارزين في الحزب الشيوعي الحاكم في كابل.

قراءات

● الصيف موسم السياحة لاثرياء العرب وموسم السرقات بالنسبة لبعض الأوروبيين و يقدر الخبراء نسبة السرقات التي جمعت من العرب خلال هذا الصيف باكثر من مليار دولار!

* * *

● اعتباراً من يوم السبت الماضي تقرر في السودان اغلاق حانات الخمور ضمن تغيرات قانونية تتماشى مع الشريعة الاسلامية حسبما تقول الأنباء الواردة من السودان.

* * *

● الدروز الاسرائيليون طلبوا من وزير دفاع العدو السماح لهم بالتوجه الى منطقتي الشوف وعاليه للاشتراك في القتال الى جانب الدروز اللبنانيين!

* * *

● السلطات السورية اتخذت مؤخراً إجراءات في العاصمة دمشق تهدف الى توفير استهلاك الطاقة الكهربائية من ضمنها قطع التيار الكهربائي عن المناطق السكنية والشوارع الرئيسية الهامة بالتناوب. والسؤال اين ادعاءات النظام السوري بعد انتهاء بناء سد الفرات عام ١٩٧٦ بأن سوريا لن تعاني بعد الآن من أزمة في الطاقة الكهربائية وانها قادرة حتى على تصدير الطاقة الكهربائية للاقطار المجاورة!!

■ تقرير

قال تقرير صهيوني ان هناك مشروعاً جديداً لزيادة عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية بمقدار ثلاثة أضعاف ليصل الى مائة الف عام ١٩٨٦م. المشروع الجديد الذي يتكلف بليون جنيه استرليني يتضمن توفير (١٧٣٠٠) فرصة عمل، وبناء (٢١) ألف شقة، وتمهيد (٢٥٠) ميلا من الطرق وتوفير المياه والكهرباء للمستوطنين الصهاينة. وفي نفس الوقت قدم الى مجلس وزراء العدو الصهيوني مشروع لتحويل ١٥ مركزاً عسكرياً في الضفة الغربية المحتلة الى مستوطنات مدنية.



■ تجدد المجازر ضد مسلمي الهند

تجددت المجازر الدموية ضد المسلمين في الهند حيث اصيب ٥٤ شخصاً بين قتيل وجريح في مدينة حيدر أباد الواقعة على بعد ١٤٠٠ كم جنوب العاصمة دلهي وأجمعت وكالات الأنباء على أن جماعات من الهندوس هاجمت مسجداً اسلامياً ودنسته في مدينة حيدر أباد مما تسبب في بدء الاضطرابات. في غضون ذلك تجددت الهجمات الهندوسية الوحشية ضد مسلمي أسام ووصف المراقبون الوضع في ولاية أسام الهندية بأنه متوتر للغاية. وكانت هذه الولاية قد شهدت في الشهور الماضية مجازر وحشية لم يسبق لها مثيل قامت بها عناصر هندوسية حاقدة ضد المسلمين ذهب ضحيتها أكثر من عشرة آلاف مسلم.

ونحن نتساءل: الى متى ستستمر هذه المجازر ضد المسلمين في الهند؟ ولماذا لم تقم الحكومة الهندية حتى الآن باتخاذ اجراءات صارمة لايقافها؟ وهل ستسعى الحكومات العربية والاسلامية لاتخاذ مواقف اكثر جدية من حكومة الهند وتبادر الى تقديم الدعم الفعال لمسلمي الهند لتمكينهم من الوقوف في وجه العصابات الهندوسية الحاقدة!

* * *

■ مؤتمر الأمم المتحدة حول فلسطين والاعتراف باسرائيل!

على الرغم من مقاطعة اسرائيل لمؤتمر الأمم المتحدة حول فلسطين الذي انعقد مؤخراً في جنيف فان اسرائيل حصلت على اعتراف بحقها في الوجود من مؤتمر الأمم المتحدة... هذا ما قاله مسؤولون بارزون في المؤتمر. فقد قال الأمين العام للمؤتمر لوسيل مايو: إن اعلان جنيف بشأن فلسطين تضمن موافقة أكثر من ضمنية على الاعتراف باسرائيل كما أن وزير خارجية السنغال مصطفى نياسي الذي رأس اللجنة التحضيرية في المؤتمر قال في مؤتمر صحفي: كنا نستطيع ان نذكر كل دولة في المنطقة بالاسم وانني اعتقد ان دولة اسرائيل موجودة ونحن لا نسعى ــ بالتأكيد ــ الى التشكيك في حقها في الوجود!!

في الهدف

دور النيابة العامة في بلاد المسلمين مكمل ومتمم لأدوار الاجهزة القمعية الأخرى في الدولة من المباحث والشرطة العسكرية والأمن العام والأمن الخاص والمخابرات الى آخر تلك الأجهزة التي ما أنزل الله بها من سلطان.

ولقد عانت وتعاني طلائع البعث الاسلامي من هذه الأجهزة حيث هي التي تلفق لهم التهم وتمارس معهم شتى صنوف التعذيب بأمر السلاطين الذين لا يستأسدون إلا على هؤلاء الذين لا تساندهم دولة كبرى ولا صغرى ولا حتى شعوب المسلمين المستضعفة ولو بالاستنكار باللسان أو القلب.

وقف ممثل النيابة العامة في مصر يتهم فتية الجهاد وعلى رأسهم شيخهم الجليل عمر عبدالرحمن بانهم خوارج!!

و يقيني ان هذا الممثل لا يعرف من كلمة الخوارج الا اسمها فأنى لمن يجهل تاريخ مصر القريب أن يعرف و يطلع على تاريخ الاسلام البعيد.

وكلمة الخوارج تطلق على الشباب المجاهد المسلم كما أن كلمة الشهيد تطلق على القتيل الكافر الملحد!!

فكلتا الكلمتان فقدتا مدلولهما الصحيح لأن أمة العرب تعيش فترة الضياع والتيه.

أليس ضياعا وتيها أن يذهب الآلاف من المتفرجين الى استاد كرة القدم من الساعة الثانية ظهراً انتظاراً لمباراة ستجرى في الساعة السادسة عند الغروب حيث يطلق الحكم صفارته معلنا بداية المباراة مع ارتفاع الأذان من المآذن حي على الصلاة!

أعجبني ذلك الدرس البليغ الذي ألقاه الشيخ عمر عبدالرحمن ــ فك الله اساره وزاده عزة وكرامة ــ في معرض دفاعه عن شباب الجهاد حيث أوضح على من خرج الخوارج وعلى من يخرج شباب الاسلام اليوم.

فرق كبير بين الامام علي كرم الله وجهه حيث هو الامام الحق المبايع من قبل الرعية ليحكم بما أنزل الله و بين فرعون الذي اتخذ اليهود والنصارى أولياء فما كان له من فئة ينصرونه وما كان من المنتصرين..

ان السلطة الحاكمة في مصر ترتب أمورها من الآن فتعلن عن مؤامرات وتحركات لتبرير تمديد قانون الطوارىء عاما آخر.

ابن بطوطة

■ نداء من تونس

تلقينا من مجموعة كبيرة من المواطنين التونسيين هذا النداء الموقع بأسمائهم حيث طلبوا نشره في مجلتنا... واننا اذ ننشره ونضم صوتنا الى أصواتهم منادين بسن عفو تشريعي عام عن الاخوة المسجونين من حركة الاتجاه الاسلامي .. وهذا نص النداء.

«نحن المواطنون الموقعون أسفله والمعبرون عن تعاطفنا مع حركة الاتجاه الاسلامي وذلك في الذكرى الثانية لتأسيسها. اننا نستنكر كل الاعمال التي يتعرض لها مناضلوا الحركة من اعتقالات وايقافات تحفظية طويلة المدى، ومداهمة بيوتهم وازعاج أهلهم وزوجاتهم. إضافة الى الحرمان الذي يتعرض اليه من اطلق سراحهم من جميع حقوقهم حتى حق استرجاع مواطن شغلهم.

لذلك وفي هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد، فاننا نعتقد بأن مثل هذه الممارسات لا تزيد الأمور إلا تعقيدا، وهي تعبر في نفس الوقت عن إفلاس سياسة الحزب الواحد وتفرده بالحكم ومحاربته للديمقراطية والحرية في البلاد التونسية.

وكمواطنين فاننا نرفض كل هذه الممارسات المنافية لشعارات الديمقراطية التي تنادي بها الحكومة.

إننا نستنكر ونعارض كل الممارسات التي تتنافى مع مبدأ الحرية من ايقافات ومحاكمات صورية ومنع المعارضة من حقها في التعبير.

اننا ندعو كافة الضمائر الحرة الى الوقوف معنا ضد هذه الممارسات ونطالب بـ:

- سن عفو تشريعي عام.
- إلغاء الايقاف التحفظي المعمول به حاليا.
- تمكين القوى الوطنية من حقها في التعبير بحرية.

حرب لبنان

الثوابت والمتغيرات

• صورة من معارك لبنان

■ التشابه قائم بين حزب الكتائب الصليبي والحركة الصهيونية اليهودية.

■ الحرب القائمة في لبنان حرب تقسيم وليست حرب حسابات محلية فقط.

■ الصراع في لبنان متعدد الاطراف، بالغ الخطورة، وسلام العالم بزوال اسرائيل.

بقلم : ابو خالد

حزب الكتائب الصليبي في لبنان وضع في اعتباره منذ نشأته الاولى ان يحول لبنان من بلد عربي اسلامي الى بلد صليبي مرتبط بالغرب ومنفصل عن محيطه العربي الاسلامي. وهو في هذا الهدف يشبه الحركة الصهيونية الى حد كبير باعتبارها حركة يهودية عملت على تهويد فلسطين وعزلها عن جسمها العربي ومحيطها الاسلامي.

ومنذ نجاح اليهود المبدئي في اقامة دولة اسرائيل على انقاض فلسطين وتمكن اليهود من هزيمة العرب المرة تلو المرة بدأ الكتائبيون بالتعاون مع اليهود في التخطيط للهدف المشترك الذي تسعى إليه الدول الكبرى أيضا وهو وضع العرب المسلمين في حالة من الضعف والفرقة بحيث يسهل حكمهم والسيطرة عليهم وبحيث لا يشعر العربي المسلم انه مظلوم وان شعر بذلك اصابوه في عقيدته ولقنوه عبارات فارغة «لبنان الحر، الديمقراطي، العلماني، التقدمي» ثم امتطوا ظهره وقالوا له : قاتل معنا من أجل هذه الأهداف قاتل الفلسطيني لأنه غريب، وقاتل الحركة الوطنية لأنهم شيوعيون. وهؤلاء هم جنود اسرائيل اصدقاؤنا الذين جاءوا لانقاذ لبنان من الغرباء!

ولقد استعان الكتائبيون بالنظام السوري بادىء الأمر ضد الفلسطينيين الذين كانوا قد شبوا عن الطوق عام ١٩٧٥، ١٩٧٦م وضد الحركة الوطنية اللبنانية وهي في مجملها من المسلمين بمذاهبهم المختلفة. وبالفعل استطاع الكتائبيون ان يلتقطوا انفاسهم بعد ان كادت هذه الأنفاس ان تتوقف كما أن مسلمي لبنان الذين وجدوا في الفلسطينيين خير نصير لهم ايقظوهم من سبات المهانة والسيطرة الكتائبية.

ومع التحجيم العسكري للفلسطينيين واللبنانيين المسلمين كان لابد من العمل في اتجاهين متوازيين :

- الاتجاه الأول إفساد الفلسطينيين باغراقهم في الفساد الخلقي المستشري في لبنان.
- الاتجاه الثاني اقناع اللبنانيين المسلمين ان الصراع هو صراع لبناني فلسطيني، وفلسطيني اسرائيلي، وسوري فلسطيني وان اللبنانيين جميعاً وخاصة المسلمين منهم سيرتاحون لو خرج الفلسطينيون من لبنان.

● وتقدمت قوات اسرائيل واستقبلها الكتائبيون بالأحضان والورود. وكان ما كان، من خروج الفلسطينيين من بيروت بعد معركة طويلة ومريرة

سجلها التاريخ لصالح الفلسطيني المقاتل.

ورغم ان معظم اسلحة الدروز وتدريباتهم كانت على يد الفلسطينيين الا انهم لم يشاركوا في التصدي للجيش الاسرائيلي وفي مقابل ذلك فقد أبقى اليهود على اسلحتهم ولم يتعرضوا لهم، بينما كانت المذابح من نصيب المسلمين السنة و بخاصة الفلسطينيين.

● ثم اكتشف المسلمون اللبنانيون ان الفلسطينيين ليسوا وحدهم المستهدفين بالابادة والاذلال والتشريد وانما كان ضرب الفلسطينيين تمهيداً للهيمنة الكتائبية الصليبية مرة أخرى على لبنان واعتبار المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة وهو مالم يألفوه طوال تواجد الفلسطينيين بينهم فعادت الصحوة إليهم واستعدوا للمواجهة.

● واليهود الذين لهم أهدافهم الخاصة في السيطرة على لبنان كله أو بعضه لم يجردوا المقاتلين الدروز من سلاحهم كما قلنا لأنهم يعلمون ان الكتائبيين ليسوا أقل من اليهود طمعاً في السيطرة على كل لبنان فكان لابد من اشعار الكتائبيين انهم في حاجة الى اليهود باستمرار وانهم بدونهم لا يستطيعون الوقوف أمام المسلمين.

وهكذا، فبعد ان كان الكتائبيون في لبنان يستعجلون خروج اليهود بموجب (الاتفاقية) اصبحوا يطالبونهم بالبقاء وتأجيل الانسحاب الى حين ترتيب أوضاع الجيش بحيث يتمكن بالتعاون مع الكتائبيين والقوات (المتعددة الجنسيات) من السيطرة على المناطق التي ينسحب منها الاسرائيليون والتي تخضع لسيطرة الدروز بشكل رئيسي.

ولكن وليد جنبلاط رئيس مايسمى بالحزب التقدمي الاشتراكي وهو في غالبيته من الدروز رفض السماح للجيش اللبناني بدخول المناطق الدرزية في الجبل والشوف مالم يسبق ذلك اتفاق سياسي من شأنه ان يحقق التوازن والعدالة و يقضي على سيطرة حزب الكتائب على كافة مرافق الدولة. ولكن مؤسس حزب الكتائب بيير الجميل اخذته العزة بالأثم وتصور انه الأقوى فقال: «فلتكن الحرب .. ولينتصر الأقوى» ولعله تصور بعد أن استقوى على الفلسطينيين بالسوريين واستقوى على المسلمين باليهود انه اصبح هو الأقوى ونسي ان التحالفات ربما تتغير وان اليهود الذين استعان بهم لهم حساباتهم الخاصة وان رجال الحكم في سورية أيضا لهم حساباتهم الخاصة، وأن هذه الحسابات ربما تتغير بتغير المصالح.

ثم ان هنالك عوامل أخرى دفعت آل الجميل الى الغرور وهي التدريبات الامريكية المكثفة للجيش اللبناني الذي يسيطر عليه الكتائبيون والاسلحة الثقيلة والمتطورة التي وصلت الى هذا الجيش.

● ورغم ذلك فقد قابل وليد جنبلاط التحدي بالتحدي ورد على بيير الجميل بنفس العبارة فقال «لتكن الحرب ولينتصر الأقوى» ولقد تبين بعد ذلك أن ثقة آل الجميل ليست في محلها وان ثقة جنبلاط في محلها.

● وفي الميدان تكشفت الحقائق. وكان أول القطر هجوم كاسح قام به مقاتلو «أمل» في جنوب بيروت الذين استطاعوا بالتعاون مع «المرابطون» من تطهير بيروت الغربية تطهيراً تاماً من الجيش اللبناني في ساعات قليلة. وإذا كان الجيش قد استطاع بعد ذلك بالتعاون مع القوات متعددة الجنسيات السيطرة مرة أخرى على غرب بيروت التي يسكنها المسلمون السنة إلا أنه لم يستطع ان يسيطر على جنوب بيروت حيث يقيم الشيعة.



● بيير الجميل .... فلتكن الحرب

ولقد اوقف الكتائبيون وقوات الجيش هجومهم على قوات «أمل» استعداداً للهجوم على الجبل والشوف بعد ان انسحب الاسرائيليون الى نهر الأولي في الجنوب دون ان يمكنوا السلطة اللبنانية من بسط سيطرتها على الجبل وان كانوا في وقت سابق قد سلموا بعض المواقع في الشوف الى الكتائبيين.

ولقد أعلن المسؤولون في لبنان أنهم سيدخلون الجبل مهما كانت الظروف وعلا صوت رئيس الجمهورية اللبناني حتى طال بتهديده دمشق. ولكن الجيش اللبناني ومعه القوات الكتائبية اكتشف بعد أول مواجهة مع قوات جنبلاط انهم أعجز من أن يدخلوا الجبل بهذه السهولة.

● فطالب الكتائبيون بمساعدة الاسرائيليين الذين أعلنوا عن وجود (خط أحمر) لا ينبغي للسوريين والفلسطينيين ان يتجاوزوه. وأعلن جنبلاط من جهته أنه لا وجود للسوريين ولا للفلسطينيين في صفوف مقاتليه بينما أكد الكتائبيون ذلك لتحريك اسرائيل وأمريكا.

● ولكن إسرائيل غضت النظر عن مساعدة الكتائبيين في صراعهم مع القوى الوطنية والاسلامية هذه المرة عقاباً للكتائبيين الذين طلبوا من اسرائيل ان تخرج من لبنان وحتى تتهيأ الظروف لاقامة دولة اسرائيلية دائمة في جنوب لبنان واقامة دولة درزية في الجبل وكتائبية حول جونية ولتأخذ سوريا الشمال لو شاءت مقابل الجولان في اطار تسقيم لبنان وإعادة ترتيب الخارطة الجغرافية في المنطقة.

● وأما امريكا التي لم تنس تجربة فيتنام فانها ليست على استعداد للاندفاع اكثر من اللازم في حرب قد تؤدي الى مزيد من القتلى والجرحى في صفوف قواتها «العزيزة».

واما فرنسا فيكفيها حصتها في تشاد، ولتكن لبنان من نصيب امريكا. أما جنبلاط فقد اعلن انه على استعداد لفيتنام جديدة وان قوات «الاستعمار عليها ان ترحل عن لبنان» واما سورية (النظام) فلها حساباتها الخاصة التي تختلف عن كل هذه الحسابات مجتمعة والتي ربما لا يعرفها الا الراسخون في العلم.

● وأما الفلسطينيون فيكفيهم ماهم فيه من تمزق وحصار وتآمر ومع ذلك فقلو بهم ــ وربما اكثر من قلوبهم ــ مع الحركة الوطنية اللبنانية ضد الكتائبيين الحاقدين على الفلسطينيين والعرب والمسلمين جميعاً. وهم لا ينسون وقوف الشعب اللبناني المسلم معهم رغم تخاذل أو خذلان كثير من القيادات المحسوبة على المسلمين..

● وأما الاتحاد السوفييتي فهو يترقب ــ وربما كان أكثر من مراقب ــ ولكن ليس من المتوقع ان يقع في مواجهة صريحة مع الامريكان.

● **خلاصة القول**: ان مايجري في لبنان صراع متعدد الأطراف بالغ الخطورة وعلى الذين يحاولون ان يجدوا حلا لمشاكل لبنان التي افترضوا يوما ما انها بسبب الفلسطينيين ان يعلموا ان بؤرة الفساد في الشرق الأوسط هي اسرائيل وان تدمير كيانها السرطاني الخبيث فيه الشفاء من كل امراضنا والصفاء لكل نفوسنا. فعلينا معشر العرب والمسلمين ان نعي ذلك، وعلى كل الذين يحبوننا ان يساعدونا على الخلاص من اسرائيل هذه حتى ينعم العالم كله بالسلام.

فالصفقة وأعمال المقايضة اشرفت على الاكتمال بين اسرائيل والمعنيين فيما يجري داخل لبنان!

من أجل مرافعة قضائية عادلة في قضية

حزب التحرير في مصر وتونس

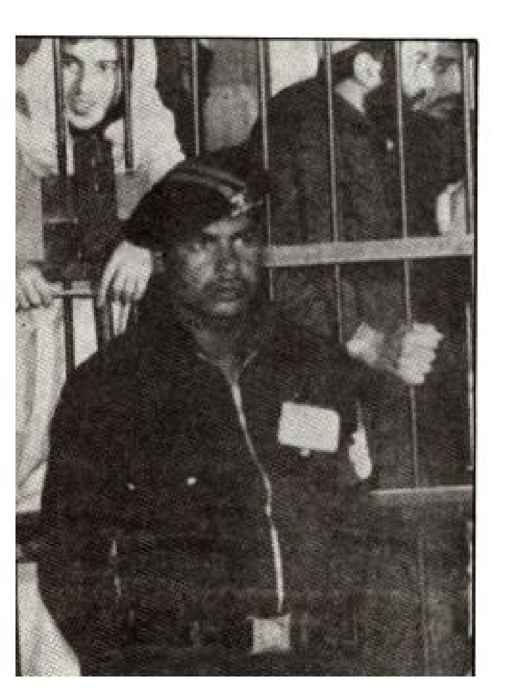
الخطوط العريضة التي أعطاها حزب التحرير للمحامين الذين يترافعون عن شبابه المائة والعشرين الذين اعتقلوا في مصر وتونس بتهمة قلب نظام الحكم واقامة الخلافة، أمام القضاء المصري والقضاء التونسي ليضمنوها صلب مرافعاتهم.

١ ــ أرسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم، برسالة الاسلام الى العالم أجمع «**وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً**»، وجعله آخر الرسل وخاتم النبيين، جعل شريعة الاسلام خاتمة الشرائع وناسخة لها، قال تعالى «ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» وقال «**وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه**» وجعل الاسلام هو الشريعة الباقية، الى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

٢ ــ وقد قام الاسلام على أساس العقيدة الاسلامية، التي توجب الايمان بوجود خالق للكون والانسان والحياة، وتوجب الايمان بنبوة محمد ورسالته، وتوجب الايمان بأن القرآن كلام الله وانه أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وتوجب الايمان بكل ما جاء به، وان الانسان مقيد في هذه الحياة الدنيا بأوامر الله ونواهيه، وأنه يجب عليه ان يسير جميع أعماله في هذه الحياة الدنيا حسب هذه الأوامر والنواحي.

٣ ــ وعليه فان الاسلام نزل نظاما كاملا شاملا للحياة، وكان نظامه منبثقا عن العقيدة الاسلامية، وكانت أحكامه تتناول العقائد والعبادات، وتتعلق بتنظيم علاقة الانسان بخالقه، كما تتناول أحكام الاخلاق، التي تتعلق بتنظيم علاقة الانسان بنفسه، كما تتناول أحكام نظام الحكم، والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي، والنظام التعليمي، والسياسة الخارجية، وهي الاحكام التي تتعلق بتنظيم العلاقة بين البشر، كما تتناول أحكام الاهداف العليا لصيانة المجتمع، من المحافظة على العقيدة والدين، وعلى الدولة والأمن، وعلى العقل والكرامة الانسانية، وعلى النفس والنوع الانساني، وعلى الملكية الفردية. ووضع للمحافظة على هذه الاهداف العليا لصيانة المجتمع الحدود والعقوبات. وقد ألزم الاسلام المسلمين جميعا ان يقوموا بتنفيذ جميع هذه الأحكام، في جميع مناحي الحياة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، سواء أكانت هذه الأحكام متعلقة بالعقائد والعبادات، أم متعلقة بالاخلاق، أم متعلقة بأنظمة الحكم والاقتصاد، والاجتماع والتعليم والسياسة الخارجية، أم متعلقة بصيانة الأهداف العليا للمجتمع، أم متعلقة بغير ذلك من الأحكام التي جاء بها الشرع.

٤ ــ وقد أناط الله تنفيذ هذه الأحكام بالأفراد، فيما هو متعلق بالناحية الفردية كالعقائد والعبادات والاخلاق، كما أناط بالدولة تنفيذ جميع الأحكام التي تتعلق بتنظيم العلاقات بين البشر، من أنظمة حكم واقتصاد واجتماع، وتعليم وسياسة خارجية، والاحكام التي تتعلق بصيانة الأهداف العليا للمجتمع، واجبار الافراد على تنفيذ الاحكام المتعلقة بالناحية الفردية، حين تقصيرهم في القيام بها، أو الامتناع عن ادائها، أو الانحراف عنها، أو عدم التخلق بها.

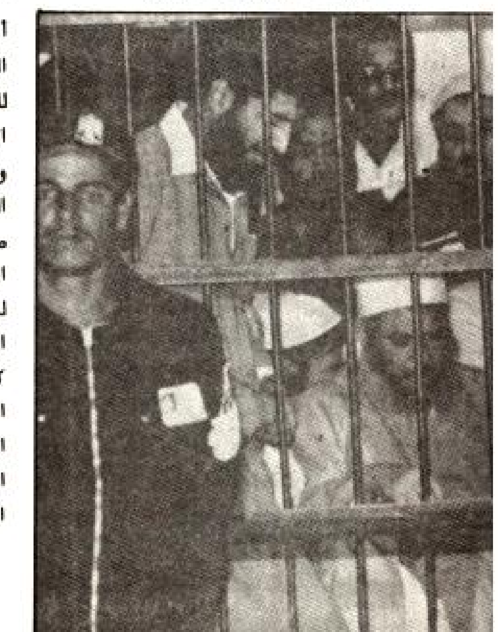


• الاخوة التحريريون يستعرضون أصول الحكم والخلافة من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلفائه و يضعون ذلك بين يدي القضاء

٥ ــ لذلك كانت الدولة شرطا أساسيا في تطبيق جميع هذه الأحكام، وكان وجودها هو الطريق الشرعي، الذي عينه الاسلام وحدده لتطبيق هذه الاحكام وتنفيذها، ولحمل الاسلام رسالة العالم، باعتبار ان الاسلام رسالة عالمية تنتظم البشرية جمعاء. قال تعالى «**فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق**» وقال «**انا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله**» وقال «**وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك**» وكثير غيرها من الآيات والاحاديث، الدالة على الحكم، وان الحاكم أي الدولة هو الذي يطبق هذه الأحكام. وخطاب الرسول هو خطاب لأمته فيكون خطابه كحاكم هو خطاب لجميع الحكام الخلفاء من بعده، وقد طبقت جميع هذه الأحكام تطبيقا عمليا، في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد كان هو الرسول، وكان هو الحاكم، فنفذ وطبق جميع هذه الأحكام تطبيقا عمليا، وقاد الجيوش. وكان هو الذي يعلن الحرب والسلم، و يعقد الاتفاقات، حسب مقتضيات حمل الدعوة.

كما ان الخلفاء الراشدين من بعده طبقوا هذه الاحكام تطبيقا عمليا كاملا، و بقي تطبيق جميع أحكام الاسلام مستمرا في جميع العهود الاسلامية، أيام الامويين والعباسيين والعثمانيين، ولم يطبقوا غير الاسلام مطلقا، الا انه كانت تحصل اساءات في التطبيق من هؤلاء الحكام.

• معتقلون وراء القضبان



٦ ــ وللدلالة على استمرار تطبيق الاسلام عمليا لابد من ادراك ان الذي يطبق الأحكام في الدولة شخصان: أحدهما القاضي الذي يفصل الخصومات بين الناس، والثاني الحاكم الذي يحكم بين الناس. أما القاضي فانه نقل بطريق التواتر ان القضاة الذين يفصلون الخصومات بين الناس منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى نهاية الخلافة العثمانية في استانبول، كانوا يفصلونها حسب الأحكام الشرعية، في جميع أمور الحياة، سواء بين المسلمين وحدهم، أو بين المسلمين وغيرهم. وقد كانت المحكمة التي تفصل جميع الخصومات من حقوق وجزاء واحوال شخصية، وغير ذلك محكمة واحدة تحكم بالشرع الاسلامي وحده، ولم يرو ان القضاء كان يسير على غير احكام الاسلام، كما لم يرو ان قضية واحد فصلت على غير الأحكام الشرعية، أو ان محكمة ما في البلاد الاسلامية حكمت بغير الاسلام قبل فصل المحاكم الى شرعية ونظامية بتأثير الكفار المستعمرين، وسجلات المحاكم المحفوظة في المدن القديمة كالقاهرة و بغداد ودمشق والقدس واستانبول دليل يقيني على ان الشرع الاسلامي وحده هو الذي كان يطبقه القضاة، حتى ان غير المسلمين من اليهود والنصارى كانوا يدرسون الفقه الاسلامي، و يؤلفون فيه، مثل سليم الباز النصراني شارح المجلة.

٧ ــ اما تطبيق الحاكم للاسلام فانه يتمثل في خمسة أشياء: في الاحكام الشرعية التي تتعلق بالحكم، والاقتصاد، والاجتماع، والتعليم، والسياسة الخارجية.

أ ــ أما بالنسبة للحكم، فقد حدد الشارع شكل الحكم، وجعله هو الخلافة، وهي رئاسة عامة للمسلمين جميعا، في الدنيا، لاقامة أحكام الشرع الاسلامي، وحمل الدعوة الاسلامية الى العالم، وهي عينها الامامة كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة. وقد اقامها المسلمون منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكلما ذهب خليفة بايع المسلمون خليفة آخر، ولم يمر عليهم زمن لم يكن لهم فيه خليفة، واستمر حالهم على ذلك، الى ان ازال الكفار الخلافة، على يد كمال أتاتورك سنة ١٣٤٢هـ ــ ١٩٢٤م. أما قبل ذلك فقد كان خليفة المسلمين دائميا، لا يذهب خليفة الا و يبايع المسلمين خليفة آخر بدله، حتى في اشد عصور الهبوط. ومتى وجد الخليفة فقد وجدت الدولة الاسلامية، لأن الدولة الاسلامية هي خليفة يطبق الشرع. وقد كان الخليفة ينصب بالبيعة من أهل الحل والعقد من المسلمين، وكانت تؤخذ أحيانا من أهل الحل والعقد، واحيانا من المسلمين، وأحيانا تؤخذ من شيخ الاسلام في آخر العصر الهابط. والذي جرى عليه العمل في جميع العصور الاسلامية، انه لم ينصب أي خليفة الا بالبيعة، ولم ينصب بالوراثة دون بيعة على الاطلاق، غير انه كان يساء تطبيق أخذ البيعة، فيأخذها الخليفة من الناس في حياته، لابنه، أو لأخيه، أو لابن عمه، ثم تجدد البيعة لذلك الشخص بعد وفاة الخليفة.

وهذه اساءة في التطبيق، وليست وراثة عهد. لذلك كان شكل نظام الحكم في الاسلام متميزا عن غيره من انظمة الحكم في العالم. وجهاز الحكم في الدولة الاسلامية يقوم على ثمانية اركان هي الخليفة وهو رئيس الدولة، والمعاونون، وقد كانوا موجودين في جميع العصور الاسلامية، وكانوا معاونين للخليفة، ومنفذين، ولم تكن لهم صفة الوزارة الموجودة في الحكم الديمقراطي، بل كانوا معاونين، وهيئة تنفيذية فقط، والصلاحيات كلها للخليفة. وأما الولاة، والقضاة، وأمير الجهاد، والجهاز الاداري، فان وجودها ثابت في جميع العصور الاسلامية. وأما الجيش فانه كان جيشا اسلاميا، وكان العالم يتركز في ذهنه ان الجيش الاسلامي لا يغلب. أما الشورى فقد كانت موجودة من أيام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده، ومن أتى بعدهم، غير انها لم تأخذ شكل العمل المنظم، ولم يخصص بها أعضاء محددون، ولم يعن باقامة مجالس لهم، ذلك ان الشورى ليست قاعدة من قواعد الحكم، وانما هي حق من حقوق الرعية، على الحاكم، فان لم يعمل بها يكون قد قصر، ولكن الحكم مع تقصيره فيها يبقى حكما اسلاميا. ذلك لأن الشورى انما هي لأخذ الراي، وليست للحكم، بخلافها في النظم الديمقراطية.

ب ــ هذا بالنسبة لنظام الحكم. أما النظام الاقتصادي فيتمثل في ناحيتين: أحداهما كيفية أخذ الدولة للمال من الأمة، لتعالج مشاكل الناس، والثاني كيفية انفاقه. أما كيفية أخذه، فقد كانت الدولة تأخذ الزكاة على الاموال، والانعام، والزروع والثمار، باعتبارها عبادة، وتوزعها فقط على الاصناف الثمانية، الذين ذكروا في القرآن، ولا تستعملها في ادارة شؤون الدولة. وتأخذ الأموال لادارة شؤون الدولة الاسلامية، ولتجهيز الجيش حسب الشرع الاسلامي. فكانت تأخذ الخراج على الأرض، وتأخذ الجزية من غير ❯

• حزب التحرير يهيب بالمحامين استلهام هذه المذكرة في مرافعاتهم أمام القضاء المصري والتونسي

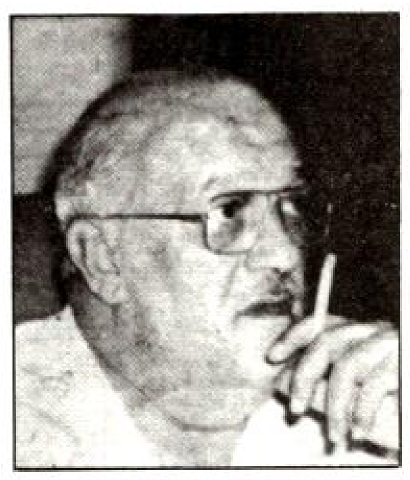
المسلمين، وتأخذ العشور من ثغور الدولة، على التجارة الخارجية والداخلية. وما كانت تحصل المال الا حسب الشريعة الاسلامية. وكان انفاق المال يجري وفق أحكام الشريعة الاسلامية، وإن كان يحصل في ذلك بعض اساءات في التطبيق.

ج ـ أما النظام الاجتماعي، الذي يعين علاقة الرجل بالمرأة، ومايترب على هذه العلاقة، أي الاحوال الشخصية، فانها كانت تطبق وفق أحكام الشرع، وما زالت الى اليوم تطبق وفق أحكام الاسلام، بالرغم من القضاء على دولة الخلافة، وبالرغم من وجود حكم الكفر في بلاد المسلمين.

د ـ أما التعليم فان سياسته كانت مبنية على أساس الاسلام، لتكوين العقلية الاسلامية، والنفسية الاسلامية، لايجاد الشخصية الاسلامية، وتزويد الناس بالعلوم والمعارف، المتعلقة بشؤون الحياة فكانت الثقافة الاسلامية هي الأساس في منهاج التعليم، والثقافة الاجنبية كان يحرص في عدم اخذها إذا تناقضت مع الاسلام، وكانت تؤخذ العلوم التجريبية، والرياضيات، وعلوم الصناعة، دون حرج. وقد كانت البلاد الاسلامية وحدها محط انظار العلماء والمتعلمين، وكان للجامعات في قرطبة وبغداد ودمشق والقاهرة والاسكندرية أثر كبير في توجيه التعليم في العالم. وما حصل من تقصير في فتح المدارس، في أواخر الدولة العثمانية، انما كان لوجود الانحطاط الفكري، الذي بلغ نهايته.

هـ ـ أما السياسة الخارجية فانها كانت مبنية على أساس اسلامي، فكانت دولة الخلافة تبني علاقاتها مع الدول الأخرى على أساس الاسلام، وحمل الدعوة الاسلامية، وكانت جميع الدول تنظر إليها بوصفها دولة اسلامية، وكانت علاقاتها الخارجية كلها مبنية على أساس الاسلام، ومصلحة المسلمين. وقد كان ذلك مشهورا في العالم شهرة واسعة.

٨ ـ ومن ذلك كله نرى ان نظام الاسلام طبق عمليا، على الأمة الاسلامية بكاملها، عربا وغير عرب، منذ أيام الرسول صلى الله عليه وسلم، وظل يطبق وحده الى ان قضي على دولة الخلافة. وفي أواخر الدولة العثمانية، في القرن التاسع عشر لما انحطت فيها الناحية الفكرية، وبدأ فيها الوهن، فان الكفار بعد أن يئسوا من غزو الدولة الاسلامية وتحطيمها، وصار عندهم رأي عام بان الجيش الاسلامي لا يغلب، عمدوا الى غزو الأمة الاسلامية، بالافكار الغربية ليزعزعوا كيانها، حتى يتمكنوا من تحطيم الدولة الاسلامية، لأنه إذا زعزع كيان الأمة التي ينبثق عنها دولتها، فقد



• وزير الداخلية المصري
هل يستوعب قضية هؤلاء المعتقلين؟

تزعزع كيان هذه الدولة، وسهل تحطيمها بعد ذلك. ومن أجل وصول الكفار الى هذه الغاية، عمدوا الى الغزو الفكري، بالارساليات التبشيرية والمدارس والمستشفيات، والكتب والنشرات، والجمعيات السرية. وقد غزوا جميع الأوساط، إلا انهم كانوا يركزون على الأوساط السياسية، والأوساط الفكرية، حتى استمالوا كثيراً من شباب الجامعات والمدارس وكثيراً من المثقفين، الذين يشغلون مناصب في الدولة وفي الجيش. فكان لهذا أثره في بعث حب الثقافة الغربية، والتشريع الغربي في نفوس المسلمين، وتشكيكهم في الاسلام، وصلاحيته للعصر الحديث. فبدأ حب الاستفادة مما عند الغرب مع اصطناع المحافظة على الاسلام، وبدأ السوس ينخر في جسم الأمة، كما بدأ ينخر في جسم الدولة، وانتقلت الدولة الاسلامية من دور المد الى دور الجزر، كما انتقلت الأمة الاسلامية، من دور حمل الدعوة الاسلامية الى دور ان يحمل الكفار اليها دعوتهم الى الكفر. وكان هذا بدء الوهن في الأمة، وبدء الوهن في الدولة. وقد لعبت الأوساط الفكرية، والاوساط السياسية بتوجيه من الدول الكافرة، وعلى رأسها انجلترا وفرنسا دورا مؤثرا في ذلك. ولما استفحل أمره، وأيقنت الدول الكافرة ولاسيما انجلترا وفرنسا ان الانحلال بدأ في الأمة الاسلامية، وان الوهن قد تغلغل في الدولة الاسلامية، بدأت تغير بالفعل على أطراف الدولة، تقتطع منها أجزاء. وقد عم الطمع جميع دول أوروبا، وصارت روسيا والمانيا تحاولان الاشتراك في هذه الغنائم. وبالرغم من اختلاف الدول الكافرة على اقتسام الدولة

الاسلامية، وصراعهم عليها، فان هذه الدول جميعها كانت متفقة على إزالة نظام الاسلام، والقضاء على الخلافة. لذلك فكرت كلها على اجبار دولة الخلافة على التخلي عن نظام الاسلام في الحكم، والمجتمع والسياسة، واكراهها على تطبيق التشريع الغربي في القضاء، والنظام الراسمالي في الاقتصاد، والنظام الديمقراطي في الحكم. فكان مؤتمر برلين الذي عقد سنة ١٨٥٠م بين الدول الكافرة في اوروبا، وكان منها رأس الكفر انجلترا الممثلة برئيس وزرائها حينئذ اليهودي الخبيث دزرائيلي، ومنها المانيا الممثلة برئيس وزرائها بسمارك، واتفق المؤتمر على ارسال مذكرة الى خليفة المسلمين، يطلبون فيها منه ان يترك النظام الديني، وان يأخذ بالنظام المدني، وبعثت هذه المذكرة بلهجة تهديدية. وما أن سلمت هذه المذكرة الى الخليفة، حتى نشط المثقفون، والسياسيون الذين تأثروا بالغزوة الفكرية الغربية ـ في الدعوة الى ايجاد النظام المدني والسير مع العصر، فاثر ذلك على الخليفة، ووجد في الاوساط السياسية، والاوساط المتعلمة، رأي عام لتغيير الأحكام الشرعية، وجعل القوانين الغربية مكانها. وماهي الا فترة قصيرة، حتى بدأ هذا للتغيير. ففي سنة ١٨٥٨م وضع قانون الجزاء العثماني، وقانون الحقوق والتجارة. وفي سنة ١٨٦٨ وضعت المجلة قانونا للمعاملات. وفي سنة ١٨٧٠ جعلت المحاكم قسمين. محاكم شرعية ومحاكم نظامية، ووضع لها نظام خاص. وفي سنة ١٨٧٨ وضع قانون اصول المحاكمات الحقوقية والجزائية. وهكذا استبدلت القوانين الغربية بالقانون الاسلامي أي وضع التشريع الغربي، مكان التشريع الاسلامي. الا انه حين فعلوا ذلك، كانوا يخشون من الرأي العام الاسلامي، وكان الوصف الذي تقوم عليه الدولة في الموقف الدولي، وفي العالم الاسلامي هو الاسلام. لذلك أخذت هذه القوانين، بعد ان استصدرت الفتاوى من العلماء، بانها قوانين اسلامية. لكن هذه العملية لم يحتج إليها في مصر، لأنه كان يحكمها محمد علي وبنوه، كعملاء لفرنسا لذلك ادخلت القوانين الغربية بشكل صريح، دون لف أو دوران. ففي سنة ١٨٨٣ وضع القانون المدني المصري القديم، نقلا عن القانون الفرنسي، باللغة الفرنسية، ثم ترجم الى اللغة العربية. وهكذا حل التشريع الغربي محل التشريع الاسلامي عمليا، في الدولة الاسلامية، وسيطرت الافكار الغربية على جمهرة المفكرين، وسائر المتعلمين. كما سيطرت على السياسيين، وعلى الوسط السياسي كله، لذلك كان زوال الدولة الاسلامية امرا مقررا، لان الامة

الاسلامية تخلت عن نظام الاسلام عمليا، في القضاء والحكم، وزعزعت بصلاحيته للعصر الحديث، ولان الذين يتولون تطبيق نظام الاسلام، صاروا يرون ضرورة تركه، وأخذ النظام الرأسمالي ولهذا لم يكن سقوط الدولة الاسلامية، وزوال الخلافة، أمرا مفاجئا. لأنه لم تعد الخلافة عندهم قضية مصيرية، لذلك عندما أعلن مصطفى كمال الغاء الخلافة لم يلق الا معارضة قليلة. لأن الخلافة سقطت عن أن تكون قضية مصيرية عند المسلمين، ولم يقم أحد من المسلمين لقتاله، والقضاء عليه لاعادة الخلافة، وإعادة الحكم باحكام الاسلام، مع انهم يعلمون انه انما ينفذ ارادة الكفار، وانه عميل للانجليز، والانكى من ذلك أن الشريف حسين الذي يدعي أنه ابن بنت رسول الله، وهو يتولى إمارة الحجاز، أعلن الحرب مع الانجليز اعداء الاسلام والمسلمين، ضد خليفة المسلمين، و بذلك الغيت الخلافة، ودمرت الدولة الاسلامية تدميرا تاما، وازيل الاسلام من الوجود السياسي، ومن المجتمع، ومن الحكم به في الأرض كلها. ثم باشر الكفار حكم المسلمين، بالنظام الرأسمالي الكافر، في جميع أنحاء الأرض، ثم مزقوا دولة الخلافة، الى كيانات ضعيفة، ليسهل بقاء سيطرتهم عليها، واقاموا مكانهم حكاما من المسلمين، لحكم هذه الكيانات الهزيلة، ولكن اشد منهم عداء للاسلام واحرص منهم على محوه. وقد جعل هؤلاء الحكام من أنفسهم حراسا لبقاء هذه الكيانات الهزيلة، كما جعلوا انفسهم اعداء للاسلام وحملته، وأخذوا يعملون بكل ما أوتوا من قوة للبطش بحملة الاسلام، وللحيلولة دون عودة الاسلام الى واقع الحياة، ودون عودة الخلافة الى الوجود.

٩ ـ و بذلك تمت سيطرة الكفار على بلاد المسلمين، وسيطرة افكار الكفر وانظمة الكفر على عقول المسلمين، وعلى بلدانهم، مما جعل البلاد الاسلامية مركزا استراتيجيا للدول الكافرة، ومرتعا يستثمرون بخيراته وثرواته، وسوقا استهلاكية لصناعاتهم، وقد غرزوا فيه اسرائيل خنجرا مغمودا في قلب المسلمين لتبقى سيطرة دول الكفر عليهم، ولتحول دون انعتاقهم، وتحررهم من سيطرة الكفار، ومن سيطرة افكار الكفر وانظمة الكفر، ودون اعادة الخلافة، ودون اعادة تطبيق أحكام الاسلام.

١٠ ـ ان الحال التي وصل اليها المسلمون، منذ أواخر القرن التاسع عشر، واوائل القرن العشرين حتى اليوم، والتي سبق ذكرها، تتناقض مع الاسلام، ومع أحكام الاسلام كل التناقضات، وتوجب على المسلمين محاربتها، والقضاء عليها، قضاء تاما، كما توجب عليهم العمل لاعادة الخلافة وتنصيب خليفة، والعمل على اعادة تطبيق احكام الاسلام، في جميع شؤون الحياة، عن طريق دولة الخلافة.

١١ ـ فالاسلام يحرم على المسلمين الخضوع لسيطرة الكفار، أو القبول بحكمهم. قال تعالى «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» وقال **«لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء»** وقال **«لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة»** وقال **«لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر»** وقال عليه السلام «لا تستضيئوا بنار المشركين» وقال «أنا بريء من كل مسلم يستضيء بنار المشركين، لا تراءا ناراهما».

الاسلام يحرم على المسلمين ان تسيطر على عقولهم افكار الكفر، كما يحرم عليهم ان يحكموا بانظمة الكفر. قال تعالى **«يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به، و يريد الشيطان ان ان يضلهم ضلالا بعيدا»**.

١٢ ـ كما ان الاسلام يوجب على المسلمين أن يحكموا بجميع ما انزل الله، في جميع شؤون حياتهم، و يحرم عليهم ان يحكموا، أو ان يعملوا أي عمل، بغير أحكام الاسلام. وقد ثبت ذلك بالدليل القطعي الثبوت، القطعي الدلالة. قال تعالى **«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» «فأولئك هم الظالمون» «فاولئك هم الفاسقون»** وقال: **«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم»** وقال **«قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون»**



• بورقيبة ... هل يعيد حساباته؟

وقال **«يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود»** وقال **«وآتوهم من مال الله الذي آتاكم»** وقال **«واقيموا الصلاة»** وقال **«وقضى ربك ان لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين احسانا»** وغيرها من مئات الآيات والاحاديث، الدالة على تشريعات الاحكام، في كل شأن من شؤون الحياة. وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم، أن يحكم بين الناس بما انزل الله، وكان أمره بشكل جازم. قال تعالى **«فاحكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق»** وقال **«وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك»** وخطاب الله للرسول خطاب لأمته، فيكون خطابا للمسلمين باقامة الحكم، ولا يعني اقامة الحكم الا اقامة الخليفة، ليحكم باحكام الاسلام. فهذه الادلة صريحة بان اقامة الحكم والسلطان على المسلمين فرض، وصريحة بان اقامة خليفة يتولى هو الحكم والسلطان فرض على المسلمين، وذلك من أجل تنفيذ احكام الشرع، لا لمجرد الحكم والسلطان، واقامة الخليفة ونصبه يكون بالبيعة. عن نافع قال: قال لي عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من بايع اماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع، فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر» وقد اوجب الاسلام على المسلمين كافة، في جميع اقطار الأرض، اقامة خليفة، وجعل نصبه فريضة، يجب القيام بها، كالقيام بأي فرض من الفروض، التي فرضها الله على المسلمين، وجعل ذلك أمرا محتماً، لا تخيير فيه، ولا هوادة في شأنه. والتقصير في القيام به معصية من اكبر المعاصي، يعذب الله عليها أشد العذاب، لأنه لا يمكن تطبيق أحكام الاسلام بغير نصب خليفة.

١٣ ـ ان الاوضاع التي تردى اليها العالم الاسلامي، وما حل به من ضعف وهزال، ومن قضاء على دولته، دولة الخلافة، ومن تطبيق أنظمة الكفر عليه، بعد ابعاد احكام الاسلام، عن واقع الحياة، ومن سيطرة الكفار، والافكار الرأسمالية، على بلاد المسلمين، ومن تمزيق دولة الخلافة الى دويلات هزيلة يحكمها عملاء للكفار، بانظمة الكفر، ومن اقامة اسرائيل خنجرا في صدر الامة الاسلامية، واستخذاء المسلمين عن القضاء عليها وكل ذلك دفع بخلص واعين من أبناء هذه الأمة العظيمة، الى التفكير في هذا الواقع، الذي آل اليه المسلمون، ودفعهم الى دراسة هذا الواقع، ودراسة الاسباب التي أدت اليه، ودراسة الحركات التي قامت لانقاذه، مما وقع فيه، سواء أكانت حركات اسلامية أم كانت حركات قومية، أو وطنية،

حزب التحرير....



● سجناء مسلمون

ودراسة الأسباب التي أدت الى اخفاقها، عدم نجاحها، ودراسة الحركات الكبرى التي كان لها أثر في التاريخ، ودراسة اسباب نجاحها، ودفعهم الى الرجوع الى احكام الاسلام، ودراستها دراسة واعية، من كتاب الله وسنة رسوله، واجتهادات فقهاء المسلمين، ودراسة كيفية سير الرسول صلى الله عليه وسلم لبناء الكيان السياسي الذي طبق فيه هذه الاحكام.

فخرج هؤلاء المخلصون الواعون، من كل هذه الدراسات الواعية، بقناعة تامة ان السبب الرئيسي لما لحق بالمسلمين هو الضعف الشديد، الذين طرأ على أذهان المسلمين في فهم الاسلام وأحكامه، من جراء فصل الطاقة العربية، عن الطاقة الاسلامية، حين أهمل أمر اللغة العربية، في فهم الاسلام وادائه، منذ اوائل القرن السابع الهجري، و بالتالي الغزو الفكري الغربي لبلاد المسلمين، والقضاء على دولة الخلافة، وتطبيق انظمة الرأسمالية الغربية الكافرة على بلاد المسلمين. كما خرج هؤلاء المخلصون الواعون بايمان لا يتطرق اليه شك ان قضية المسلمين هي قضية الاسلام. باعادة دولته، وتطبيق احكامه، وان طريق الوصول الى ذلك هو اتباع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، في سيره في الطريق السياسي، لاقامة الدولة في المدينة المنورة الشامل للصراع الفكري مع افكار الكفر، وللكفاح السياسي مع السلطة الحاكمة ومن يسندها.

فالقضية أذن هي قضية استئناف المسلمين للحياة الاسلامية، وحمل الدعوة الاسلامية باقامة الدولة الاسلامية، التي هي الخلافة، والخلافة وحدها هي القادرة على انقاذ المسلمين، وانتشالهم من قعر المنحدر الذي وصلوا إليه، وهي وحدها القادرة على جمع كلمة المسلمين تحت راية الاسلام، والقادرة على حماية بيضة الاسلام بسلطانها، وتمكين المسلمين من حمل الدعوة الاسلامية الى العالم، وجعلهم قوة دولية، تؤثر في الموقف الدولي، وفي مصائر العالم. وقد فرض الله على المسلمين جميعا اقامتها.

١٤ ـ و بعد الدراسة الواعية، والبحث الجاد، تبنى هؤلاء المخلصون الواعون مبدأ الاسلام فكرة وطريقة، لأنه عقيدة ينبثق عنها نظام لجميع شؤون الدولة والامة، ومعالجة جميع مشاكل الحياة وتبنوا أفكارا واحكاما وأراء، تتعلق بمعالجة وقائع الحياة، وتلزم للسير في العمل، لاستئناف الحياة الاسلامية، واقامة الخلافة من انظمة حكم، واقتصاد، واجتماع، وتعليم، وسياسة خارجية، وتبنوا دستورا لوضعه موضع التطبيق والتنفيذ، عند اقامة الخلافة. وقد اخذوا كل ذلك من أحكام الاسلام المأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله. فهي افكار واراء واحكام اسلامية ليس غير وليس فيها أي شيء غير اسلامي، ولا هي متأثرة بأي شيء غير اسلامي، بل هي اسلامية فحسب، لا تعتمد غير اصول الاسلام ونصوصه. فهي أحكام اسلامية، وهي لجميع المسلمين. وقد اعتمدوا فيها على الفكر، وحملوها حملا سياسيا، فاقاموا تكتلا حزبيا على أساسها، يقوم على أساس الفكرة الواضحة، والطريقة المستقيمة، التي هي أحكام شرعية، من جنس فكرة الاسلام، التي هي أحكام شرعية، وقد حددوا مجال عملها ابتداء في البلاد العربية باعتبارها جزءا من البلاد الاسلامية، تتكلم اللغة العربية، التي هي جزء جوهري في الاسلام، وعنصر أساسي من عناصر الثقافة الاسلامية، لتقوم دولة الخلافة فيها، ثم تنمو نموا طبيعيا، حتى تشمل جميع البلاد الاسلامية، ثم تحمل الدولة الاسلامية الاسلام لباقي أنحاء العالم، باعتباره رسالتها، ورسالة المسلمين، و باعتباره رساله عالمية خالدة.

١٥ ـ ونحن باعتبارنا من المسلمين، ونؤمن بأن قضية المسلمين هي قضية الاسلام، ونؤمن أنه لابد من تطبيق أحكام الاسلام على المسلمين، ونؤمن بان العمل لاعادة الاسلام، لواقع الحياة هو فرض وواجب علينا، وعلى جميع المسلمين، قد اطلعنا على هذه الافكار والأحكام والاراء التي تبناها حزب التحرير، والتي يحملها حملا سياسيا، لاستئناف الحياة الاسلامية وحمل الدعوة الاسلامية الى العالم، عن طريق اقامة الخلافة الاسلامية وتنصيب خليفة على المسلمين، يبايع على السمع والطاعة.

فاقتنعنا بها، و بصحتها، و بانها افكار واحكام واراء اسلامية، مأخوذة من كتاب الله، وسنة رسوله، واجتهادات المجتهدين، من علماء المسلمين. فاتخذناها افكارا لنا، وتبنيناها، وأخذنا ندعو لها بالطريق السياسي، الذي تبناه حزب التحرير وسار عليه، وهو الطريق الذي سار به الرسول صلى الله عليه وسلم، لاقامة الدولة الاسلامية في المدينة. ونحن إذ نقوم بذلك انما نقوم به على اساس انه واجب، فرض الله على المسلمين جميعا القيام به.

١٦ ـ وانه لمن السخرية المؤلمة ان نقدم اليوم للمحاكمة ونحن في بلد اسلامي وفي معقل الازهر، بتهمة حمل الاسلام، والعمل لاقامة الخلافة الاسلامية، وتطبيق الاسلام، وانه لمن الألم المض ان يتوصل الكفار الى هذا الحد من الانتصار الباهر، الذي جعلوا فيه ابناء المسلمين من حكام البلاد الاسلامية، يقفون انفسهم لمحاربة الاسلام، ومحاربة عودة الخلافة، وعودة تطبيق الاسلام، و يقدمون كل مسلم يعمل لاعادة تطبيق الخلافة والاسلام الى المحاكمة، على أساس ان حمل الاسلام والعمل لاقامة الخلافة، واعادة تطبيق الاسلام، جريمة يعاقب عليها القانون، في الوقت الذي يسمحون فيه لمن يحمل افكار الكفر الرأسمالية والاشتراكية، بالعمل السياسي على أساسها، لحملها الى المسلمين، وتطبيق انظمتها الكافرة عليهم.

٤ من ذي القعد ١٤٠٣هـ
١٢ آب (أغسطس) ١٩٨٣م

العلم الحديث يكشف س

يبدأ الطواف من الحجر الأسود فان استطاع الطائف بالبيت أن يقبله قبله والا أشار اليه وهو يقول بسم الله أكبر ثم يجعل البيت على يساره فيطوف سبعة اشواط. قال الامام القاضي الفيلسوف الطبيب ابوالوليد محمد بن أحمد بن رشد المشهور (بابن رشد الحفيد) في بداية المجتهد ونهاية المقتصد وهو يصف كيفية الطواف.

«والجمهور يجمعون على أن صفة كل طواف واجباً كان أو غير واجب أن يبتدىء من الحجر الأسود فان استطاع أن يقبله قبله أو يلمسه بيده و يقبلها أن أمكن (أي اللمس) ثم يجعل البيت على يساره و يمضي على يمينه فيطوف سبعة اشواط يرمل في الثلاثة الأولى ثم يمشي في الاربع، وذلك في طواف القدوم على مكة وذلك للحاج والمعتمر دون المتمتع وانه لا رمل على النساء ... و يستلم الركن اليماني وهو الذي على قطر الركن الاسود لثبوت هذه الصفة من فعله صلى الله عليه وسلم».

و بهذه المناسبة نقول لأولئك الذين يمنعون الطائفين من استلام الركن اليماني أنهم قد أخطأوا فليس في ذلك بدعة بل هو مشروع .. وقد ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم .. وأن كثيراً من هؤلاء الذين يدفعون الناس عن البيت والتزامه لا يعدون أن يكونوا جهلة أغماراً.

وصفة الطواف هذه بجعل البيت عن يسار الطائف و بابتدائه من الحجر الاسود انما هي حركة دائرية تسمى «ضد عقارب الساعة».

ANTI CLOCKWISE هكذا :

١٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩

لأن حركة عقارب الساعة عكس ذلك ROTATION CLOCKISE هكذا :

١٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩

واذا نظرنا الى الكون باكمله وجدناه في حركة دائرية أو أهليليجية لا تتوقف ... وان هذه الحركة هي على هيئة الطواف.

فالاليكترونات في مداراتها حول النواة تدور بنفس حركة الطواف حول البيت. أي حركة ضد عقارب الساعة، فاذا ارتفعنا من الاليكترونات وجدنا البو يضة في لحظة التقليح والحيوانات المنو ية محيطة بها وقبل ان تختار يد القدرة الالهية واحداً منها ليلقحها، نجد البو يضة تدور نفس تلك الدورة العجيبة المشابهة لحركة الطائف بالبيت أي أننا نجد عند تكون النطفة الامشاج (المختلطة من نطفة الذكر ونطفة الانثى) ... وهي بداية تكون الانسان .. تلك الحركة الدائرية العجيبة التي تجعل مركز الدائرة عن يسارها فتدور شوطا بعد شوط... لكأنما هي طائف يطوف بالبيت ذاكراً خاشعاً متبتلا...

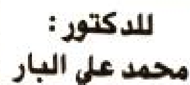
فاذا ارتفعنا من مستوى الذرات والاليكترونات ومستوى الخلايا الى مستوى الكرة الأرضية بكاملها. وجدنا لها دورتين أما الأولى فحول محورها وتتمها في أر بع وعشرين ساعة .. وعنها ينتج الليل والنهار .. وتعطينا يومنا الأرضي المقدر بـ ٢٤ ساعة. والدورة الثانية تتم في ٣٦٥ يوما لتكمل الدورة حول الشمس وتعطينا بذلك ما نعرفه باسم السنة .. وعن هذه الدورة ينتج اختلاف الفصول..

والعجيب حقا أننا نرى الأرض في دورتها: تلك التي حول نفسها وتلك التي حول الشمس وكأنما هي طائف يطوف بالبيت خاشعا متبتلا يجعل البيت عن يساره و يدور حول البيت في تلك الحركة الفذة

من أسرار الطواف







للدكتور:
محمد علي البار

العجيبة التي تسمى دورة ضد عقارب الساعة ANTI CLOCKWISE ROTATION.

فاذا انتقلنا الى الاقمار والكواكب والنجوم وجدنا دورات ودورات ... «وكل في فلك يسبحون».

وكل دورة من هذه الدورات تشبه حركة الطائفين حول البيت .. حركة دائرية أو اهليليجة تبدأ من يسار المركز ثم تنطلق مسبحة لخالقها و بارئها لكأنما هي طائف يستلم الحجر الاسود وهو يقول باسم الله الله أكبر وتتحرك ذرات جسمه كلها في نفس الحركة التي تشمل الكون بأسره من الذرة الى المجرة..

يا لله .. أي سر هذا الذي انكشف اليوم !! الكون كله من الذرة الى المجرة في حركة دائبة دائرية أو أهليليجة لكأنما هو طائف يطوف بالبيت يجعل محور دورانه عن يساره فيما يعرف بدورة «ضد عقارب الساعة».

كل ما في الكون يدور هذه الدورة من كهارب وخلايا وأقمار وكواكب ونجوم .. ومجموعات شمسية .. ومجرات .. ثم بعد ذلك نجد الملائكة يطوفون بالبيت المعمور لا يتوقفون عن ذلك ولا يخلو البيت منهم أبداً...

وهكذا البيت في مكة المكرمة لا يخلو من الطائفين أبداً سبحانك ربي سبحانك ... «تسبح له السموات السبع والأرض. ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. انه كان حليما غفوراً.

«ألم تر ان الله يسبح له من في السموات والأرض. والطير صافات. كل قد علم صلاته وتسبيحه» ٤١ النور. **«يسبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم»** ٢٤ الحشر. **«و يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته»** ١٣ الرعد. **«وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وألنا له الحديد»** ٧٩ الانبياء.

فالكون كله يسبح لله **«كل قد علم صلاته وتسبيحه»** وكل شيء خاضع له مستسلم لارادته... وكل ذرة في الكون ساجدة له خاضعة **«ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال»** ١٥ الرعد **«ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس .. وكثير حق عليه العذاب. ومن يهن الله فما له من مكرم. إن الله يفعل مايشاء»** ١٨ الحج.

فكل ما في هذا الكون خاضع لله ساجد له مستسلم لارادته الا جانبا واحداً جعله الله في الانسان وأناط به الثواب والعقاب وجعل له الارادة ليختار أحد السبيلين إما شاكراً وإما كفوراً وهداه النجدين طريق الخير وطريق الشر وجعل له الارادة في ذلك أما ان يختار سبيل المهتدين وإما أن يهلك مع الهالكين.

وجعل له تلك الارادة ليسجد مختاراً طائعا لينسجم في ذلك مع الكون باكمله.. أو يشذ عن ذلك فيهوي في قعر جهنم .. **«يوم يكشف عن ساق و يدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون»** ٤٢ القلم.

فهنيئا لك أيها الطائف .. وهنيئاً لك أيها الساجد الخاشع المسبح المتبتل .. فأنت في ذلك منسجم مع كل ذرة من ذرات هذا الكون العجيب بما فيها ذرات جسمك وخلايا بدنك.. وهنيئاً لك السجود فانه لابد آت يوم لا يستطيع فيه السجود من أبى واستكبر اليوم.

في الأرض المحتلة:

الحركة الإسلامية تشق طريقها واليساريون يكشفون أوراقهم!

بقلم: جمال الراشد

■ قرية «أم الفحم» التي اصبحت تسمى «أم النور» بعودة نور الاسلام الى قلوب الناس.

■ عندما نركز على كشف «اليسار المدعي» لا يعني اننا مع «اليمين المتخاذل».

لا تزال الحركة الاسلامية في أرضنا المحتلة في فلسطين تأخذ مداها بين أوساط الجماهير الشعبية عموماً والجماهير الطلابية خصوصاً ولم يقتصر الأمر على الأرض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ بل تعداه الى الأرض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ففي قرية أم الفحم على سبيل المثال أصبح من المألوف رؤية الشباب المسلم الملتحي يرتاد المساجد التي كانت قاصرة فيما مضى على عدد قليل من كبار السن ومع عودة نور الاسلام الى قرية أم الفحم أصبحت تسمى «أم النور».

ورغم المصاعب التي يواجهها الاسلاميون في الأرض المحتلة على ايدي سلطات الاحتلال الا أن التعتيم الاعلاميّ على نشاطات الاسلاميين ومعاناتهم في الأرض المحتلة يكاد يكون تاما، فاذا ماتحدثت احدى الصحف عنهم وضعتهم في موضع المتهم وصورت مقاومة الاحتلال على انه قاصر فقط على اليساريين.

لماذا التصادم مع اليسار؟

وإذا كان اليساريون ـ في مجملهم ـ يعادون اسرائيل لارتباطها بالامبريالية الامريكية ولو انها ارتبطت بالمنظومة الاشتراكية لأصبح التحالف الاستراتيجي معها أمراً ضرورياً فان عداءهم للاسلاميين فقط لأنهم اسلاميون. والمسلم ولاؤه لله وحده، فهو يرفض التبعية لواشنطن تماما كما يرفض التبعية لموسكو او أي عاصمة لا تحكم بما انزل الله. ولما كان كثير من اليساريين ماركسيين ولما كانت افكار كارل ماركس تتناقض مع الاسلام



والايمان فانه من الضروري ان يكون هناك تصادم بين الاسلاميين و بين هؤلاء اليساريين. ولما كان البعض الأخر من اليساريين يحمل أفكاراً قومية علمانية أو لا دينية تتناقض أيضا مع الاسلام والايمان فانه من الضروري أيضا ان يكون هناك تصادم بين الاسلاميين و بين هذه الفئة من اليساريين.

ونحن لا نتحدث في هذا المقال عن الصراع بين الاسلاميين واليمينيين من الليبراليين المبهورين بحضارة الغرب باعتبارهم عملاء يعملون في الخفاء أو يعادون الاسلام على استحياء أو يتظاهرون بالورع والتقى أو يتساهلون مع النشاط الاسلامي مادام لا يشكل خطراً عليهم، وانما نركز على اولئك النفر من الناس الذين يجاهرون بالولاء لاعداء الله و يحشدون كل الطاقات لمحاربة الاسلاميين و يزعمون لأنفسهم حب فلسطين والعمل من أجل تحريرها و يتهمون الاسلاميين من الفلسطينيين بالرجعية والعمالة للامبريالية.

وهم يطلقون على أنفسهم اسماء جاذبة و يرفضون شعارات مغرية ولكن المدقق في هذه الاسماء والشعارات سرعان مايكتشف انهم فئات ضالة مضللة وان حركة الشعب الفلسطيني المباركة نحو فلسطين قد تجاوزتهم وان الأموال

مناشــدة إلى الضمير الطلابي

الإخوة والأخوات طلبة الجامعة .

الهدف : الوصول إلى مقاعد مجلس اتحاد الطلبة ولو بالتحالف مع الشيطان .

نناشدكم لتأييد كتلة الوحدة الوطنية من أجل مواجهة خطر تزايد التيار الإسلامي .

THE STUDENTS' MOVEMENT IN THE OCCUPIED TERRITORIES IN GENERAL AND BIR ZEIT IN PARTICULAR , IS THREATENED BY THE RISE OF MOSLEM GROUPS .

نناشدكم لاختيار أي إنسان مهما كان انتماؤه ، ومهما كانت مواقفه ما دام يحتظل بشعار الوطنية ، وإن لم يقم بأي واجب تجاه الطلاب وتجاه الوطن .

منقول من جريدة الفجر لطرح السؤال التالي على كتلة الوحدة الوطنية في جامعة بيرزيت في المقابلة التي صدرت بتاريخ ١٣-١٩/٤/١٩٨١ صفحة ١٣ باللغة الإنجليزية :-

سؤال : لماذا تمّ تشكيل كتلة موحدة لخوض الانتخابات ؟

أجاب رئيس مجلس إتحاد الطلبة ورئيس كتلة الوحدة الوطنية في بيرزيت :-

إن كتلة الوحدة هي نتيجة لجهود جبهوية واسعة من الأحزاب السياسية للوصول إلى قاعدة مشتركة ... إن جامعة بيرزيت ليست معزولة عن الشعب الفلسطيني أينما وجد ، والوحدة نابعة من التحدي لمواجهة المؤامرة المشتركة للإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

كما وأن الحركة الطلابية في المناطق المحتلة بشكل عام ، وفي جامعة بيرزيت بشكل خاص مهددة من تزايد التيار الإسلامي .

● منشور يساري يكشف فزعهم من المد الاسلامي.

التي تغدق عليهم من الخارج لن تحولهم الى اعداء حقيقيين للكيان اليهودي في فلسطين ـ هذا ان كان الغرض منها ذلك ـ ماداموا يعلنون جهاراً نهاراً انهم ضد التيار الاسلامي المتنامي في أرضنا المحتلة.

وما دام التيار الاسلامي متنامياً في ارضنا المحتلة فالتيار غير الاسلامي ـ الذي يضم اشتاتاً من الفئات ـ ينحسر، ومعنى ذلك ان كثيراً من ابناء شعبنا في فلسطين يعود الى الهدى، يعود الى الاسلام شانه شان كثير من الناس في كل بقاع المعمورة هذه الأيام.

إفلاس اليسار

وحتى يعرف القارىء الى أي مدى وصل افلاس اليسار في أرضنا المحتلة نقتطف بعضاً مما جاء في منشوراتهم. يقول احد منشوراتهم تحت عنوان: «مشروع فهد، قمة فاس، عصابات الاخوان، حلقات في سلسلة واحدة» والمنشور مذيل باسم «جبهة العمل الطلابي التقدمية» يقول المنشور: «بعد ان استطاعت القوى الوطنية والتقدمية في عموم وطننا العربي الكبير ابتداء من الوقفة الجماهيرية المشرفة لشعبنا والقوى الوطنية في الوطن المحتلة مروراً بالبندقية الفلسطينية ـ اللبنانية الشامخة وانتهاء بمؤتمر الشعب العربي وقوى **جبهة الصمود والتصدي** هذه القوى الوطنية والتقدمية والتي تلقت أوسع التأييد والدعم من **قوى التقدم والسلام** في العالم استطاعت ان تدخل اتفاقات كامب ديفيد التصفوية في مأزق حقيقي تمثل في وقف هذه الاتفاقات وعدم سحبها على الجبهة الشمالية والشرقية واقتصار هذه الاتفاقات حتى الآن على النظام المصري المستسلم».

من خلال هذه الفقرة يظهر بوضوح الجهة أو الجهات التي تقف وراء هذه الفئة التي تطلق على نفسها اسم «جبهة العمل الطلابي التقدمية»..

ثم يقول المنشور: «ان نظرة سريعة على تاريخ (عصابة الاخوان المسلمين) في وطننا العربي توضح وبلا أدنى شك ان هذه العصابة تنتعش وتظهر الى السطح حيث يكون هناك مؤامرة امبريالية أو نظام رجعي .... فالاخوان تصدوا لعبدالناصر حين كانت الناصرية في فترة صعودها واثناء صدامها مع الامبريالية حيث انتعشت الناصرية بعد حربها مع فرنسا وبريطانيا واسرائيل عام ٥٦ لدرجة استوجب معها تقليم اظافرها حيث أوكلت هذه المهمة بعد رحيل الغزاة عام ٥٦ عن مصر الى الأعداء الداخليين (الاخوان المسلمين) مابين عام ٥٨ ـ ٦٧».

مغالطات

في هذه الفقرة تبدو المغالطات وقلب الحقائق واضحة فقد ضرب الاخوان المسلمون ـ وهم يشكلون العمود الفقري في الحركة الاسلامية المعاصرة ـ أيام الملك فاروق تمهيداً لقيام اسرائيل وضربهم عبدالناصر عام ١٩٥٤ تمهيداً لاحتلال غزة وسيناء من قبل اسرائيل وضربهم عبدالناصر عام ١٩٦٥ تمهيداً لاحتلال اسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية وسيناء والجولان. وقد صدر الأمر لعبدالناصر بضرب الاخوان في المرة الأولى من امريكا وصدر الأمر له في المرة الثانية من موسكو حيث كان في زيارة لها بينما صدر الأمر للملك فاروق من الانجليز. ولذلك لابد من تصحيح العبارة المذكورة في المنشور بالعبارة التالية: (كلما ضربت الحركة الاسلامية في أي مكان حدثت بعدها نكسة أو التصدي لها جزء من مؤامرة يشترك فيها أكثر من طرف متحالف مع اعداء الله اعداء الانسانية).

واستعمال عبارة (عصابة الاخوان المسلمين) وصفاً للحركات الاسلامية المعاصرة اصبح معروفا مصدره. والمقطع التالي من المنشور يكشف تماما حقيقة (جبهة العمل الطلابي التقدمية).

«وفي سوريا، ومنذ أن شكل النظام نقطة اعتراض في وجه مخططات كامبد ديفيد التصفوية اعلنت هذه العصابة الحرب على النظام وبدأت تنهش بجسمه بهدف **النيل منه ومن صموده ليركع** كما ركع النظام المصري الخائن، ولا عجب ان تكشف التحقيقات التي اجراها النظام مع بعض زعماء هذه العصابة بأن مصدر التمويل والتسليح كان من السعودية والاردن. فالسعودية تقدم الأموال والاردن يدرب ويسلح هذه العصابة، والهدف من ذلك ليس شن الهجمات على الكيان الصهيوني بل على النظام السوري، ولا عجب أيضا انه وبعد ان وجه النظام السوري ضربة قاصمة الى هذه العصابة ان لجأت الى الاستعانة بالجبهة اللبنانية (الكتائب والأحرار)...».

قلب للحقائق

هذا افتراء وقلب للحقائق، فالاسلاميون والاسلاميون وحدهم هم الذين يقفون حجر عثرة في طريق الصلح مع اليهود وهم المؤهلون على المدى

البعيد لتحرير فلسطين واما جعجعات اعداء الاسلام فقد تكشف زيفها بالوقائع الملموسة. واما أن يتعاون الاسلاميون مع غلاة الصليبيين في لبنان فهو مالا يصدقه أحد والذي يعرفه كل الناس ان النظام الذي ضرب المسلمين والفلسطينيين في لبنان هو الذي تعاون مع الصليبيين وحماهم وقوى شوكتهم.

وحتى يتبين مدى ذعر فئات الصليب واليسار من تنامي الحركة الاسلامية نورد مقطعاً من أحد منشوراتهم الانتهازية.

يقول المقطع: «الاخوة والاخوات طلبة الجامعة ... الهدف: الوصول الى مقاعد مجلس اتحاد الطلبة ولو بالتحالف مع الشيطان. نناشدكم لتأييد كتلة الوحدة الوطنية من أجل مواجهة خطر تزايد التيار الاسلامي» ثم يقول المنشور المعنون (مناشدة الى الضمير الطلابي): «وان الحركة الطلابية في المناطق المحتلة بشكل عام وفي جامعة بير زيت بشكل خاص مهددة من تزايد التيار الاسلامي».

فهل مخاوف اليساريين والصليبيين حقيقية؟ وللاجابة على هذا السؤال نقول: ان هذه الفئات ان كان فيها من يحب فلسطين و يعمل من أجل تحريرها فسيجدون في الاسلاميين القدوة والأسوة والطليعة. وان كان فيهم من يخشى من الاسلام والمسلمين فان الله قد انزل دينه رحمة للناس كافة والمسلمون اشداء على الكفار رحماء بينهم واما بالنسبة للنصارى فلا اكراه في الدين ومن قاتل منهم لعودة فلسطين الى الحظيرة الاسلامية فستكون له كل حقوق المواطن الآمن على نفسه وماله وعقيدته.

ولنحاول الآن ان نستعرض بعضاً من الأهداف والمنطلقات التي املت على الاسلاميين في الأرض المحتلة تحركهم ونشاطهم.

الكتلة الاسلامية

نأخذ الكتلة الاسلامية في جامعة بير زيت كنموذج لغيرها من الجماعات الاسلامية في نابلس والخليل وغزة وغيرها من مدن وقرى الارض المحتلة. فهي تعتبر كل طالب عضواً كامل العضوية فيها بشرط: «ان يؤمن بالله رباً و بالقرآن دستوراً و بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا و بالجهاد سبيلا وان يهتم بأمر المسلمين لأن من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».



● بشهادة أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله تتحرر البشرية من قيود العبودية لغير الله.

قال تعالى «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين» و يقول جل شأنه «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين».

ثم تحدد الكتلة الاسلامية الاهداف والمهمات ووسائل تحقيقها فيمايلي:

١ ـ اعلاء راية لا إله إلا الله عالية خفاقة ودعوة الناس الى الانضواء تحتها بالحكمة والموعظة الحسنة.

٢ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣ ـ قبول الحق والخير أنى وجد وممن كان والتصدي للضلال والانحراف الفكري والسلوكي أنى وجد وممن كان.

٤ ـ تحقيق سعادة شعبنا المسلم ورفع المعاناة عنه.

٥ ـ تربية العضو تربية عميقة شاملة صلبة تؤهله لاداء التكاليف.

٦ ـ اعتماد اسلوب تفجير الطاقات وحشدها لاكبتها واستنزافها.

٧ ـ تحقيق مايمكن تحقيقه فعلا بعيداً عن اعطاء الوعود الزائفة وطرح الشعارات البراقة.

ثم تحدد الكتلة الاسلامية المنطلقات التي املت هذه الأهداف والمهمات فيمايلي:

١ ـ ان كل بقعة في الأرض يذكر فيها اسم الله أرض اسلامية يجب ان تخضع لمنهج الله وان تحرر من كل الطواغيت مهما كانت اسماؤها.

٢ ـ ان فلسطين جزء اساسي من هذه الأرض الاسلامية بل تتميز عنها لكونها أرضاً مباركة.

٣ ـ ان العمل من أجل تحرير الأرض الاسلامية وتحرير الارادة الاسلامية جهاد مفروض يبدأ بالنفس و ينتهي بالدولة، والمسلمون آثمون جميعاً مالم يقوموا بذلك.

٤ ـ ان اساليب القهر والاذلال التي تمارسها القوى المعادية للاسلام أو القوى التي تدعي الاسلام ولا تعمل به ممن قال الله فيهم «فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء» هي أساس البلاء الذي حل بأمتنا.

٥ ـ ان منهج الله حيث «لا اكراه في الدين» ولا قهر ولا اذلال وحيث الحرية والعدالة هو المنهج الذي يجب ان يسود و يعلو لصالح كل البشرية.

وصدق الله العظيم اذ يقول: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» فهل يجد المخلصون من ابناء فلسطين بعد ذلك مبرراً للتخوف من تنامي التيار الاسلامي في ارضنا المحتلة التي بارك الله حولها أم ان عليهم ان يستبشروا بنصر الله وان يلتحقوا بالمسيرة المباركة؟!

لقطات

• رفض آلاف الالمان الغربيين بطاقات الهوية الجديدة التي قررت الحكومة اصدارها بحجة ان هذا الاجراء وسيلة لمراقبة الناس والتدخل في حياتهم الشخصية !

• السلطات القضائية في جنوب افريقيا اعلنت عزوفها عن اعلان اسماء المعتقلين الذين ينفذ فيهم حكم الاعدام إلا لعائلة المقتول !

• في الولايات المتحدة الامريكية حيث الجرائم في ازدياد مستمر بدأت العمل بتشكيل دوريات أمن جماعية محلية تتعاون مع الشرطة تجوب دورياتها حول المجمعات السكنية باستمرار !

• خمسة ملايين هندي يعيشون في حال من العبودية الناتجة عن عدم ايفاء المدينين لديونهم جاء هذا في تقرير نشرته مؤسسة مكافحة الرق في لندن.

• اعدامات بالجملة في الصين !

تم في الاسبوع الماضي اعدام (١١) شخصاً في أحد الأقاليم الواقعة جنوبي الصين من بينهم اثنان اتهما بالتجسس لحساب تايوان (الصين الوطنية) وكانت السلطات الصينية قد اعلنت مؤخراً عن اكتشاف ثمان شبكات تجسس لصالح تايوان. في غضون ذلك تفيد الأنباء بأن اكثر من (٢٥٠) شخصاً قد أعدموا في الصين في الآونة الأخيرة في اطار ما يسمى بعملية تطهير واسعة النطاق بعد انتشار الجرائم على نطاق واسع في معظم المدن الصينية !

• الوجه الآخر لامريكا !

المجتمع الراسمالي يعيش أزمة حقيقية في القيم والاخلاق والاقتصاد وفي كل أمور الحياة هذه الأزمة تعكس نفسها في صور شتى بدءاً من البطالة الآخذة في الازدياد الى التضخم والكساد واتلاف الانتاج للحفاظ على معدل الأسعار الى صور التفسخ والفساد الاجتماعي المتمثلة في تجمعات وحركات متمردة على قيم المجتمع لدرجة أن الشذود الجنسي أصبح مباحاً بحكم القانون له مؤسساته الخاصة به. وما الأمراض الجنسية التي ظهرت مؤخراً كالايدز والهربس إلا نتيجة لهذا الشذوذ الجنسي.

وفي الولايات المتحدة تعتبر مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا عاصمة الشاذين جنسياً وأصوات هؤلاء الشاذين تمثل ربع ناخبي المدينة تقريباً.

وتقدر نسبة اللوطيين والسحاقيات بواحد من كل عشرة امريكيين في الولايات المتحدة مما يجعل عدد الشاذين بين الامريكيين حوالي ١٧ مليون رجلا وامرأة من كافة الأصول العرقية والمهنية والغريب في الأمر أن هؤلاء الشاذين لهم مؤسسات تجارية وسياسية مختلفة وعلى سبيل المثال لا الحصر تبلغ أرصدة اتحاد أطلس للادخار والقروض للشاذين الآن حوالي ٤٢ مليون دولار !!

• الالحاد الروسي في تركمنستان المسلمة

تقوم السلطات الشيوعية في جمهورية تركمنستان بتقوية نشاطاتها الالحادية بين مسلمي هذه الجمهورية وحسبما جاء في التقارير فان ٥٧ تلميذا في منطقة اشكاباد يجري تدريبهم الآن لارسالهم في وحدات مدرسية متنقلة وذلك للقيام بحملات دعائية ضد الدين كما يجري ايضا تجنيد أفراد من الطاقم الطبي والمعلمين للقيام بالحملة ذاتها كما اقيمت في المدارس والمكتبات العامة غرف وزوايا خاصة بالالحاد كما ازداد عرض الافلام الالحادية والمحاضرات

ففي مقاطعة شارشو نظمت ٣٦٠ محاضرة ضد العقيدة الاسلامية بهدف غسل دماغ المسلمين وابعادهم عن عقيدتهم وزرع الأفكار الماركسية اللينينية الملحدة ومنذ شهر مايو الماضي والسلطات الشيوعية تحاول استبدال المظاهر الاسلامية الشخصية بما في ذلك عقود الزواج وتسجيل المواليد والوفيات بأخرى لها طابع شيوعي !

المراقبون السياسيون يقولون بأن نظام موسكو يحاول جاهداً دون قيام نهضة اسلامية في المناطق الاسلامية الخاضعة للاحتلال الروسي وفي هذا المجال ينظر الى تركمنستان على أنها مصدر خطر حقيقي بسبب حدودها المشتركة مع ايران.

• الجيش الاسباني يتجسس على رؤساء الوزراء

صحيفة «كمبيو ١٦ الاسبانية أكدت ان «فيليب جوانزاليس» رئيس وزراء اسبانيا قد اتخذ أخيراً عدداً من الاجراءات لمنع تجسس الجيش الاسباني عليه اثناء ادائه لعمله ومن خلال محادثاته التلفونية مع الملك خوان كارلوس ومع وزرائه. الصحيفة قالت ان رئيس الوزراء أمر بوضع كل كابلات التلفونات الخاصة في مواسير مغلقة لا تفتح إلا بواسطة رجال الحرس الخاص به وزودت هذه المواسير بأجهزة خاصة لمنع أي تنصت عليها كما قام رجال أمن رئيس الوزراء بفحص كل جدران مكتبه والتأكد من خلوها من أجهزة التنصت.

والجدير بالذكر أن الصحيفة اكدت قيام الجيش سابقا بالتجسس على كل رؤساء الوزراء السابقين !!

• صفقة !

تم مؤخراً توقيع اتفاقية تجارية جديدة بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا تنص على توريد قمح امريكي للاتحاد السوفيتي بما قيمته ٨ مليار دولار على مدى السنوات الخمس القادمة.

هذه الاتفاقية الجديدة تدعونا للتساؤل ما الذي تغير في الموقف الروسي تجاه أفغانستان حتى قامت امريكا باستئناف شحنات القمح لروسيا؟ تلك الشحنات التي أوقفت منذ عهد جيمي كارتر احتجاجاً على الغزو الروسي لأفغانستان.

أكثر من علامة بارزة على الساحة السياسية الدولية اليوم تشير الى أن هناك اتفاقا بين امريكا وروسيا على احتواء حركة الجهاد الأفغاني وتنصيب حكومة عميلة جديدة تمهيداً للانسحاب الشيوعي من أفغانستان.



رأي دولي

فضيحة الطائرة الكورية

على هامش الاتهامات المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية حول تحديد الجهة المسؤولة عن تدبير جريمة اسقاط طائرة البو بينغ الكورية الجنوبية بركابها البالغ عددهم (٢٦٩) شخصاً اتهمت جريدة «النجم الأحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفياتي المخابرات المركزية الامريكية بتدبير حادث اختراق الطائرة الكورية الجنوبية حدود الاتحاد السوفياتي الاقليمية لغرض التجسس.

ووصفت «النجم الأحمر» حملة ريغان ضد الاتحاد السوفياتي بأنها حملة نفاق، وقالت ان القوات الامريكية قتلت ملايين الكوريين والفيتناميين والوطنيين السلفادوريين بدون رحمة».

وكانت الولايات المتحدة أول دولة تتهم الاتحاد السوفياتي باسقاط طائرة بو يينغ كورية جنوبية ليلة الاربعاء الى الخميس الموافق لغرة سبتمبر الجاري. وقد علقت وكالة (تاس) السوفياتية على الحادث فأشارت الى أن الطائرة الكورية رفضت الاستجابة لانذارات المقاتلة السوفياتية التي اضطرت في النهاية الى اطلاق قاذفة عليها ادت الى سقوطها. كما أشارت الى ان الطائرة الكورية الجنوبية كانت تحمل أجهزة تجسس امريكية وان المنطقة التي كانت الطائرة تحلق فوقها تعتبر أدق المناطق الاستراتيجية في الاتحاد السوفياتي، وقد نفت امريكا ذلك لكنها بعد أيام اعترفت بأن طائرة تجسس حربية امريكية شبيهة بطائرة البو بينغ الكورية المدنية كانت متواجدة في المنطقة وقت وقوع حادثة اسقاط الطائرة.

وإذا صح ما أوردته وكالة تاس السوفياتية من أن الطائرة الكورية كانت تقوم بمهمة تجسسية فوق الأراضي السوفياتية فان الولايات المتحدة الامريكية تكون هي المسؤولة ولو جزئيا عن التضحية بارواح الركاب الـ٢٦٩ من أجل الحصول على أسرار استراتيجية سوفياتية تدعم بها موقفها في محادثات جينيف حول الاسلحة النووية، مع أن امريكا كانت تعرف مدى خطورة المغامرة بهذه الأرواح البريئة في ظل مايملكه الاتحاد السوفياتي من وسائل متقدمة جداً لاكتشاف أمثال هذه الألاعيب. ولا نذكر ذلك لتبرئة ساحة الاتحاد السوفياتي من دماء الابرياء، فان مقاتلاته الاعتراضية كانت على علم مسبقا بأن الطائرة المنكوبة طائرة مدنية وكان بامكان طياريها ان يجبروا هذه الطائرة على الهبوط الاضطراري دون الحاجة الى ارهاق نفوس ركابها الأبرياء.

الأمر الذي نريد ان نؤكده إذن هو أن هذه الحادثة فضحت الدولتين العظميين وأكدت للعالم أجمع أنهما تضعان خططهما الاستراتيجية فوق كل شيء ولو كان ذلك الشيء هو أرواح مئات الابرياء من بني البشر. بينما كرم الاسلام بني أدم وجعل نفس رجل واحد تساوي نفوس الناس جميعاً. **(من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا.....)** فاين هذا الدين من ادعاءات دعاة حقوق الانسان في الغرب واكاذيب دعاة التحرير في الشرق ؟

ابو قحافة

• دعم امريكي لا محدود للصهاينة ؟!

المساعدات الامريكية للعدو الصهيوني تتناسب طرداً مع العمليات التوسعية الصهيونية في المنطقة. فقد ذكرت مجلة دير شبيغل الالمانية الغربية أن الولايات المتحدة الامريكية منحت اسرائيل خلال العام الحالي مساعدات تقدر بمليارين ونصف المليار دولار وبذلك تجاوزت مساعدات امريكا لاسرائيل لهذا العام المعدلات السابقة حيث زادت بنسبة ٢١٪ عن مساعدات العام الماضي.

واكدت المجلة ان اسرائيل لا تخشى من قطع أية مساعدة امريكية لها بل تتوقع المزيد بسبب تأثير اللوبي الصهيوني الكبير داخل الادارة الامريكية.

□□□

• أسلحة جزئيات شعاعية!

روسيا وامريكا في سباق هذه الأيام لتطوير سلاح مستقبلي عبارة عن بندقية تطلق حزمة شعاعية تستطيع ان تهدد كل نوع من انواع الحياة.

واوضح جنرال امريكي متقاعد هو جورج كيغان بأن العلماء السوفييت يجرون منذ سنين دراسات على اسلحة الجزئيات الشعاعية كما ان العلماء الامريكيين يعكفون على تطوير اسلحة مماثلة وقد وصف ديفيد بيكر المستشار السابق في ادارة الفضاء الامريكية سلاح اشعة الجزئيات بأنه الخطر المطلق وحذر بيكر من أن سكان دولة بأكملها من الممكن ان يتعرضوا للابادة خلال ثوان وان محاولة تحديد استعمالات مثل هذا السلاح قد لا تمنع ابادة كل الناس دون تمييز.

□□□

• اضطرابات

وضعت السلطات البرازيلية اكثر من (٣٤) رجل بوليس على أهبة الاستعداد في اعقاب ستة أيام من السلب والنهب والتخريب للمستودعات والإسواق المركزية. مما تسبب في خسائر مادية كبيرة تقدر بـ (٥٠٠) مليون دولار في مدينة ريودي جانيرو.

هذه الاضطرابات جاءت كنتيجة حتمية للمشاكل الاقتصادية المستعصية التي تعاني منها البرازيل والتي رافقها ارتفاع معدلات التضخم وازدياد نسبة البطالة وانتشار الفقر عن نطاق واسع خصوصاً في الأحياء الفقيرة القائمة في أطراف المدن والتي يطلق عليها اسم «حزام الفقر» المحللون للاوضاع الاقتصادية والسياسية في البرازيل يقولون: إن ما حصل ليس إلا «بروفة» صغيرة لما يمكن ان يفعله هؤلاء الفقراء في المستقبل ان لم تقم حكومة البرازيل بوضع الحلول الناجعة للمشاكل الاقتصادية وبأقصى سرعة!

• الهند وسيرلانكا

رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي تتعرض لضغوط داخلية لحملها على التدخل العسكري في سريلانكا الى جانب طائفة «التامل» المنحدرة من جنوب الهند أصلا. المراقبون السياسيون يستبعدون فكرة التدخل الهندي في الوقت الحاضر لكنهم يرجحون مثل هذه الفكرة في حالة غليان الوضع اكثر مماهو عليه الآن في سريلانكا .. ونحن نستغرب موقف الهند هذا فعندما جرت مذابح أسام ضد مسلمي الهند واستنكرت بعض الدول الاسلامية هذه المذابح وطالبت حكومة الهند بايقافها. اعتبرت الهند هذا الاستنكار تدخلا في الشؤون الداخلية لها!! ألهذا الحد دماء المسلمين رخيصة ؟

□□□

ظاهر شاه
لعبة أمريكية - روسية

■ المحاور السياسية للعملاء :
- التنسيق مع الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة.
- تكتيل القوى العلمانية حول الملك المخلوع ظاهر شاه.

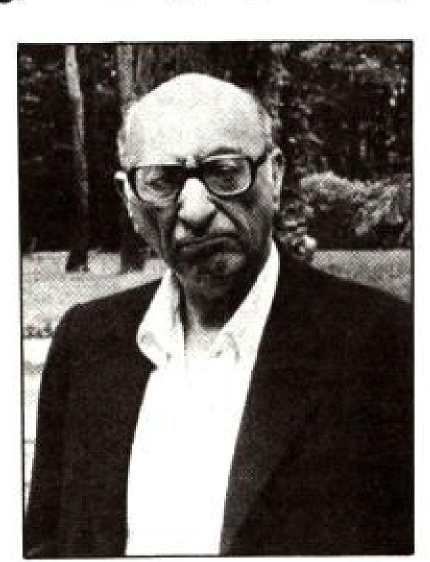
مازالت القوى التي تريد أن تسرق انتصارات المجاهدين الاسلاميين في افغانستان مستمرة مثابرة على العمل من أجل قطف الثمرة النهائية لما يحصل في أفغانستان ... وهذه القوى التي يشترك فيها بعض العملاء من أهل افغانستان والذين اسلموا أنفسهم للادارة الامريكية يعملون من خلال محاور سياسية لن تخدم قضية الجهاد الأفغاني بحال من الاحوال بقدر ما تعمل على تمييع الموقف ليتسنى لتلك القوى ومن يقف وراءها قطف الثمرة من خلال حل سلمي للمشكلة الأفغانية.

■ المحور السياسي للعملاء :

ويحاول هؤلاء العمل من خلال المحاور التالية :

١ ـ التنسيق مع بعض الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية التي لا ترى في الاتحاد السوفياتي إلا طرفاً من أطراف اللعبة يمكن الدخول معه في مساومة دولية معينة ينسحب من أفغانستان ليتولى هؤلاء العملاء الحكم بعد العميل بابراك كارمل.

٢ ـ التركيز على عودة الملك الأفغاني المخلوع (ظاهر شاه) الذي مازال كل من الروس والامريكان يقومان مشتركين بالتوطئة السياسية لعودته ملكاً أو حاكماً لأفغانستان وهذه التهيئة



● الاتفاق الروسي الامريكي على الملك المخلوع ظاهر شاه

المشتركة بين الروس والامريكان وحلفائهم تعتبر الملك ظاهر شاه هو البديل الجاهز بعد خروج الغزاة الروس وسقوط الحكم الشيوعي العميل تحت وطأة المجاهدين.

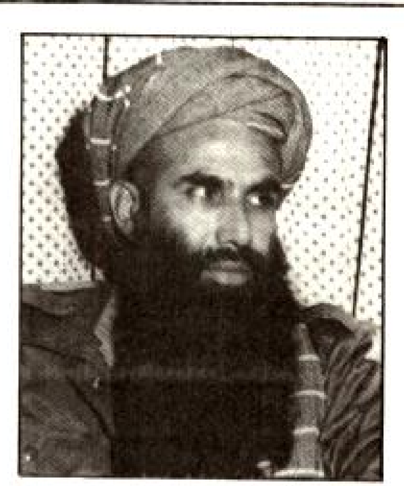
٣ ـ ايجاد حلف بين بعض الزعامات القليلة العميلة ونسبة الجهاد بين الرأي العام العالمي الى هذا الحلف الذي يراد له أن يقف في الساحة السياسية الدولية في مواجهة المجاهدين المخلصين الذين اتحدوا وأخلصوا النية و بايعوا البروفيسور عبد رب الرسول سياف أميراً لهم في بيعة شرعية عقدت له قبل ثلاثة أشهر.

من هذه المحاور ينطلق عملاء امريكا في عملهم السياسي محاولين الوصول الى حكم افغانستان بطريق الحل السلمي الذي يرفضه أمير الجهاد (سياف) وجنده المخلصين.

■ ظاهر شاه :

ان ظاهر شاه الذي اتفق الروس والامريكان على عودته حاكماً لأفغانستان في إطار تسوية سياسية تجهض العمل الجهادي من ناحية وتبقى أفغانستان في الفلك الاستعماري من ناحية أخرى ... نقول : إن ظاهر شاه هو أساس البلاء الذي حل بأفغانستان، فلقد كان عهده عهد انتعاش للشيوعية الملحدة. وكان عهده عهد توطئة للحكم الشيوعي، ولم يكن الحكم في عهد الملك السابق محمد ظاهر شاه إلا حكما ظالما فاسداً، اذ أنه كان ينتهج سياسة المهادنة مع الشرق والغرب مع تجميد علاقته مع الدول الاسلامية، والسعي الى ترويج الفساد والرذيلة في المجتمع الأفغاني المسلم حتى أصبحت افغانستان أرضا خصبة لتنمية بذور وجراثيم الشيوعية والتيارات الالحادية.

وفي ذات الوقت كان التيار الاسلامي ينمو و يتطور مثبتا وجوده على ساحة الصراع الفكري وساعيا لايقاف هذه المفاسد والمظالم، واستطاع



● البروفيسور سياف ومجاهدوه تصميم على الجهاد لاقامة حكم اسلامي

التيار الاسلامي ـ بشهادة الشعب المسلم ـ وخلال فترة وجيزة من عمره الحركي ان يوسع دائرة انتشاره في جميع قطاعات الشعب ليصبح تيارا جماهيريا اصيلا بالرغم من كل الظروف الصعبة والامكانات المادية الضئيلة، وفي غضون عامين كانت الحركة الاسلامية عنصراً أساسيا في تركيبة المجتمع. وعندما شعرت مخابرات الروس في ذلك الحين بظهور هذا التيار المشرق أوصوا الى الملك بالتصدي للتيار الاسلامي الجديد، ففعل وسيق الشباب المسلم الى سجون الطاغية.

وفي نفس الوقت كان الشيوعيون والقوميون يتحركون بحرية تامة في الشوارع والمدارس والدوائر الحكومية.

وعندما أدرك علماء افغانستان ومجاهديها خطورة الوضع الجديد فوثبوا في وجه هذه الحكومة بضرب العلماء والفقهاء في مسجد «بل خشتي» واهانتهم وحبسهم، وهاجمت الحكومة العميلة الشعب المسلم في محافظات قندهار، بروان، هزارة جات، وغيرها وحاولت الاعتداء على الحجاب الاسلامي، كما دبرت الحكومة الظالمة اغتيال الاخ الشهيد منهاج الدين كهيخ وعملت على اعطاء الفرصة للشيوعيين عملاء موسكو للنيل من الاسلام ونشر اباطيلهم الالحادية ومدائحهم للينين على صفحات جرائدهم وكان من مفاسد النظام الملكي كذلك عرض الافلام الالحادية الفاسدة في دور السينما.

إذن فجميع المصائب التي عانى منها الشعب المسلم في افغانستان من قتل وتشريد وتخريب للمدن والقرى كان سببها هو الملك ظاهر شاه الفاسد فكيف يمكن لهذا الشعب المجاهد الذي ضحى بكل غال ورخيص من أجل إقامة الحكم الاسلامي على ارضه ان يقبل برجوع الملك الفاسد وتسلمه لزمام الحكم في البلاد ثانية.

والحقيقة ان هذه ليست الا محاولة يائسة من المحاولات الجهادية في افغانستان.

«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» صدق الله العظيم.

● على أن تراجع الروس عن رفض عودة ظاهر شاه ادخلهم في مساومة جديدة مع الامريكان ... وهو الأمر الذي يجعل الريبة تحيط بكل دعاة العودة الى الملكية ... اولئك هم الذين يحاولون اليوم ايجاد حلف جديد لا ينهج منهج الجهاد والمجاهدين الذين أمروا عليهم البروفيسور عبد الرسول سياف سياف.

■ الجهود المريبة لأنصار الملك المخلوع:

و يتخذ انصار الملك المخلوع من بعض العواصم الأوربية مركزا لنشاطهم ودعوتهم السياسية الجوفاء. حيث يعقدون اجتماعاتهم و يقررون على الورق استراتيجيتهم ... لكن ضربات المجاهدين المستمرة داخل أرض افغانستان تسقط جميع تلك الأوراق ومافيها من استراتيجية هشة لا تقوم على بنيان اسلامي.

ومن آخر أخبار أولئك أنهم اجتمعوا في روما يوم ٨٣/٨/٢٠ الماضي ودعوا لايجاد جمعية تأسيسية تحمل اسم الجمعية التأسيسية للقوى المعارضة لنظام كابول الموالي للسوفييت وقد حضر الاجتماع أربعة عشر نفراً ممن يدعون لعودة الملك ظاهر شاه .. وقد عبر عما دار في الاجتماع أحد هؤلاء و يدعى (أسيفي هو مايفون) حيث ذكر أن المؤتمرين قرروا دعوة المقاومة الأفغانية للانضمام الى الجمعية التي ستصبح سلطة عليا على حد زعمه.



● أندروبوف في مأزق !!

وذكر (هو مايون) الذي ينسق بين الداعين الى عودة ظاهرة شاه أن اجتماع روما عين لجنة مكونة من (١٢) عضواً تجتمع خلال اسبوعين لتحضير ماسماه بأعمال الجمعية التأسيسية.

ولم ينس (هومايون) أن يشيد بدور الملك السابق ظاهر شاه في الاعداد للاجتماع. كما لم ينس أن ينسب الى الملك المخلوع كل صفات الشرف والاخلاص للوطن !!

■ المأزق الروسي:

تحت ضربات المجاهدين المستمرة ... وأمام البيعة للبروفيسور سياف التي وحدت الفصائل المجاهدة المخلصة، انهزم الروس في الساحتين العسكرية والسياسية وقعوا في الفخ الذي لم يحسبوا حساباً له. لذلك لجأوا الى التفاوض سراً وعلانية مع بعض الدول الغربية التي لا تغيب امريكا عنها بعيداً عما يقال عن الصراع بين الشرق الشيوعي والغرب الرأسمالي، فهناك حقيقة هي أن الصراع بين الروس والامريكان لا يمكن أن يحدث إذا كان الاسلام هو خصم الطرفين. فكلا هذين الطرفين متفق على ألا يقوم حكم للاسلام في هذا العالم. ومن هنا فان الاسلاميين في العالم لم يقفوا موقف المستغرب، إزاء مفاوضات الدول الكبرى على ايجاد حل سياسي للقضية الأفغانية.

ومعلوم أن الروس وافقوا على الخروج من افغانستان للخروج من المأزق الوعر شريطة وجود بديل غير اسلامي يحكم أفغانستان بعدهم.. ومن أجل هذا يحاولون ايجاد موطىء قدم لأي علماني سواء أكان ظاهر شاه أم غيره ... وروسيا التي اقتنعت بهذا ادركت أنها أخطأت في تقييمها لأفغانستان فقد تصورت أنها مثل تشيكوسلوفاكيا لكنها فوجئت بمشاكل كثيرة فجاءت بجنود من كوبا واثيوبيا و بلغاريا وهذا دليل الانهزام ... و يشهد قادة الجهاد الاسلامي في أفغانستان أن ٥٠٪ من الجنود الذين يقاتل بهم الروس هم جنود مستوردون من البلدان الشيوعية الأخرى. وأمام هذا الواقع يبحث الروس اليوم عن طريق يخرجهم من المأزق الذي وقعوا فيه وهم فقط يريدون البديل غير المسلم لأنهم يخافون إذا هم انسحبوا قبل وجود هذا البديل أن يتزعزع كيانهم الباطل داخل روسيا نفسها و يخافون أن تتحرر الجمهوريات الاسلامية المحتلة فيسعون الى ايجاد قوة غير مسلمة يمكن التفاهم معها. تأخذ بزمام الحكم في افغانستان بعد اسقاط العميل بابراك كارمل... لكن هل سيحقق الروس مايريدون ؟

ان بنادق المجاهدين هي التي ستجيب على هذا السؤال في المستقبل.

وصايا الحجاج بيت الله الحرام

■ من أوجب واجبات الحاج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ اللسان من القيل والقال.

■ قال صلى الله عليه وسلم :
«من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، والصلاة والسلام على محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

قال الله تعالى: «**ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين**» الآية ٩٧ آل عمران.

الحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام فرض في السنة التاسعة من الهجرة..

ففي الصحيحين عن ابن عمر ــ رضي الله عنه ــ أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: «بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام».

و يجب على كل مسلم ومسلمة يستطيع الحج أن يبادر إليه لما روي عن ابن عباس أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: «تعجلوا الى الحج فان أحدكم لا يدري مايعرض له» يعني الفريضة ــ رواه الامام أحمد..

ولا يجب الحج في العمر إلا مرة واحدة لقول النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ في الحديث الصحيح «الحج مرة فمن زاد فهو تطوع».

و يجب على الحاج أن يقصد بحجه وجه الله. والدار الآخرة. و يتقرب الى الله بما يحبه و يرضاه، و يبتعد عما يكره و يأباه. ولا يقصد بحجه حطام الدنيا الفانية. أو حب الرياء والسمعة والمفاخرة بذلك و لأن ذلك من أقبح المقاصد وسبب في حبوط العمل ورده قال تعالى: «**من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ماصنعوا فيها و باطل ماكانوا يعملون**» الآيتان ١٥ ــ ١٦ سورة هود.

وقال عليه الصلاة والسلام: «قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه».

ومما ينبغي للحاج أن يصحب الرفقة الأخيار من أهل الطاعة والتقوى والبعد عن رفقة الأشرار من السفهاء والفساق ... قال الشاعر:

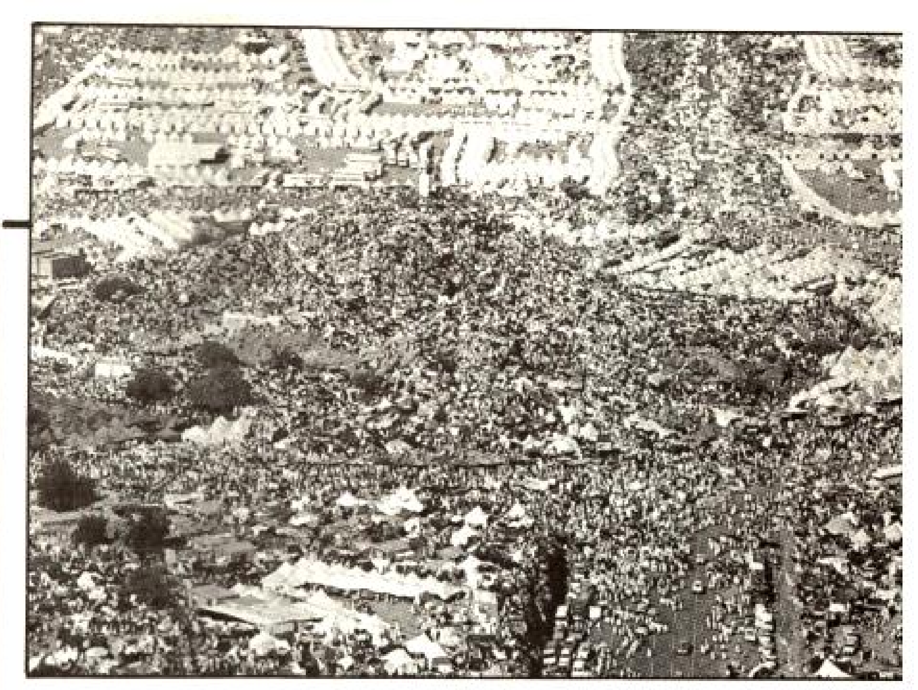
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

و ينبغي للمرأة أن تخرج مع محرم لها متحشمة عند لقاء الأجانب لا متبرجة متحججة متزينة كما يفعل وللأسف بعض نساء المسلمين ممن جهلوا بالدين لما يترتب على ذلك العمل الكثير من الفتن والمفاسد التي تؤدي الى الهلاك والوقوع في المعاصي» فيجب ترك الزينة والتطيب حال الطواف مع النظافة وذلك في الأماكن التي يختلط فيها النساء مع الرجال لأنهن عورة وفتنة ووجه المرأة هو اظهر زينتها فلا يجوز لها ابداؤه إلا لمحارمها لقوله تعالى: «**ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو ابنائهن...**» الآية ٣١ سورة النور.

و يجب على الحاج وغيره الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمحافظة على الصلوات الخمس في الجماعة كما أمر الله بذلك في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه عليه الصلاة والسلام ... ومن ترك الصلاة مع جماعة المسلمين في المسجد فقد عطل بيت الله. وارتكب خطأ مخالفاً للشرع فيجب النهي عنه، والأمر بالمحافظة على الصلاة في المسجد. لما قد ثبت عنه ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه قال: لابن أم مكتوم لما استأذنه أن يصلي في بيته لكونه أعمى بعيد الدار عن المسجد و يعترضه الشجر والحجر قال له النبي «أتسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم. قال: فأجب داعي الله بالمسجد» وفي رواية «لا أجد لك رخصة».

وفي الأثر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ــ أنه سأل عن رجل تخلف عن أداء الصلاة مع الجماعة فقال له أصحابه: إنه مريض يا أمير المؤمنين ... فذهب عمر الى داره فقرع الباب، فقال له من بالباب فقال له: أنا عمر فنزل مذهولا مسرعاً مذعوراً فقال له عمر: «يا هذا أيدعوك عمر وهو عبد من عباد الله فتجيبه. و يدعوك الله من فوق سبع سموات فلا تجيبه».

و ينبغي للحاج أن يكثر في سفره من الدعاء، والاستغفار، والذكر، وأن يقرأ القرآن و يتدبره، و يحفظ لسانه من القيل والقال، والكذب والغيبة والنميمة والسخرية بأصحابه، وأن لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يكثر المزاح والخصام، ولا يلهو بما يشغله عن الطاعة كاستعمال آلات الملاهي وذلك كالاسطوانات والعود، والرباب، والمزامير، أو استماع الأغاني الماجنة، أو اللعب بالنرد والشطرنج والورق. أو المعاملة بالربا والقمار، أو تصوير ذوات الأرواح من الآدميين وغيرهم.. وذلك لأن هذه الأمور من المنكرات التي حرمها الله على عباده في كل زمان ومكان فيجب أن يحذرها الحجاج وسكان بيت الله الحرام لأن المعاصي في هذا البلد الأمين إثمها أشد، وعقوبتها أعظم وقد قال الله تعالى: «**ومن يرد فيه بالحاد بظلم**



• لقطة من عرفات

نذقه من عذاب أليم» الآية ٢٥ سورة الحج.

فاذا كان الله قد توعد من أراد أن يلحد في الحرم بظلم فكيف تكون عقوبة من فعل !! لاشك أنها أعظم وأشد فيجب الحذر من ذلك ومن سائر المعاصي.. جاء في الحديث أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

و ينبغي للحاج أن يختار لحجه نفقة طيبة من كسب حلال لما صح عنه صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً».

وروى الطبراني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «إذا خرج الرجل حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال، وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج الرجل بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى: لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام، ونفقتك حرام وحجك غير مبرور».

و ينبغي للحاج الاستغناء عما في أيدي الناس والتعفف عن سؤالهم وأن يعز نفسه ولا يسأل إلا الله لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ «ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله».

ينبغي للحاج إذا عزم على الحج أن يستخير الله في أمره. وأن يوصي أهله وأصحابه بتقوى الله عز وجل. وأن يكتب وصيته وماله وما عليه من حقوق .. و يجب عليه المبادرة الى التوبة النصوح وهي الاقلاع عن الذنوب وتركها والندم على مافات منها ومضى والعزيمة على عدم العود إليها، قال الله تعالى: «**وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون**» الآية ٣١ سورة النور.

و ينبغي على من كان عنده للناس مظالم من نفس أو مال أو عرض ردها إليهم وتحلله منها قبل سفره لما صح عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «من كان عنده مظلمة لأخيه من مال أو عرض فليتحلل اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه».

و ينبغي له أن يتعلم مايشرع له في حجه، و يتفقه في ذلك و يسأل أهل العلم عما أشكل عليه ليكون على بصيرة، وأن يأخذ معه أحد كتب مناسك الحج المختصرة ليسهل عليه أداء المناسك قال تعالى: «**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**» الآية ٤٣ النحل.

و ينبغي إذا ركب دابته أو وسيلة سفره أن يدعو بدعاء السفر فيحمد الله و يكبره ثلاثاً و يقول: «سبحان الذي سخرلنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا الى ربنا لمنقلبون» اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ماترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل والولد، اللهم إني أعوذبك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد»...

هذا وفي الختام أسأل الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، وأن يقبضنا إليه وهو راض عنا، وأن يزيدنا وسائر المسلمين هداية وتوفيقاً، وأن يمنحنا الفقه في دينه والثبات عليه ونصرته والدعوة إليه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله عليه نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين...

عبدالرحمن ناصر الهزاع

فتاوى ضرورية

• لامس جسم امراة

■ **رجل كان يطوف طواف الافاضة في زحام شديد ولامس جسم امراة اجنبية عنه، فهل يبطل طوافه و يبداه من جديد قياسا على الوضوء أم لا؟**

○ لمس الانسان جسم المرأة حال طوافه أو حالي الزحمة في أي مكان لا يضر طوافه ولا يضر وضوءه في أصح قولي العلماء.

وقد تنازع الناس في لمس المرأة هل ينقض الوضوء؟ على أقوال: قيل لا ينقض مطلقا، وقيل ينقض مطلقا، وقيل ينقض إن كان مع الشهوة.

والأرجح من هذه الأقوال والأصوب منها أنه لا ينقض الوضوء مطلقا وأن الرجل إذا مس المرأة أو قبلها لا ينقض وضوءه في أصح الأقوال، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ، ولأن الأصل سلامة الوضوء وسلامة الطهارة، فلا يجوز القول بأنها منتقضة بشيء إلا بحجة قائمة تدل على نقض الوضوء بلمس امرأة مطلقا، أما قوله تعالى: (**أولا مستم النساء**) فالصواب في تفسيرها أن المراد به الجماع، وهكذا القراءة الأخرى: (أو لمستم النساء) فالمراد بها الجماع كما قال ابن عباس وجماعة، وليس المراد به مجرد مس المرأة كما يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه بل الصواب في ذلك هو الجماع كما يقول ابن عباس وجماعة. و بهذا يعلم أن الذي مس جسمه جسم امرأة في الطواف أن طوافه صحيح وهكذا الوضوء، ولو مس امرأته أو قبلها فوضوؤه صحيح مالم يخرج منه شيء، لكن ليس له أن يمس جسم امرأة ليست محرماً له على وجه العقد.

• منع الدورة الشهرية

■ **هل من المباح للمراة أن تأخذ حبوبا تؤجل بها الدورة الشهرية حتى تؤدي فريضة الحج؟ وهل لها مخرج آخر؟**

○ لا حرج أن تأخذ المرأة حبو باً طبية تمنع الدورة الشهرية أيام رمضان حتى تصوم مع الناس، وفي أيام الحج حتى تطوف مع الناس ولا تتعطل عن أعمال الحج، وإن وجد غير الحبوب شيء يمنع من الدورة فلا بأس إذا لم يكن فيه محذور شرعاً أو مضرة.

ثقافة

البرامج الدينية

تعتبر البرامج الدينية في تلفزيون الكويت محطات فكر وثقافة ولكنها تبقى قليلة بالنسبة الى بقية البرامج في عددها ومدة بثها، ومع ذلك فانها لا تخلو من فائدة للمشاهدين، وخاصة أولئك الذين لم يطلعوا من قبل على الثقافة الدينية في منابعها سواء في المسجد أو المدرسة أو الكتاب.

ولتكون الفائدة عامة شاملة، فانه يحسن أن تكون أوقات أغلب البرامج تأتي بعد الأذان مباشرة وخاصة برنامج تفسير القرآن الكريم الذي يأتي بعد أذان المغرب، والسؤال الذي يثور هنا: كيف سيشاهد الناس هذا البرنامج؟ هل يؤخرون صلاة المغرب الى مابعد انتهائه؟ أم يصلون في البيت و يحصلون آخره فقط؟ و يتركون صلاة الجماعة في المسجد لأجله؟

نأمل أن يعود البرنامج الى ماكان عليه في رمضان، قبل الأذان، حيث يكون الوقت مناسباً ليشاهده فيه غالبية الجمهور.

هذه القضية

مكتبة البيت

من المفترض عادة أن يحتوي البيت الحديث على ركن تشغله المكتبة الخاصة به، وأقل مايكون ذلك خزانة تضم عدة أرفف تصطف فوقها الكتب الضرورية لحاجة البيت في

مجلات

● وصل الى مجلتنا الأعداد الجديدة من المجلات التالية:

● **النفير العام**: نقرأ في عددها المزدوج (٧ و٨) من السنة الأولى الموضوعات التالية «مهزلة جديدة للأمم المتحدة في أفغانستان بعد فلسطين، الى جميع عملاء موسكو في عالمنا الاسلامي، لقاء النفير مع الأخ أبي بدر رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، أصوات من وراء الأسوار الحديدية، مع أخبار الجهاد».

● عنوانها: باكستان ـ بشاور ص. ب/١٨٥/ مديرية مجلة النفير العام.

● **الارشاد**:

بعد غياب قصير وصلنا عددها الزوجي (٨ و٩) يوليو ٨٣م ونقرأ فيه (النفاق العالمي، نحو التكامل بين العلم والدين، من جارودي الى جاك بيرك، لماذا الاسلام دين الدولة؟ العلمية الساذجة، جلسات مع فكر سيد قطب، مع بقية الأبواب الثابتة:

عنوانها: اليمن ـ صنعاء ص.ب/٨٥٢/ واشتراكها في الدول العربية ١٦ دولاراً والأجنبية ٣٦ دولاراً باسم رئيس التحرير (علي عبدالله الواسعي).

أخبار التراث

● يعد الباحث المعروف الاستاذ محمود محمد شاكر كتابا عن (قضية الشعر الجاهلي في كتاب ابن سلام) و يتوقع صدوره قريبا في القاهرة.

● كما يتوقع صدور كتاب (غرر البلاغة) لهلال الصابيء بتحقيق د. اسعد ذبيان في بيروت.

● وفي دمشق سيصدر كتاب (حواشي ابن بري على المعرب) للجواليقي بتحقيق د. ابراهيم السامرائي.

● نوقشت في كلية الآداب ـ قسم الدراسات الشرقية بجامعة درم البريطانية رسالة الباحث حسين عبدالله العمري تحت عنوان (اليمن في عصر الامام الشوكاني ١١٧٣ الى ١٢٥٠هـ) مع نشر رسائل الشوكاني غير المنشورة وهي الرسالة المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي.

● وصدرت الكتب التراثية التالية:

ـ (التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشرة) لمحمد بن الطيب القادري بتحقيق الاستاذ هاشم العلوي القاسمي، عن دار الآفاق ببيروت.

ـ (ديوان أسلاك الجواهر) للشوكاني بتحقيق الاستاذ حسين العمري عن دار الفكر بدمشق.

لقطة

من هوية الجهاد في افغانستان المسلمة للاستاذ يوسف العظم: «حدد الأفغانيون لجهادهم هوية واضحة لا غموض فيها ولا التواء، .... لقد لمست وضوح الهوية في كل خطوة خطوتها بين المجاهدين والمهاجرين ... لم اشاهد بينهم شاربا لستالين اولحية لكاسترو ولينين، ولكني كنت أرى وجوهاً مضيئة وسواعد متوضئة، ولحى تحس أنها امتداد للحى التي ملأت الدنيا بالخير والبر والرحمة».

خاطرة

تحية أهل الجنة غريبة في ديارها!!

«هاتفت أحدهم .. ولدى رفعه السماعة .. حييته بتحية الاسلام .. لم يطب له سماعها أو أن يرد عليها باحسن منها .. واستبدل بها: «أهلا .. مرحبا» لم يقف صاحبي عند هذا الحد من جهله بآداب الاسلام بل بادرني مستهزئاً: «بركاتك يا سيدنا الشيخ». وكانت مناسبة لا تفوت لوضع النقاط على الحروف فأجبته بهدوء: أنا لست سيدك فسيد الجميع هو الله. وتابعت قائلا: والله لا أدري ما الذي أصابنا معشر المسلمين هذه الأيام حتى تحية الاسلام أصبحت نشازاً وحملا ثقيلا على الآذان!!

العلوم الدينية والدنيوية. ولكن الذي يحدث غالباً، أن يكون هناك مكتبة وكتب ولكن بدون قراء، فلقد طغى العصر بمنتجاته الحديثة من وسائل اللهو والتسلية على وقت القارىء واهتماماته، والنفس تميل الى الأسهل، فمالت الى هذه الوسائل المريحة وتخلت عن عادة القراءة إلا قليلا في صحيفة يومية أو مجلة أسبوعية تقلب أوراقها بغير اهتمام يذكر، ومع أن الوسائل العصرية تدخل في جملة أدوات التثقيف إلا أن الكتاب يبقى هو الأساس في هذه العملية، ولكن الذي يصادفه القارىء من عقبات كثيرة في نفسه و بيئته والكتاب ذاته، يجعله في شغل شاغل عنه! والآن، ما الحل؟ لاشك بأن الجواب سيعتمد على مدى الاهتمام الموجود عند القائمين على أمور الثقافة العامة، أفراداً ومؤسسات، من أول واجباتهم أن يعتنوا بالكتاب إخراجاً وتزييناً وتسهيلا، ليكون وجبة جاذبة لشهية القارىء وعلى المؤلفين أيضا مسؤولية أكبر تتمثل في التركيز على الموضوعات الضرورية النافعة للأسرة، وفي تسهيل الأسلوب بحيث يفهمه العامة، وفي اختصار الكتاب بحيث لا يكون موسوعة لاختلاف الاتجاهات والنظريات والأفكار، و يبقى لنا بعد هذا كله الأمل بأن يستجيب المعنيون لهذه القضية والسلام.

كتاب جديد

صدرت الكتب الجديدة التالية:

- (كتاب القصاص والمذكرين) للامام ابن الجوزي بتحقيق د. محمد الصباغ عن المكتب الاسلامي ببيروت.
- (علم التاريخ عند المسلمين) للاستاذ محمد عبدالغني حسن عن دار المعارف بمصر.
- (روح الاسلام) للاستاذ جمال البنا عن الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية.
- (مرشد الدعاة الى الله) للاستاذ احمد بن محمد طاحون..
- (الدين والمجتمع) للاستاذ حسن صعب عن دار النهار ببيروت.
- (القرآن الكريم رؤية تربوية) للاستاذ زهير كحالة عن دار الفكر بعمان.
- (الفداء في الاسلام) د. أحمد الشرباصي عن دار الجيل ببيروت.
- (الاسلام: الأمس والغد) للاستاذ محمد اركون والمستشرق الفرنسي لوي غارديه ترجمه الى العربية الاستاذ علي المقلد ونشرته دار التنوير ببيروت.

أجاب متلكئاً كأنه أحس بغلطته وأدرك جهله: عفواً.. أنا لم أقصد.

قاطعته معلقاً: لست الوحيد الذي يضيق ذرعاً هذه الأيام بهذه التحية.. فكثيراً ما دق الهاتف ولدى قولي «السلام عليكم» يقطع الاتصال حالا وكأن الطرف الآخر يعلم أنه ليس الرقم المطلوب!! عجباً أرى وأسمع! هل عاد الاسلام غريباً كما بدأ؟؟

هل أصبحنا لا نتبصر ما نرى ولا نفقه مانسمع؟؟

أم عميت قلوبنا وطمست فأضحينا نبصر الحقائق مقلوبة؟؟ ما الذي ران على قلوبنا لتمسي تحية أهل الجنة غريبة في ديارها؟؟ ربنا إنك إن تؤاخذ الناس بما كسبوا ما تركت على ظهرها من دابة ولكن تؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء اجلهم فانك بعبادك بصير.

أنهيت المكالمة بتحية الاسلام..

فرد: وعليكم السلام ورحمة الله و بركاته!!!

عبدالله أبونبعة
الظهران

حركة المطابع



- صدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان، الكتاب الأول من سلسلة منشوراته، وهو (آيات الرحمان في جهاد الأفغان) للكاتب والمفكر الاسلامي المعروف الدكتور عبدالله عزام، وهو مشاهدات وتجارب خاضها المؤلف على أرض الجهاد وفي ميدانه في أفغانستان نفسها. كتاب جدير بالقراءة.

- **المسلم**: ـ ع ٥ س شوال ـ آب ٨٣ (البندقية الفلسطينية بين الاستقلالية ومحاولات الاحتواء، بيان الجماعة الاسلامية بباكستان، مشكلة فطاني، السنة في ايران، هوية الجهاد في أفغانستان المسلمة، الجهاد في الفلبين، مسلمو آسام).

- الطريقة القرآنية لتعليم العربية:

كتاب يرى فيه مؤلفه الأستاذ أحمد عبدالله أبو بكر المعلم بمدرسة الوليد بالزرقاء في الاردن، طريقة جديدة لتعليم الأطفال العربية عن طريق القرآن وذلك بتقطيع آياته الى أحرف ابتداء من سورة الفاتحة، وهي طريقة مبتكرة تساعد على حفظ القرآن ومعرفة العربية معاً، وفي الطبعة الثانية أخرج المؤلف سورة الفاتحة في كتيب مستقل.

بارك الله في جهود المصنف و يمكن مراسلته على عنوانه ـ الزرقاء ـ الأردن ص. ب ٦٠٩١

- **الاقتصاد الاسلامي**: ع ٢٤ ذو القعدة ـ اغسطس ٨٣ (الصعوبات المعاصرة لتطبيق زكاة المال، الذبح بالكهرباء وذبائح أهل الكتاب، تقدم الفن الانتاجي وتنمية الموارد الطبيعية).

- **الأمة**: ـ ع ٣٦ س ٣ ذو الحجة ـ سبتمبر ٨٣ (جيل النصر المنشود، قراءة اقتصادية في كتاب (الخراج) تحقيق مصور عن بيت الله الحرام، حوار مع الشيخ عبدالحميد السايح، النظام الاجتماعي وعلاقته بالتنمية، الحج وأثره في بعث روح الجهاد، فروق في الماركسية، مع الفهرس العام للسنة الثالثة حسب الموضوعات).



- **السبيل**: ع ١٥ س ٣ شوال ٣ هـ ومن موضوعاته. (مرارة الواقع وواجب الفئة المؤمنة، من جند محمد، شبهات في الفكر الاسلامي)..

- **العرب**: ع رمضان وشوال ٣ هـ س ٤٧ وتصدر في الباكستان بالعربية.

- **الفكر الاسلامي**: ع ٨ س ١٢ (آب ٨٣) (صلاة العيد في لبنان، الدولة والسلطة في الاسلام، القضية اللبنانية في مراحلها اللاحقة).

- **الأمن والحياة**: ع ٧ س ١ (تصدر عن المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض).

مذهب أدبي

الواقعية

مذهب أدبي قائم على أساس فلسفي، بدأ في فرنسا على يد المسرحي المشهور (فولتير) كما في كتابه (كانديد) وقد برزت آثارها في القصة والمسرحية، ولا تعني الواقعية حسب اسمها رسماً مطابقاً للحياة حسب رأي من يهاجمها، ولا هي معالجة جافة لمشكلات المجتمع والبحث عن حلها، ولكنها فلسفة خاصة في فهم الحياة والأحياء. ومن أقوال «بلزاك» أحد روادها «ليس هناك مبادىء!! وانما هناك احداث .. وليس هناك قوانين !! وانما هناك ظروف .. والرجل الممتاز هو من يحتضن الأحداث والظروف لكي يسيرها».

ولهذا ترى الواقعية الحياة شراً ووبالا ومحنة، فهي حين تسعى الى تصوير الواقع وكشف أسراره وخفاياه وتفسيره ترى أنه في جوهره شر، وأن هذا الخير فيه ليس إلا بريقاً خادعاً!! فحسب رأي (هومز) الفيلسوف الانجليزي: «إن الانسان للانسان ذئب ضار!!».

● ومن أشهر كتابها: جي دي موباسان، فلوبير، توماس هاردي، هنري لك، بلزاك وله (الكوميديا البشرية) وهي مجموعة من القصص.

● ولا يفوتنا التنبيه هنا الى أن الكاتب المسلم واقعي، ولكن ليس بهذا المعنى المتقدم، وإنما بمعنى التفاعل مع المجتمع لمحاولة الارتقاء به من واقعه المنحرف الى واقع صحيح سليم، وتلك هي الواقعية الاسلامية.

نـــداء
الى الشعراء الاسلاميين

● لم تتح الفرص الكافية أمام الشعر الاسلامي المعاصر لجمعه ودراسته وتقويمه إلا في إطار فردية مخلصة النية ولكن قاصرة الامكانية ومحدودة المدى، ومازال الحاجة ملحة، للاهتمام بهذا العطاء الطيب الذي أثبت تاريخنا خاصة، عظم فاعليته، وبعد تأثيره.

وفي هذا السياق، وفي ناحية جديدة منه، جاءنا النداء التالي من الاخ الكريم بدر مقري من المغرب:

بما أن الشعر قد أثبت فعالية في صراعنا ضد قوى الكفر والالحاد والشرك رغم الحصار الاعلامي المضروب حوله، وبما أن التعريف بالشعر الاسلامي المعاصر قد أضحى مسؤولية خطيرة منوطة بكل مثقف مسلم، فانني قررت وضع ببليوغرافيا للشعر الاسلامي المعاصر، وكل شاعر مسلم معني بهذا النداء ولذا ارجو منهم موافاتي بنبذة عن حياتهم الشخصية ومسيرتهم الشعرية مع نماذج من اشعارهم على العنوان التالي:

بدر مقري ــ16 ــزنقة ايفني ــوجدة / المغرب

BADR MAQRI - IFNI STREET 16- Oyjoa - MAROCCO

المجتمع: نبارك للأخ في خطوته الرائدة هذه، ونرجو له الله ان يوفقه في عمله ويؤجره عليه وأن يلهم الاخوة الشعراء الاستجابة لطلبه، وبارك الله في جهودهم جميعاً.



قصة قصيرة

على أطلال صبرا وشاتيلا

كل شيء يوحي بالدمار، الدلائل تشير الى أن هناك أكثر من انهيار هناك سقوط... وتردي.. وانتكاس... وسؤال يلح في الظهور... تراه في عيون الاطفال... وفي وجوه النساء والشيوخ... كل شيء في المخيم يعتج بطريقته الخاصة... وكل الاشياء في المخيم وثيقة تدين المتخاذلين.. مئذنة المسجد المتصدعة... يد الطفل المقطوعة... بطن الحامل المبقور، جميعها تقرع بعنف أبواب النفوس المهزومة.

..... هاهو قد اقبل... بشع.. شعر منفوش وشارب غليظ... شيء يلمع متدلياً من عنقه.. إنه يقترب اكثر..

ذلك الشيء اللامع اتضح... إنه صليب... شكله اقرب مايكون للتتري يجوب شوارع بغداد يوم دخلوها كالطاعون – وقد علق في رقبته تمائم من العظام... إنه يتلفت.. يبحث عن امرأة أو طفل في أزقة بيروت... كل مايدل على أنه من (بشر)؟!! هذا الزمان بندقيته التي تبدو النجمة السداسية على أحد جوانبها.... يلتفت كالمسعور الى كوم من الحطام الذي ملأ المخيم ويطلق النار بغزارة تجاه شيء يتحرك.. إنه شعر طفلة يعبث به الهواء... ليست طفلة كاملة بل رأس طفلة هو ما تبقى منها بعد أن نسف البيت على من فيه بالديناميت... بقي الرأس صامداً رغم أنه صار كالشبكة لكثرة ما انصب عليه من الرصاص... العينان في الرأس بقيتا مفتوحتين تشرق منهما نظرة إباء وشمم... رغم المتخاذلين... لم يطق التتري الصليبي ذلك فغرس نصل

قد أناخ الظلام
صدره الثقيل!!
فوق نبع الضياء....
إنه المستحيل،
أن تموت الحياة
في عيون السماء!
فاشهدوا:
كيف يأبى المدى كله
أن ينام!!
طارداً كل غول،
تحت جنح الظلام،
قاتلاً قاتل السلام!!!

قصيدة

شكوى وأمل

ما عاد قلبي يحتمل   تلك المآسي والعلل
كم كان يدفعني ويفرش   لي طريقي بالأمل
ويقول ان الفجر لا   ح الا ترى تلك الشعل
فاقول اين ؟ فلا ارى   لكن أقول عسى لعل

° ° ° °

وتمر اعوام واسأل   هل بدا للفجر ظل
يا قلب أني في انتظار   كاد زادي يضمحل
فيجيبني لكن بصوت   خافت وعلى مهل
ان الوليد المرتجى   قبل الصباح قد استهل
ولسوف يقضي عمره   ان عاش بين الأهل كل

° ° ° °

اترى غريبا ما اقول ؟   وانه يدمي المقل
يا صاحبي انا لم أقل   لك بعد ما الأمر الجلل
ليست مصيبتنا بفجر   زارنا ثم ارتحل
او جاءنا ذاك الوليد   بلا عيوب أو اشل
ان المصيبة في النفوس   من القديم ولم يزل
هي ان سمت وتسامحت   قالت لها الدنيا: أجل

° ° ° °

وتجاوبت معها الحياة   وجادها الغيث الهطل
واتى الربيع وفي يديه   من الرضا أزهى حلل
وإذا دنت وتنازعت   حل التباغض والفشل
واتى البلاء يجوس في   كل البقاع وينتقل
وتراه يمشي مثلما   النيران تمشي بالجزل
ممن يخاف ؟ ؟ ومن يرد   وكل شخص منشغل

° ° ° °

هذي مصيبتنا ... نفوس   صار ديدنها الجدل
تقضي الليالي بالخصام   وبالكلام ... ولا تمل
وكأنما ذاك البلاء   بغير ساحتها نزل

° ° ° °

هذا يكذب ما يقال   وذا يؤكد ما نقل
واخوهما متحير   فكلاهما نعم الرجل
ويكاد يوصله التحير   والتمزق للزلل
هذا يتيه برأيه   ولو انه عين الخطل
ويرى بأن النقص   يلحقه إذا عنه عدل
ويصر أن يمشي الجميع   كما يرى أو يعتزل
وسواه يجمع حوله   ليؤيدوه إذا (زعل)
ويشكلوا صف الضرار   بلا حياء أو خجل
وهناك من يأبى الخضوع   لأنه أعلى مثل
وتراه يمشي بالنميمة   والوقيعة والدخل
يا صاحبي أضحى الصغار   بلا احترام أو خجل
لا فضل للشيخ المجرب   عندهم مهما بذل
يا صاحبي هذي مصيبتنا   فقل لي ما العمل

° ° ° °

البيت يأكله اللهيب   واهله فقدوا الحيل
وكذاك مدرستي وروضي   بل وكوخي المنعزل
وجميعها شرقت بشكواهـ   ـا فلم تجد البلل
اني أحس بان الآمي   بقلبي تشتعل
وتكاد توقعني الهموم   فلا أقوم من الكلل
يا صاحبي كيف النجاة ؟!   وهل لهذا القيد حل
فاجبته: انا لم اجد   أملا ولا دربا يصل
لكن هناك حقيقة   نص الكتاب بها نزل
النصر للدين الحنيف   ولو تقطعت السبل
ان لم نكن اهلا فان   الله يأتي بالبدل

شعر: المهاجر ابو نزار

سكينه في الحدقتين ومضى ... سمع صوتاً ينبعث من أحد المنازل الذي ترنح من جراء القصف ... بذل جهداً كبيراً حتى تسلل الى داخل المنزل عبر الحطام وفجأة زلقت به رجله .. نظر بهلع الى الأرض ليرى ما الذي جعله يتعثر ... يد طفل .... الصوت مازال يتردد .... جن جنون الصليبي ... لا يدري أيواصل طريقه لاخماد ذلك الصوت أم يسحق يد الطفل ... الصوت يعلو «الله أكبر .... الله أكبر ... أشهد أن لا إله إلا الله....» .... ينبش الحطام بشكل هستيري يبحث عن «الراديو» الذي يصدر منه الصوت ... أخيرا وجده ... أحس بنشوة عارمة تعتريه .... أخذ يطلق النار بغزارة على «الراديو» .. كان المؤذن قد أكمل «الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله» ....

..... سعار الشهوة الى الدماء يجتاحه ثانية ... ينطلق يبحث عن بقايا دم .. عن عضو حي ينتفض حينما يغرس نصل سكينه فيه أو حين يصليه نار بندقيته ... اندفع يتخطى الحطام ... كل مافي المخيم حطام .... حطام المنازل .... وحطام جماجم ... هبت الريح ... همدت معها رائحة الجثث والدماء .... أسكرته الرائحة .. فانطلق يعدو باحثاً بين الانقاض عن انفاس خافتة أو أنات مكتومة ... يقع حيناً ثم ينهض أكثر مايعيقه الاشلاء البشرية ... هذه يد ... وتلك قدم ... هذا شيخ وذاك طفل ... الصليب في عنقه يتارجح كانما يشاركه النشوة الخسيسة .... اقتحم بقايا بيت فوجد فيه صبية تجثو مذعوره بين أشلاء والديها واخوتها الثمانية ... منظرها يجعل الدم يغلي في عروق الرجال ... أقبل عليها كالمحموم يتلمظ ... استبد به شيء واحد ... دافعته بما بقي لها من جهد ... أفترسها .. اسلمت الروح .. ظل الخنزير يعيث ببقايا الجثمان الطاهر حتى أحس ببرودته .. قذف بالجسم الصغير الى الأرض بعنف فتهشم .. وانهال على الصدر يجتز رمز الطهر فيه ... اراد أن يخرج .. وقع نظره على صورة «بيت المقدس» معلقة على الجزء الباقي من الجدار ... يبدو من خلال الصورة مسجد «عمر» يعلو مئذنته هلال .. أغاظه الهلال ... أراد أن يزيله، لم يستطيع .. تلفت حوله ... ثم عاد الى الصبية ... شق بسكينه نحرها .. يبحث عن دم .. غمس يده في مابقي من الدم الزكي ... أخذ يرسم على الصورة صليباً ... كرر ذلك مرتين .. ثلاثا ... ثم له ماأراد ... غطى الهلال بصليب صنعه من الدم الطاهر ... شعر بانتشاء عجيب ... خرج وكل مافي المنزل يلعن هيئته الكريهة .... خرج وسيجف الدم ... و يزول صليبه الذي صنعه من الدماء الزكية .. سيتلاشى ذلك الصليب ليبدو الهلال ... ولتبدوا المئذنة العالية التي تحمله .... ينطلق منها ... الله أكبر .... الله أكبر ... النداء الخالد ... تحية لأرواح الاطفال .. تحية للشهداء من «بدر» الى «صبرا وشاتيلا».

محمد الحضيف

فتاوي الحج

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام - لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

وردنا من قرائنا الأكارم رسائل كثيرة تستفسر وتسأل في موضوع الحج. لذا ارتأينا ان نخصص ركن «تساؤلات واجابات» في هذا العدد لنشر الاجابات الخاصة بفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حول موضوع الحج.

• عليك هدي التمتع

■ **جئت مع جماعة للحج واحرمت مفردا وجماعتي يريدون السفر الى المدينة فهل لي ان اذهب الى المدينة وارجع لمكة لأداء العمرة بعد أيام قليلة؟**

إذا حج مع جماعة وقد احرم بالحج مفردا ثم سافر معهم للزيارة فان المشروع له ان يجعل احرامه عمرة و يطوف لها و يسعى و يقصر ثم يحل ثم يحرم بالحج في وقته و يكون بذلك متمتعا وعليه هدي التمتع كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اصحابه الذين ليس معهم هدي.

• ضاعت مني النقود

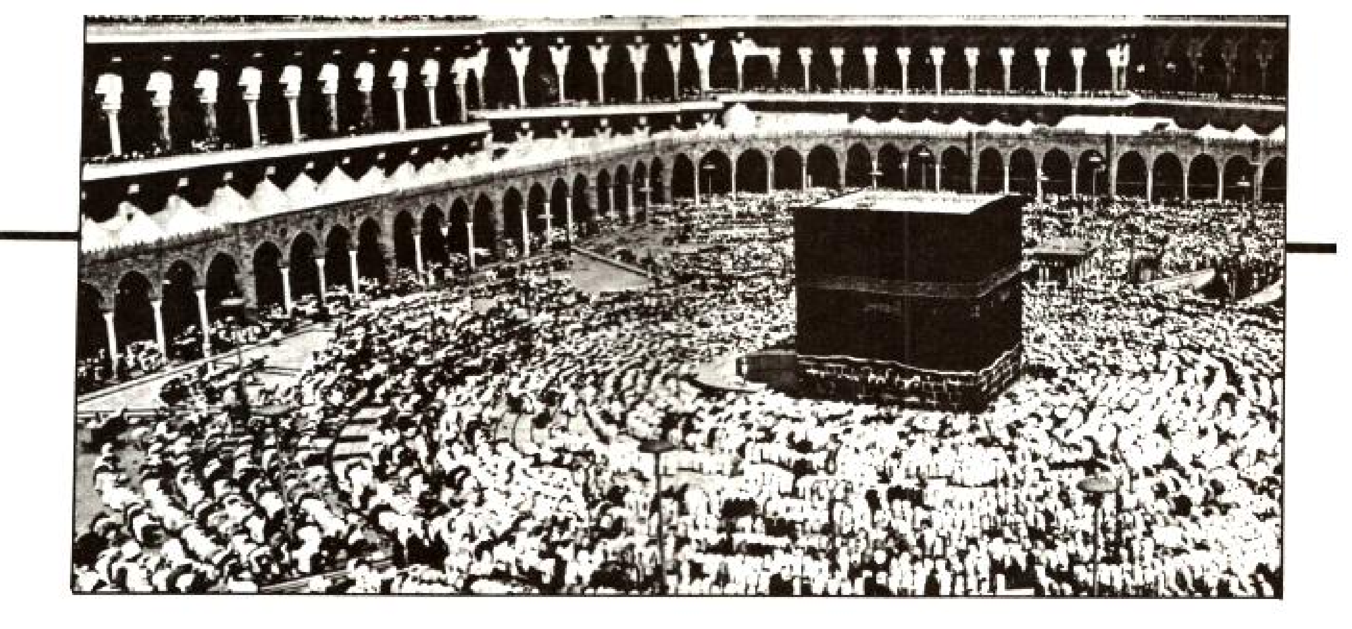
■ **لقد احرمت الاحرام الذي يلزم معه الهدي ولكن ضاعت نقودي وفقدت كل مالي الذي معي فما حكمي في هذه الحالة؟ علما بأن زوجتي ترافقني ايضا؟**

○ إذا أحرم الانسان بالعمرة في أيام الحج متمتعا بها الى الحج أو بالحج والعمرة جميعا قارنا فانه يلزمه دم وهو رأس من الغنم ثنى معز أو جذع من الضأن أو سبع بدنة أو سبع بقرة يذبحها في أيام النحر فيعطيها الفقراء والمساكين و يأكل منها و يتصدق. هذا هو الواجب عليه فاذا عجز عن ذلك لذهاب نفقته أو لفقره وعسره وقلة النفقة فانه يصوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع الى أهله كما أمره الله بذلك و يجوز ان يصوم عن الثلاثة اليوم الحادي والثاني عشر والثالث عشر وذلك مستثنى من النهي عن صيامها في حق من فقد الهدي فانه يصوم هذه الأيام الثلاثة وإن صام ذلك قبل يوم عرفة فهو أفضل إذا كان فقد النفقة متقدماً و يصوم السبعة عند أهله.

• عليك إعادة الذبح

■ **احرمنا ونحن جماعة متمتعين فادينا العمرة وتحللنا وأشار بعضهم بذبح الهدي وتوزيعه في مكة وفعلا تم الذبح في مكة ثم علمنا بعد ذلك أن الذبح لا يكون إلا بعد رمي جمرة العقبة وكنت اعلم بذلك وأشرت عليهم بتاجيل الذبح الى يوم النحر أو بعده ولكنهم اصروا على الذبح بعد وصولنا وأدائنا العمرة بيوم واحد فما حكم ذلك؟ وماذا يلزمنا في هذه الحالة؟**

○ من ذبح قبل يوم العيد دم العمرة أو دم التمتع فانه لا يجزؤه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يذبحوا إلا في أيام النحر وقد قدموا وهم متمتعون في اليوم الرابع من ذي الحجة و بقيت الغنم والابل التي معهم موقوفة حتى جاء يوم النحر فلو كان ذبحها جائزاً قبل ذلك لبادر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اليه في الايام الاربعة التي اقاموها قبل خروجهم الى عرفات لأن الناس بحاجة الى اللحوم في ذلك الوقت فلما لم يذبح النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه حتى جاء يوم النحر دل ذلك على عدم الاجزاء وأن الذي ذبح قبل يوم النحر قد خالف السنة واتى بشرع جديد فلا يجزىء كمن صلى أو صام



قبل الوقت فلا يصح صوم رمضان قبل وقته ولا- الصلاة قبل وقتها ونحو ذلك فالحاصل ان هذه عبادة اداها قبل الوقت فلا تجزيء ـ فعليه أن يعيد هذا الذبح إن قدر وان عجز صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع الى أهله فتكون عشرة أيام بدلا من الذبح.

● حابس

■ **ما حكم من احرم من الميقات للحج او العمرة ثم حبسه حابس عن الطواف والسعي؟**

○ الذي احرم بالحج أو العمرة ثم حبسه حابس عن الطواف والسعي يبقى على إحرامه إذا كان يرجو زوال هذا الحابس قريبا كان يكون المانع سيلا أو عدوا يمكن التفاوض معه في الدخول واداء الطواف والسعي ولا يعجل في التحلل كما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حيث مكثوا مدة يوم الحديبية للمفاوضة مع أهل مكة لعلهم يسمحون لهم بالدخول لأداء العمرة بدون قتال فلما لم يتيسر ذلك وصمموا على المنع إلا بالحرب اهدى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وحلقوا وتحللوا. وهذا هو المشروع للمحصر يتمهل فان تيسر فك الحصار استمر على إحرامه وادى مناسكه وان لم يتيسر ذلك وشق عليه المقام تحلل من هذه العمرة أو الحج إن كان حاجا ولا شيء عليه سوى التحلل باهراق دم وحلق الشعر أو التقصير كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم الحديبية و بذلك يتحلل كما قال جل وعلا: **(فان أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله)** فالحلق يكون بعد الذبح و يقوم مقامه التقصير فينحر أولا ثم يحلق أو يقصر ثم يتحلل و يعود الى بلاده.

● هل يجوز هذا

■ **رجل نوى الحج لنفسه وقد حج من قبل ثم بدا له ان يغير النية لقريب له وهو في عرفة فما حكم ذلك؟ وهل يجوز له ذلك أم لا؟**

○ الانسان اذا احرم بالحج عن نفسه فليس له بعد ذلك ان يغير لا في الطريق ولا في عرفة ولا في غير ذلك بل يلزمه لنفسه ولا يغير لا لأبيه ولا لأمه ولا لغيرهما بل يتعين الحج له لقول الله سبحانه وتعالى: **(وأتموا الحج والعمرة لله)** فاذا احرم به لنفسه وجب ان يتمه لنفسه وإذا احرم به لغيره وجب ان يتمه لغيره ولا يغير بعد الاحرام.

● هل يبطل الاحرام؟

■ **إذا لبس المحرم أو المحرمة نعلين أو شرابا سواء كان جاهلا أو عالما أو ناسيا فهل يبطل احرامه بشيء من ذلك؟**

○ السنة ان يحرم الذكر في نعلين لأنه جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «ليحرم أحدكم في إزار ورداء ونعلين» فالأفضل ان يحرم في نعلين حتى يتوقى الشوك والرمضاء والشيء البارد فان لم يحرم في نعلين فلا حرج عليه فان لم يجد نعلين جاز له ان يحرم في خفين ـ وهل يقطعهما أم لا؟ على خلاف بين أهل العلم وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين وجاء عنه في خطبته في حجة الوداع في عرفات انه أمر من لم يجد نعلين ان يلبس الخفين ولم يأمر بقطعهما فاختلف العلماء في ذلك فقال بعضهم ان الأمر الاول منسوخ فله ان يلبس من دون قطع.. وقال آخرون ليس بمنسوخ ولكنه للندب لا للوجوب بدليل سكوته عنه في عرفات والارجح ان شاء الله ان القطع منسوخ لأن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس في عرفات وقد حضر خطبته الجمع الغفير من الناس من الحاضرة والبادية ممن لم يحضر خطبته في المدينة التي أمر فيها بالقطع فلو كان القطع واجبا أو مشروعا لبينه للأمة فلما سكت عن ذلك في عرفات دل على أنه منسوخ وان الله جل وعلا عفا وسامح العباد عن القطع لما فيه من إفساد الخف والله أعلم.

أما المرأة فلا حرج عليها إذا لبست الخفين أو الشراب لأنها عورة ولكن تمنع من شيئين: من النقاب ومن القفازين لأن الرسول صلى الله عليه وسلام نهى عن ذلك قال: «لا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين». والنقاب هو الشيء الذي يصنع للوجه كالبرقع فلا تلبسه وهي محرمة ولكن لا بأس ان تغطي وجهها بما تشاء عند وجود الرجال الأجانب لأن وجهها عورة فاذا كانت بعيدة عن الرجال كشفت وجهها ولا يجوز لها ان تضع عليه النقاب ولا البرقع ولا يجوز لها ان تلبس القفازين وهما غشاءات يصنعان لليدين فلا تلبسهما المحرمة ولا المحرم ولكن تغطي يديها بشيء آخر.



السيجارة ومدرسات اللغة الانجليزية

من المؤلم حقا ان نرى في معظم مدارس الكويت بعض مدرسات اللغة الانجليزية يدخن. وهذا القسم تقريبا هو الوحيد في المدرسة الذي يجاهر بالتدخين أمام المدرسات والطالبات على الرغم من نهي الوزارة المتكرر لمثل هذه الظاهرة السيئة الخطيرة التي تعود على الطالبات بأضرار كثيرة لأنهن يرون مدرساتهن اللواتي يعتبرونهن قدوة لهن كل منهن تنفث دخان سيجارتها الى الأخرى.

انني اتساءل هل هذه السمة يجب ان تكون لمدرسات اللغة الانجليزية وهل تشعر المدرسة أنها كونها مدرسة لغة أجنبية يجب عليها بالتالي تقليد الأجانب في كل شيء في المظهر والعادات والسلوك ؟

انني اتوجه الى وزارة التربية بأن تتخذ الاجراءات الصارمة التي من شأنها ان تردع هذه الفئة من المدرسات عن تصرفاتها غير العقلانية المنافية للأخلاق والذوق العام وتنقذ بناتنا الطالبات وأخواتنا المدرسات من جو الغرفة الخانق المملوء بالروائح الفاسدة النتنة !

مدرسة

إلى الأخوات المسلمات ... مع التحية

أختي المسلمة ....

هذه دعوة للخير أهديها لك لتنتفعي بها في حياتك ... هذا أن كنت تملكين سيارة، هذه الآلة التي أنعم الله بها علينا وسخرها لنا وماكنا لها مقرنين، وعندما ننقلب الى ربنا «كل نفس ذائقة الموت» تكون هذه الوسيلة أحد الأعمال التي تدخلنا الجنة برحمته إن شاء الله.

أختي المسلمة ....

لاشك أنك صادفت في يوم ما أختا لك او مجموعة من النسوة وقفن في الشارع بسبب عطل أصاب سيارتهن ... لكن هل خطر في بالك أن تقفي لتفرجي عن كربتهن، قد تجيبين بأن هذه مهمة الرجل وواجبه ليعينهن فأنا لا استطيع أن أصلح سيارتي إذا وقفت وتعطلت علي فما بالي بسيارة غيري ... أقول لك هذا صحيح لكن ماذا لو كان هذا العطل لا يستطيع حتى الرجل أن يصلحه كانتهاء البنزين مثلا .. هنا يأتي دورك في أن توصلي هذه الأخت أو غيرها الى بيتها لا أن ننتظر من الرجل أن يقوم بهذه المهمة والتي تتحرج كثيرات من أن تذهب مع رجل لا تعرفه ليقوم بالمهمة. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ماكان العبد في عون أخيه» رواه مسلم رياض الصالحين النووي ص ١٤٩

أم عمر

العيدية

عادة اعتدناها في كل عيد، ولكني لست أدري لماذا احسست في هذا العام بوحشية هذه العادة. عندما رأيت أطفالنا الذين لا تتجاوز أعمارهم السنتين بل والأشهر يتسلمون الدنانير بل وعشرات الدنانير كعيدية، فهذا يقضمها وذاك يمزقها وآخر يرميها في سلة المهملات، فخشيت زوال هذه النعمة، واحسست أنها نعمة كبيرة منها الله علينا وحرمها عن كثير من خلقه.

كما تفطر قلبي وانا اتذكر ابناء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بلا استثناء فلم أجد إلا طفلا قد تجمد من البرد و يتيما هائما في الأرض بلا مأوى ولا معيل وآخر يحتضر في بطن أمه من الجوع ... وكانوا جميعا بنفس أعمار أولادي الذين يلعبون بالدنانير، فسألت الله العافية ودوامها.

ام حسين

نصيحة لك أختي المحجبة

أختي المسلمة: لقد هداك الله والحمد لله وارتديت الحجاب الاسلامي فهل تحسبين انك أديت ماعليك وكفى بلبسك للحجاب.

لا يا أختي اعلمي رحمك الله انك عندما تتحجبين أصبحت القدوة لمن حواليك من النساء فأنت تمثلين الاسلام فاحرصي على هذه النصائح واتبعيها وفقنا الله وإياك لما يحبه و يرضاه.

١ ــ ليكن لك ورد يومي من كتاب الله الكريم وحاولي أن تحفظي منه ما تيسر لك.

٢ ــ حاولي أن تكوني صادقة الكلمة ونقي لسانك من الكذب وقولي الحق ولو على نفسك فسوف تجدين ثمرة هذا الصدق ولو بعد حين إن شاء الله.

٣ ــ كوني رحيمة القلب كريمة سمحة تصفو نفسك وتصفح وتحلم وترفق بالانسان والحيوان.

٤ ــ كوني جميلة المعاملة حسنة السلوك مع الناس جميعا حتى لو أخطأ عليك بعضهم فالتسامح من شيم الاسلام.

٥ ــ لا تتجسسي ولا تغتابي ولا تتلفظي بالألفاظ السيئة وعودي لسانك على الكلام الجميل الحسن.

٦ ــ حاولي إحياء العادات الاسلامية وإماتة العادات الجاهلية المقلدة وطبقي السنة في كل جوانب حياتك.

٧ ــ جددي التوبة والاستغفار دائما واجعلي لنفسك ساعة قبل النوم تحاسبين بها نفسك على ماعملت من خير أو شر.

٨ ــ رطبي لسانك بذكر الله واحفظي من الكلم الطيب أدعية من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون يومك مليئا بذكر الله فهناك ادعية للصباح والمساء وللنوم والأكل والشرب وكل مايتصل بحياة الانسان اليومية.

واخيرا أختي الحبيبة ارجو ان تتقبلي نصائحي تلك بصدر رحب وجزاك الله خير.

أم عبدالرحمن

ـ الحلقة الثانية ـ



● ينبغي للأم والأب أن لا يتخذا موقفاً ثابتاً في معاملة الطفل بمعنى ان معاملتهما له لا تتغير مهما غير سلوكه. وهذا مفسد له في جميع أحواله سواء كان موقفهما الشدة الدائمة أو العطف الدائم. فان العطف الدائم يغري الطفل بالمخالفة وعدم الطاعة وعدم الانضباط معتمداً على انه يتلقى العطف مهما أخطأ، كما أن الشدة الدائمة تشعر الطفل باليأس من تغيير مشاعر والديه نحوه مهما عدل من سلوكه وأصلح من عيوبه فيغريه ذلك بالعدول عن التصحيح والتمادي في الخطأ مادام لا يجد التقدير والتشجيع.

● المرحلة الثالثة هي مرحلة الاقتداء بمن حوله سواء كانت القدوة صالحة أو سيئة، فالطفل كأنه جهاز التقاط يلتقط كل مايراه و يختزنه و بالتالي يصبح ذلك سلوكه ومنهجه عندما يكبر.

فاذا رأى أمه أو أباه يكذبان ولو لمرة واحدة فان هذه المرة كفيلة أن تدمر قيمة الصدق في نفسه وهكذا في كل القيم والمبادىء..

ومن هنا كان حرص الرسول على توصية الرجل وهو يتزوج أن يظفر بذات الدين فذات الدين هي الركن الركين في اقامة البيت المسلم وتنشئة الطفل بالقدوة ـ قبل التلقين ـ على قيم الاسلام ومبادئه.

فاذا وجد الأب المسلم الأم ذات الدين فان الجهد في تربية الطفل على الاسلام يكون يسيراً وقريب الثمرة في ذات الوقت..

● الى جانب القدوة الصالحة لابد من التلقين فالرسول قدوة عظيمة للبشرية جمعاء ومع ذلك كان يلجأ الى التلقين والتوجيه لأهمية التلقين في التربية الاسلامية ولابد أن يكون منهج التلقين هو المنهج الرباني:

ـ ان تكون أوامرنا ونواهينا وتوجيهاتنا لأطفالنا مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله.

ـ وفي حالة غياب النص يجب الا تكون أوامرنا مصطدمة بأوامر الله ونواهيه وتوجيهاته.

ـ ان لا نأخذ توجيهاتنا لأطفالنا من الجاهلية المحيطة بنا.

ـ لا بأس من الاستفادة من خبرات الآخرين بما لا يتعارض مع الأصول المستمدة من الكتاب والسنة مثلا أن نستفيد من طريقتهم في تعويد الاطفال على الصدق، الامانة، الاعتماد على النفس .... الخ.

أما طريقة التلقين فلكل انسان طريقته الذاتية التي يحسنها ولكل طفل طريقة مناسبة له قد لا تناسب غيره.

هذه بعض مبادىء التربية التي ذكرها الاستاذ محمد قطب في كتابه منهج التربية الاسلامية..

وفقنا الله وإياكم للعمل في مرضاته

أم ابراهيم
الرياض

كيف نقدم للطفل حاجته "الطعام"

اختي الأم ....

سواء أكان الطفل يقتات بالرضاعة الطبيعية عن طريق ثديك ـ وهو الافضل ـ أم بالحليب الصناعي عن طريق «القنينة» فإن وجبات الطعام يجب ان لا تزيد عن مرة كل ثلاث ساعات فاذا كان طفلك يأخذ كفايته في كل وجبة فانه يقدر ان يصبر الى نهاية الساعات الثلاث، و يجب الغاء وجبة من وجبات الليل في أول الأمر فتكون الوجبات كلها في مدة الأربع والعشرين ساعة سبع وجبات لا ثماني وإذا كان طفلك قوي البنية فانه يكفي ان تتكرر الوجبات كل أربع ساعات مرة بحيث يكون عددها ستا في الأربع والعشرين ساعة وكلما تمكنت من الانتقال من ثلاث ساعات بين الوجبتين الى أربع ساعات كان الأفضل لك ولطفلك وذلك لأنكما تنالان راحة أطول و يمكنك تحقيق هذا بسهولة في غضون ستة أسابيع أو شهرين عادة. ومتى تعود طفلك على هذا البرنامج أي كل اربع ساعات وجبة ارضاع بصرف النظر عن الوقت الذي يبدأ فيه يمكنه فيما بعد أن يكتفي بخمس وجبات في الاربع والعشرين ساعة بدلا من ست وجبات.

أم مازن

القدوة الصالحة

أختي المسلمة ....

إنك قدوة تضيء على من حولها من خلال شخصيتك الاسلامية فاذا كنت أم أولاد فلا يرى ولا يسمع منك وليدك إلا كل شيء حسن وكل خلق إسلامي كي ينشأ على نهجك و يقلد شخصيتك.

فان الابن صورة عن أمه، فكوني له الأم والمدرسة الأولى التي يتخرج منها طفلك فقد قال عليه السلام «المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها».

أم اسامة العليان

رسائل

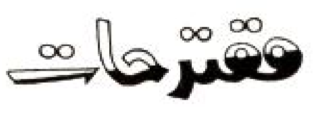
خواطر قارئ

لقد ذاق القلم طعم الحزن وشكت الدفاتر والأوراق. ولكثرة التذمر والأسى قطرت دموع القلم تكتب هذه الخواطر الشاردة في الأوهام ولكنها حقيقة في الواقع أخذت مسربها ومكانها، مسكين هذا القلم الذي أصبح حساً تسير من خلاله الاوجاع لقد نطق بالألم نطق بالمأساة وبالشعور الذي تختبىء خلفه جحافل الألم لابد له أن ينبجس يوما ليتحرر من تلك القيود التي تكبله أينما اتجه ليبحث عن طريق يتنفس منها ليحيا، ليستوفي حقوقه كاملة. الشعور الذي تحمل العبء الكبير في ظل الأيام المتوالية التي تزيده قوة وتعاظما في كل انحسار وتدقيق تلقيه عليه.

النور يشرق بعد الظلام المخيف الذي تأكل هيبته الناس و يتجنبون المسير فيه لوحدهم دون سلاح. من بعد الظلمة والصمت والارهاب يتدفق النور ليبدد ما كان وحشة فيرسل أشعته رسل أنس ومحبة تكشف عن الطبيعة حجابها وتلقي عليها حجاباً محلى بالجمال الأخاذ بما فيه من زهور فياحة الشذى رفافة شفافة و بما فيها من أغصان ميادة متمايلة تحكي انغاما موسيقية عذبة و بما فيها من مياه تنساب بين الأعشاب فتلمسها بالدفء والحنان مسلمة مودعة.

إذن لابد لظلمة النفس من كشاف يضيء جوانبها المعتمة و يكشف عن خباياها اللائذة و يصهر معادنها الصلبة لتذوب في عناصر الحياة فتصبح عنصراً فاعلا يؤثر و يتأثر بغيره من العناصر بايجابية ونشاط سوف تموت كل الاحزان في يوم من الايام وعلى التحديد في ساعة من الساعات سأقبر الوحشة والغربة الى الابد سأحطم كل قيد يكبلني سأسترد حريتي سأعود متاجحاً ساطوي صفحة الأوجاع جانباً ساميتها عهداً والله على ذلك قدير.

هيثم



مقترحات

● من الاخ م. عبدالله ـ السعودية وصلتنا هذه المقترحات:

ـ ارجو ان تقللوا من عدد الصور في المجلة خصوصاً في مايتعلق منها بالدعاية والاعلان.

ـ تخصيص صفحة للتعريف بأحد الصحابة أو علماء المسلمين على شكل حلقات.

ـ تخصيص صفحة لاسئلة القراء الثقافية.

تعقيب

تلقت المجتمع هذه الرسالة من أحد قرائها. وإيماناً منا بحرية التعبير ننشر هذه الرسالة لقرائنا الأكارم وهذا نصها:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد،،

كنتم قد نشرتم في عدد المجتمع رقم (٦١١) مقالا بمناسبة مرور عام على نكبة مدينة حماة بقلم عدنان القادري اثنى فيه كاتب المقال على اكرم الحوراني أحد مؤسسي الحزب الاشتراكي حيث جاء في المقال و بالحرف الواحد:

وفي ريفها قامت ومنه امتدت الى الارياف السورية حركة التحرير الفلاحية على يد اكرم الحوراني أحد مؤسسي «حزب البعث العربي الاشتراكي».

هذا بعض ما ورد في مقال الأخ القادري، ولا ندري إن كانت هيئة تحرير المجتمع الموقرة قد غفلت عن الماضي السياسي للسيد الحوراني...

إن حماة التي هدمها النصيريون فوق رؤوس أهلها تحمل وزر خرابها ايضا لجميع دعاة التطبيق الاشتراكي الذين كان وجودهم في سورية تمهيداً يكرس من خلاله حزب البعث الوجود النصيري في مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والادارية جميعا. وإذا كان السيد الحوراني واحداً من مؤسسي التيار الاشتراكي في القطر السوري فانه لن يكون بمنجاة عن تحمل الأوزار التي تجنيها الفئة النصيرية ابتداء من السلوك الارهابي وانتهاء بالتصفيات الدموية وهتك الاعراض.

وانني اذ اكتب اليكم لأريد أن اوضح حقيقة يعرفها أهل حماة جميعا وهي أن التيار الاشتراكي الذي كان يتزعمه أكرم الحوراني لم يكن إلا مرحلة تمهيدية لمجيء الباطنيين الى الحكم.

بعد هذا أعتقد أنه لن يكون هناك أي مبرر لاعتبار السيد الحوراني واحدا من رجال الحركات التي كانت تستهدف في الاصلاح الفلاحي أو العمالي في سورية!

ابن حماة

رسالة

من الاخ عبدالعزيز بن احمد السويد ـ السعودية وصلتنا رسالة شكر وعتاب في آن واحد تقول الرسالة:

في البداية أود أن أشد بحرارة على أيدي القائمين على مجلة المجتمع الغراء والتي أصبحت بجهودهم الصادقة أحدى المجلات الاولى في المحتوى والمجلة الوحيدة الصادقة في زمن ندر فيه الصدق وندر فيه الثبات على المبدأ أمام المغريات والعوائق المختلفة وإن أعجابي وحرصي على «المجتمع» والتي تتكلم بلساني دائما وتعبر عن خلجاتي على الدوام أقول أن اعجابي هذا يدفعني الى كتابة هذه الكلمة إليكم لعلمي أنكم لا تخشون في الله لومة لائم والمسلم الصادق القوي هو الذي يتصف بهذه الصفة فأنا «وغيري كثير» يلاحظ أن المجتمع التي عودتنا على الصراحة

● **الاخ عبدالله علي عطية بعث إلينا رسالة ضمنها اقتراحا طيبا يقول الاخ:**

في أحد أعداد شهر رمضان ١٤٠٢هـ الماض لاحظت وجود ملزمة ملونة بالمجلة عن الأعمال الوحشية البربرية والاجرامية التي تقوم بها دولة روسيا الملحدة تجاه شعب أفغانستان الكريم الصابر المرابط..

لذا أقترح طبع اكبر كمية ممكنة من هذه الملزمة وتوزيعها مجاناً على كل إنسان يؤمن بالله و باليوم الآخر او يؤمن بالانسانية وحقوق الانسان على أقل تقدير .. لكي يطلع على ما تفعله هذه الدولة البغي.

وعودتنا على وضع اليد على الجرح دائما مهما كانت العواقب نلاحظ أنها في حالة التعرض الى أي موضوع عن الشيعة سواء من ناحية مذهبية أو سياسية لا تسلك نفس المسلك السابق لماذا؟

فبدلا من توضيح الاخطاء التي وقع فيها اخواننا الشيعة والقيام بقرع الحجة بالحجة ومحاولة تنبيه المتعلمين والمتنورين من الشيعة لهذه الاخطاء نجد أن المجتمع في حالة معالجتها لهذا الأمر او بالاصح كتابتها في هذا الأمر تدور حول الجرح بدون أن تقع عليه اليد! وهذا بالضبط ماحصل في مقال السنة في ايران المنشور في عدد المجتمع رقم (٦٣٣) فيكفي للقارىء ان يلقي نظرة على العناوين ليخرج بانطباع أن الشاه وحده هو المضطهد للسنة في ايران فقط وإذا قرأ القارىء الموضوع أحس بخجل كاتبه ومجاملته وخوفه... فمما تخافون؟؟ ان موقفكم هذا لا مبرر له ابدا ... فهذه حقيقة كالشمس فلماذا لا تقولون؟ ولماذا لا تفندون؟

■ **المجتمع: لا نؤيدك أيها الأخ فيما ذهبت إليه من اننا نخاف او نخجل او نداري ولو عدت الى المقال المذكور وما نشر بعده لعرفت حقيقة موقفنا الواضح والسلام عليكم.**

بأقلام القراء

● **وتحت عنوان نداء الى قادة العرب كتب الاخ نور من السعودية يقول:**

أيها القادة المسلمون اننا لسنا في حاجة الى عقد مؤتمرات أو ندوات أو رفع توصيات لارجاع الحق ورفع الظلم عن شعوب المسلمين فلا البيت الابيض والكونغرس ولا الكرملين ولا النظريات التي تؤلفونها وتتبعونها سوف تبصركم وتهديكم وتفتح لكم أبواب النصر والخلاص...

فالحل في أيديكم ولكن لا تشعرون....

نعم أنه كتاب الله بما فيه من حث وبيان للطريق السوي المستقيم والذي اكرمكم به وفضلكم به على سائر خلقه وجعلكم به خير أمه أخرجت للناس.

○ ○ ○

● **وتحت عنوان «فتوحات الكرة!» كتب الاخ يعقوب سعد يقول:**

«لا يخفى على أحد ماتحظى به الرياضة في البلاد العربية من اهتمام كبير يفوق كل وصف الى درجة أن ميزانية الرياضة لم تتأثر بانخفاض اسعار البترول كما حدث للمصالح الاخرى! ولسنا ضد الرياضة والرياضيين ولكن الذي يهمنا الطريقة أو الاسلوب الذي تسير عليه الرياضة وماتحظى به من اهتمام زائد من قبل القائمين عليها والجماهير الشبابية التي تضيع عمرها في الهتافات والتصفيق والشعارات والشتائم ودق الطبول وعزف الموسيقى مابين الغالب والمغلوب»....

وكما هو حالنا نحن العرب في كل امورنا الا القليل كما قيل: (لقد اتفقنا على الا نتفق) في الأمور المصيرية الهامة فما بالكم بالكرة والتي لو تحقق التضامن وسادت المودة والاخاء بواسطتها لكانت معجزة العصر ولكن الواقع أن هذه اللعبة فرقت وساعدت على التفكك والفرقة وعلى عكس مايقوله المغالطون عن أهدافها تماما والمتتبع للمباريات يدرك ذلك حيث لم تخل مباراة من المضاربة والفوضى والتكسير والسب والشتائم يكيلونها لبعضهم بغير حساب فأين الاخاء والمودة والمحبة يا ابناء العرب؟ وكيف تحررون فلسطين و بعضكم يضرب في الآخر؟ هل أبيتم الا مجاراة رفاق السلاح في البقاع؟!!

● **وتحت عنوان «المسلمون بين الفكر والواقع» بعث إلينا الاخ احمد عوض مقالة مطولة نقتطف منها الآتي:**

كلما قرأت خبر اسلام انسان جديد فرحت فرحتين، فرحة لأن الله قد هدى رجلا الى هذا الدين القويم فانقذه من النار، وفرحة لأن هذا يدل على أصالة هذا الدين، علما أن هذا الدين هو المنقذ الوحيد للبشرية من شقوتها وعلى أنه هو الحل الأمثل لكل مايعانيه انسان هذا العصر من هموم وقضايا.

وفي مقابل هذا الفرح، أضع يدي على قلبي، واتمنى لو يبقى هذا المسلم الجديد، الذي هو من خارج بلاد المسلمين، أتمنى لو يبقى في بلاده التي أسلم فيها حتى تبقى صورة الاسلام النقي الذي عرفه من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، أو من خلال الناس الاتقياء في تلك البلاد الذين دلوه على طريق الحق.

أضع يدي على قلبي خوفا من أن يدفع الفضول هذا المسلم الجديد للقدوم الى البلاد التي انطلق منها الاسلام، و يعيش فيها المسلمون.

اضع يدي على قلبي خوفا من ان تنطفىء الصورة المضيئة للاسلام في ذهن ذلك المسلم الجديد حين يأتي لبلاد المسلمين و يرى التناقض الصارخ بين الاسلام الموجود في الكتاب والسنة، والذي لابد للمسلم من أن يلتزمه حتى يسمى بذلك، وبين واقع المسلمين في بلاد المسلمين، الذين لا يعرفون من الاسلام الا اسمه، ومن جوهر الدين الا رسمه..

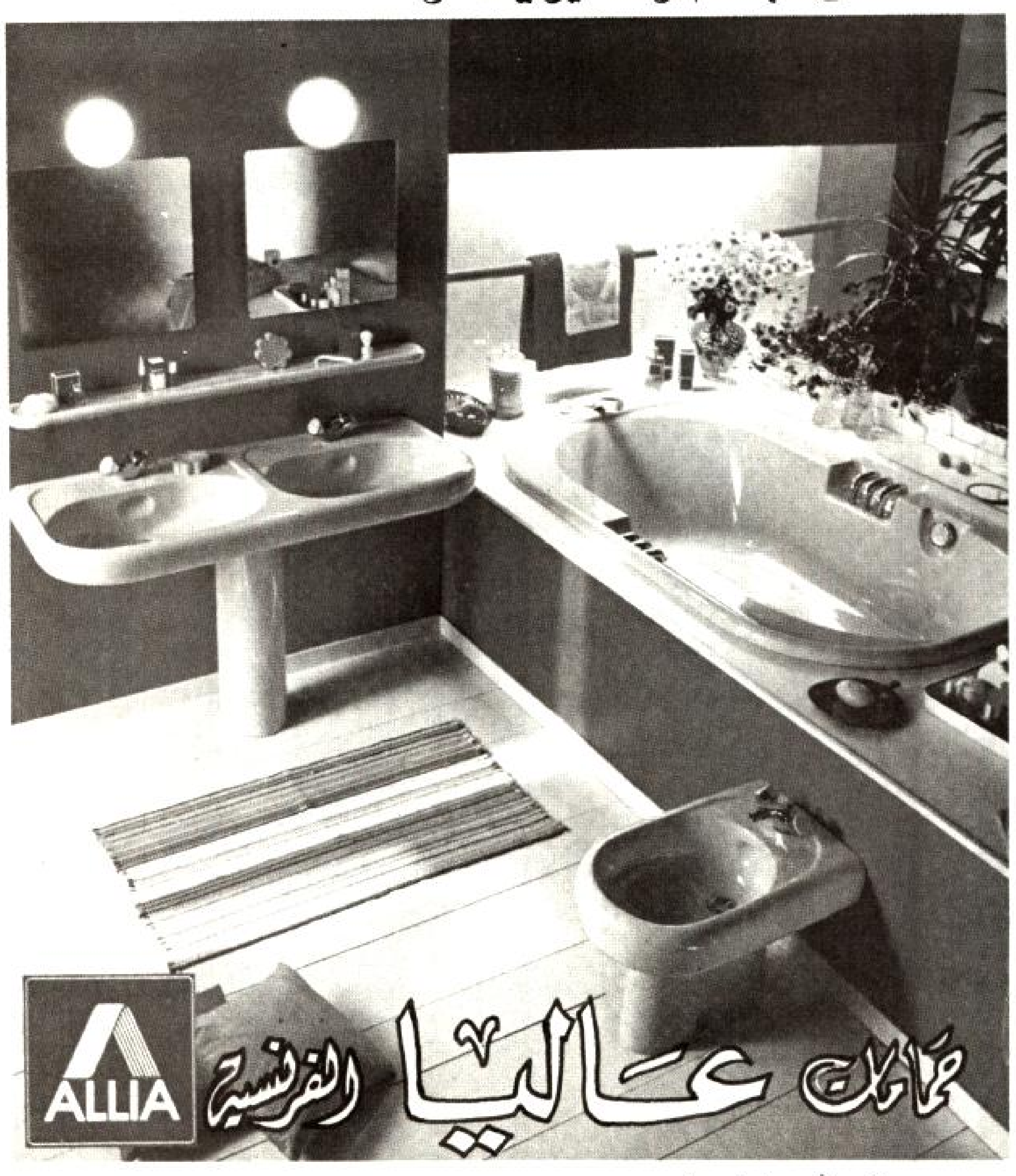
ان الصورة للأسف الشديد لحال المسلمين حالكة السواد حين ابتعدوا عن دينهم ورضوا بالحياة الدنيا واتبعوا خطوات الشيطان مئات من الغربيين يعتنقون الاسلام وأهل البلاد الاسلامية يبعدون عن هذا الدين، بل ان منهم من يهزأ بمعتنقي هذا الدين و يقولون انهم متزمتون، متطرفون، جامدون!

ترى هل يعي الشباب المسلم حقيقة واقعه، و يثوب الى رشده و يبدأ رحلة التغيير من الباطل الى الحق، وهل ستفيق الفتيات المسلمات على ماهن فيه من استهتار و بعد عن دين الله فيلتزمن بدينهن و يقدمن صورة صادقة عن هذا الدين. وهل سيعي كل المسلمين واقعهم ليعيشوا اسلامهم وليطبقوه كاملا لنقف اتباعا لقوله سبحانه مخاطبا رسوله عليه الصلاة والسلام «واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك».

ترى هل سيعي المسلمون حقيقة دورهم من جديد و يقدمون للعالم صورة الاسلام النقي من كل الشوائب، حتى يكونوا خير مثال لخير رسالة ولخير رسول، صورة تضيف إضاءة جديدة للصورة المضيئة في ذهن المسلم الجديد؟؟!!

للأدوات الصحية

أجمل الحمامات الإيطالية والفرنسية والأمريكية والأسبانية
مع البلاط والسيراميك ومعلقات الحمامات



حولي شارع تونس - ت/٥٤٤١٨١/٥٤٤٥٧٧
تلكس ٢٢٧٤٨ كويت - ص.ب/ ٤٦٠١ صفاة

تأملات تاريخية

عمر يرقع جبته برقاع من أدم وهو أمير المؤمنين ؟

● يحكي التاريخ أن الخليفة الناصر لدين الله كان مهتماً بعمارة الأرض وإقامة المعالم وتخليد الآثار الدالة على قوة الملك وعز السلطان .. فاقتضى الاغراق في ذلك، ان اتخذ لسقف القبب في قصر الزهراء، قراميد مغشاة ذهبا وفضة، فجاءت آية في الفخامة والابهة..

وذات يوم جلس الناصر بعد اتمام البناء يستقبل بها أهل مملكته .. فسأل حاشيته مفاخراً بما صنع : هل رايتم أو سمعتم ملكا قبلي .. فعل مثل ما فعلت أو قدر عليه.

قالوا : لا .. وانك لواحد في شأنك كله .. وما سبقك الى مبتدعاتك هذه ملك رأيناه .. و لا انتهى الينا خبره !...

فابتهج الناصر لهذا الثناء ... و بينما هو كذلك، دخل عليه القاضي منذر بن سعيد واخذ مجلسه وهو واجم .. فشاء الناصر أن يذهب عنه وجومه فسأله عن رأيه في السقف المذهب .. فكان جواب القاضي، دموعا غزيرة انهالت على لحيته .. ثم قال بصوت متهدج : «والله يا أمير المؤمنين، ما ظننت أن الشيطان ــ لعنه الله ــ يبلغ منك هذا المبلغ، ولا ان تمكنه منك هذا التمكين، مع ما أتاك الله من فضله ونعمته، وما فضلك به على العالمين ؟ حتى ينزلك منازل الكافرين ؟

فانفعل الخليفة لقوله وقال غاضبا : انظر ما تقول .. كيف انزلتني منزلتهم ؟

فقال القاضي : نعم .. أليس الله تعالى يقول : **«ولولا ان يكون الناس أمة واحدة، لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون»** (الزخرف ٣٣).

ــ فأطرق الخليفة مليا .. ثم اخذ يبكي بهدوء .. ثم أقبل على المنذر وقال له : «جزاك الله يا قاضي عنا وعن نفسك خيراً.. وعن المسلمين والدين من أجل جزائه .. واكثر في الناس امثالك، فالذي قلت هو الحق».

وقام الخليفة من مجلسه وأمر بنقض سقف القبة واعاد قرميدها ترابا على صفة غيرها.

● ودار الزمن دورته وعاد حكام الأندلس لعمارة الأرض والتفاخر بها ناسين عمارة القلوب والأرواح فكان الضياع وكانت الهزيمة والسقوط والخسران في الدنيا والآخرة.

● لقد فهم حكام المسلمين في صدر الاسلام دعوة الاسلام للاعتدال والبساطة على حقيقتها وطبقوها تطبيقا عمليا على انفسهم أولا باعتبارهم قدوة لافراد الرعية وكانت نتائج ذلك التطبيق من قبل الراعي والرعية عزة وسيادة في الأرض والتاريخ يشهد على ذلك .. ففتوحاتهم وصلت أقصى الأرض خلال فترة وجيزة بعد أن هزموا أقوى دولتين في ذلك الزمن .. ولنترك ابن عمر رضي الله عنهما يحدثنا عن تلك البساطة في العيش تلك البساطة التي فتحوا بها الدنيا .. يقول ابن عمر :

والله ما شمل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ولا خارج بيته ثلاثة اثواب ولا شمل ابابكر في بيته ثلاثة أثواب غير أني كنت أرى كساءهم إذا أحرموا. كان لكل واحد منهم مئزر ومشمل لعلها كلها بثمن درع أحدكم، لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرقع ثوبه ورأيت أبا بكر تخلل العباءة ــ جمع بين طرفيها بخلال من عود أو حديد ــ ورأيت عمر يرقع جبته برقاع من أدم وهو أمير المؤمنين» !!

فهل يعود مسلمو اليوم الى حقيقة ما دعا إليه الاسلام فيعمرون الدنيا والدين دون تفاخر بالأطيان أو تكاثر بالمال ليحققوا عندها العزة والسيادة.

فاعقلوا أيها الناس قولي فإني قد بلغت

حج الرسول صلى الله عليه وسلم حجة الوداع في ذي الحجة سنة عشر من الهجرة وخرج مع الرسول الكريم في حجته هذه تسعون ألفا من المسلمين أو يزيد حيث خطب صلى الله عليه وسلم في المسلمين خطبة جامعة طلب فيها منهم أن يعقلوها و يعووا مافيها و يطبقوه في حياتهم تطبيقاً عملياً لتكتب لهم العزة و ينالوا الفوز في الدنيا والآخرة وقد تضمنت :

● حرمة دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم حيث قال صلى الله عليه وسلم في خطبته :

«أيها الناس : إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم».

● وحذر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين من التعامل بالربا فقال :

«.... وإن كل ربا موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قضى الله أنه لا ربا..».

● كما حذر الرسول الكريم من وساوس الشيطان فقال :

«أيها الناس فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبداً ولكنه ان يطع فيما سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم....».

● و بين حقوق النساء فقال :

«أيها الناس، إن لنسائكم عليكم حقاً ولكم عليهن حق ...... فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً».

● وشدد الرسول الكريم على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه فقال :

«فاعقلوا أيها الناس قولي، فاني قد بلغت وقد تركت فيكم ما أن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً، أمراً بيناً، كتاب الله وسنة نبيه، أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه».

● واكد على أخوة المسلمين فقال :

«تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين أخوة، فلا يحل لامرىء من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه، فلا تظلمن أنفسكم. اللهم قد بلغت».